

صَدَقَ الرَّضَا

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السابعة / العدد ١٣٩ / ١ جمادى الآخرة ١٤٣١ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م



قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة

يختتم مشاريع البنى التحتية

ويكمل مراحل متقدمة من مشروع تذهيب المنائر المطهرة

**رجال في سماء العقيدة
والفكر المستنير**

للأمة رجال يذودون عن مبادئها
ويرسخون عقيدتها عبر فكرهم
النير وطريقتهم المثلى في
إيصال هذه الرسالة وربما اختلفت
طرق التوصيل وتشعبت قنواتها



قسم الشؤون الفكرية
والثقافية في العتبة
العباسية المقدسة
يشارك في معرض الكتاب
في المعهد التقني
في المسيب





صَدَقَ الْوَضَائِعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العتابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الآخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

الافتتاحية

النقيض

قال: نحن أمةٌ تخلقُ نقيضها منها.
قلت: ليس كلُّ نقيضٍ يقابلُ ثقلَ المعنى؛ فالذمُّ منقصةٌ والحمدُ كمال... ولا الخرابُ يقدرُ مواجهةَ الإعمار... هناك ضروراتٌ لا يبررها النقيض، ومنها متغيرة الحال...
العدو نقيضٌ ممكنٌ أن يصيرَه اللينُ صديقاً، والصديقُ من الممكن أن يتحوَّلَ الى عدو... وهذا يبقى على الفهم لماهية التعزيز السلبي من عقاب وتوبيخ، ومنه إيجابي...
أي لابد من النظر الى النقيض برؤى إيجابية مؤجلة، تتمثل في البحث عن مكامن القوة، وأن لا نتخذ من التمكين وسيلة لاقتدار قسري...
وفيض القداسة العظيم يعطينا معنى أن يتحوَّل الحرُّ الرياحي الى ناصرٍ ومعين...

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

من الضروري البدء بصفحة من الانفتاح والحوار الجاد والتفاهم للوصول الى رؤى مشتركة تعجل بتشكيل حكومة قوية قادرة على انجاز المهام الموكلة بها لتحقيق ما ينشده المواطن العراقي من تحسين الاداء للسلطتين التشريعية والتنفيذية ...

3 الشيخ الكربلائي ... مقتطفات من وحي الجمعة

بعد هوء واستقرار نسبي للامن شهد العراق عودة غير طبيعية للتفجيرات في بغداد وعدد من المدن الاخرى حصدت مئات المدنيين وفق برنامج أخذ بعداً خطيراً منذ ليلة السابع من نيسان والذي كان فيها بعد يسمى بيوم ذكرى تأسيس حزب البعث المنحل...

5 البعثيون القتلة يتأرون لحلمهم الأسود

لا تختلف ثقافة المرء من بلد عن آخر من حيث السلوكيات والاداء اليومي فمقومات الانسان المثقف الواعي ترشح آثارا على المحيط الاجتماعي في أي بلد من بلدان الارض بلحاظ ان الثقافة ليست ظاهرة طارئة تزول بزوال المؤثر فمن يكون منظماً ومحترماً ...

10 قراء في كتاب شريعة المواصلات ...

تعد دوائر البلدية في العالم المتحضر واجهة المدن المهمة وبوابة الدخول المعرفي والثقافي والتاريخي وكل ما يتعلق بتلك المدن فهي صاحبة الامتياز والقرار النهائي وهي المسؤولة عن التطوير والاستثمار والتعديل والرسم والتخطيط. ان مصاف دوائر البلدية في العالم يعد بمصاف رئاسة الدول ذاتها لذا أولت هذه الدول العناية الكبرى ...

12 دائرة بلدية كربلاء ... قفزة في حجم المشاريع ونوعيتها

أقامت كلية الطب البيطري في جامعة كربلاء الندوة العلمية الثانية بعنوان - داء القطط وآليات السيطرة عليه - وعقدت ثلاث جلسات لمناقشة المحاور المتعلقة بـ - الطرق الحديثة لمعالجة داء المقوسات - و - دراسة احصائية للاصابة بداء المقوسات في ...

20 الطرق الحديثة في تشخيص داء المقوسات

ليس غريباً ان نبحث في تحليل الجانب الثقافي والاجتماعي ودراسة التغير الحادث في ثقافات الشعوب ونمط السلوك البشري العام في الاتجاهين المتضادين وعلى الوجهين السلبي والايجابي وعلى الاقل في نظر الباحثين في علم الاجتماع كما ان من المهم أن ندرس النمو المضطرب في القوانين والاكتشافات العلمية في عالمي المادة والطاقة

25 سلوك الناس آخر الزمان برؤية اسلامية



السفير المصري: على الإعلام أن يواكب القفزات العمرائية والحضارية في المراقدة المقدسة



صدي الروضتين - خاص

كدلالة واضحة على استقرار الأوضاع الأمنية في عموم العراق، ولا سيما كربلاء المقدسة، زار سفير جمهورية مصر العربية لدى العراق، الأستاذ (شريف شاهين) العتبات المقدسة في كربلاء، وخلال زيارته للعتبة العباسية المقدسة إلتقته صدي الروضتين، فقال:

جئنا اليوم لزيارة سيدنا أبي الفضل (عليه السلام) من أجل إلتماس البركة منه، ومن آل البيت (عليهم السلام)، فنحن نطلب منهم العون والبركة، ونتضرع بهم إلى الله تعالى أن يمن على الشعب العراقي، وعلى الأمة الإسلامية بالأمن والأمان والاستقرار والرخاء؛ وما شاهدناه وعشناه اليوم من أجواء روحانية وإيمانية؛ لا يمكن أن يوصف بالكلمات، إنما يحس بالقلب، فيبعث على الخشوع، فقد كنا نحلم بهذه اللحظات منذ مدة طويلة، لذا نسأل الله تعالى الذي حقق لنا هذه الحلم؛ أن ينعم علينا جميعاً من فضله ونعمه

وبركاته... وكمتابع للشأن الإعلامي أدعو الإعلام أن يواكب هذه القفزات العمرائية والحضارية في المراقدة المقدسة، فأنا أرى أن هذا المكان المقدس، يستحق أكثر من ذلك بكثير، كما أهيب بكل اخوتنا في العالم العربي؛ أن يأتوا إلى كربلاء الشهادة، ويتنعموا بهذه النعمة التي من الله تعالى بها علينا جميعاً.

قسم اللغة العربية في كلية التربية يقيم فعالية (يوم القسم)

صدي الروضتين - خاص

وطليته، صدي الروضتين حضرت هذه الفعالية، والتقت الدكتور علاء الدين هاشم الخفاجي رئيس القسم، فقال بالمناسبة:

يوم القسم هي وقفة مع القسم، وما قدمه خلال السنوات المنصرمة، وكذلك الإحتفال بخريجي هذا العام، كما تم تكريم بعض الأساتذة لجهودهم المتميزة، فمنهم من ألف الكتب، ومنهم من حصل على درجة علمية أعلى...

نحن نسعى إلى أن تكون هذه المناسبة (٢٤ نيسان) من كل عام تقليداً سنوياً لإظهار نشاطات القسم على كل الصعد، فهناك معرض للرسائل للكتاب، وهناك معرض للرسائل الجامعية، وهناك معرض للرسائل الجامعية التي تخص الطلبة الذين تخرجوا من القسم...

نسعى في الأعوام القادمة إلى إضافة نشاطات أخرى؛ مثل الجلسات العلمية التي يتقدم بها الأساتذة، والندوات والحوارات.

إحتفاءً بطليته، وتكريماً لأساتذته، وتثميناً لجهودهم في رفد المسيرة العلمية والحضارية، فقد أقام قسم اللغة العربية في كلية التربية - جامعة كربلاء؛ فعالية (يوم القسم) بمشاركة جميع أساتذة القسم



المديرية العامة للتربية في كربلاء المقدسة

تستضيف المهرجان الطلابي السنوي للخطابة والشعر

صدي الروضتين - خاص

تحت شعار: (بالكلمة الطيبة ننهض بالحياة.. تزيّن القصيد بألوان الربيع) إستضافت المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة؛ المهرجان الطلابي السنوي للخطابة والشعر الذي تقيمه وزارة التربية المديرية العامة للتربية الرياضية - مديرية النشاط المدرسي لمحافظة الفرات الأوسط (بابل - الديوانية - النجف الأشرف - كربلاء المقدسة) للمدة من ٢٦ - ٢٩ نيسان ٢٠١٠، على قاعة النشاط المدرسي في المحافظة.. الأستاذ ضياء عبد فرحان، معاون المدير العام للتربية الرياضية في وزارة التربية قال في كلمته:

في السابق كانت توجهات الوزارة تصب في مصلحة النظام المقبور، أما اليوم فتوجهاتنا حرة، لهذا نجد أن الجميع يتغنى بحب العراق، فالعراق اليوم لكل العراقيين.. سنبنّي العراق بكم وبحبكم الذي يتجسد في



وستكون الجوائز (٢٥٠) ألف دينار للفائز الأول، و(١٥٠) ألف دينار للفائز الثاني، و(١٠٠) ألف دينار للفائز الثالث في الشعر ومثلها للخطابة، أما اللجنة التحكيمية فهي لجنة مختصة من وزارة التربية.

يُقام هذا المهرجان بواقع (١٢) مشاركة لكل مديرية من المحافظات المشاركة، حيث ستكون ثلاث مشاركات للمرحلة الابتدائي، ومثلها للمتوسطة، وست للمرحلة الإعدادية مناصفة بين الشعر والخطابة،

خطبكم وقصائدكم، وهذا النشاط هو للعراق، ومن أجل العراق.

الأستاذ غسان الربيعي، مدير النشاط المدرسي في محافظة كربلاء المقدسة فقد قال:



الإستفتاءات الشريعة

طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

الصلاة

السؤال: إذا اعتقد المكلف بأنه إذا نام فإنه لا يستيقظ لصلاة الصبح، فهل يجب عليه أن يبقى مستيقظاً لحين أداء الصلاة؟ وهل يأتّم إذا نام فلم يستيقظ لصلاته بعد ذلك؟

الجواب: يمكنه أن يكلف أحداً بإيقاظه للصلاة أو يستخدم الساعة المنبهة أو نحوها لهذا الغرض، وإن لم يمكن ذلك لم يأتّم بالنوم؛ إلا إذا عدّ ذلك تسامحاً وتهاوناً بالصلاة عرفاً.

السؤال: كيف نصلي صلاتنا الواجبة في الطائرة والقبلة مجهولة والطمأنينة مفقودة؟

الجواب: أما القبلة فيمكن تحديد جهتها بالسؤال من القبطان أو المضيفين، فإن أجوبتهم تورث. في الغالب الاطمئنان أو الظن، فيلزم العمل وفقه. وأما الاستقرار فتسقط شرطيته، ولكن لا بد من رعاية سائر الشروط حسب المستطاع، ولا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها في كل الأحوال.

السؤال: كيف نصلي صلاتنا في القطارات والسيارات؟ وهل يجب أن نسجد على شيء، أو لا يجب ذلك ويكفي الانحناء؟

الجواب: يجب أداء الصلاة فيها وفق صلاة المختار إن أمكن، فتلزم رعاية الاستقبال في جميع حالات الصلاة إن تيسرت، وإلا ففي حال تكبيرة الإحرام مع التمكن منه، وإلا تسقط شرطية الاستقبال، كما أنه مع التمكن من الاتيان بالركوع والسجود الاختياريين يتعين الاتيان بهما. كما لو تيسرت الصلاة في ممر القطار أو الباص. وأما مع عدم التمكن منهما، فإن تيسر الإنحناء بمقدار صدق اسميهما لزم وتعين. ويراعى في السجود وضع الجبهة على المسجد ولو برفعه، ومع عدم تيسر الإنحناء بالمقدار المذكور يكفي الإيماء بدلاً عنهما.

السؤال: يحين وقت الصلاة، والعامل المسلم في وقت العمل، والعمل هنا عزيز مطلوب، فيجد العامل صعوبة في ترك العمل للصلاة، وربما يتسبب موقف كهذا منه إلى طرده من العمل، فهل يستطيع أداء صلاته قضاءً؟ أو عليه أن يأتي بها حتى لو أدى ذلك إلى تركه للعمل المحتاج إليه؟

الجواب: إذا كانت حاجته إلى الاستمرار في ذلك العمل تبلغ حد الاضطرار، فليصل في الوقت حسبما يمكنه، ولو بأن يؤمّي للركوع والسجود، ولكن هذا مجرد فرض لا يقع إلا نادراً، فليتق الله تبارك وتعالى، ولا يمارس عملاً يؤدي به إلى الإخلال بما هو عمود دينه، وليتذكر قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب).

الشيخ الكربلائي يطالب الكتل السياسية اللجوء للحوار الهادي، وفق الأسس القانونية والدستورية، والبدء بصفحة من الانفتاح والحوار الجاد؛ لتشكيل الحكومة بأسرع وقت



على المصالح الضيقة، وزرع الثقة فيما بين الاطراف السياسية والمرونة المتبادلة عوامل أساسية في الوصول إلى رؤى مشتركة، تسهل في حلحلة الوضع المعقّد، والاسراع في تشكيل الحكومة المرتقبة.

وأشار الكربلائي في خطبته: إن المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف؛ تستنكر جريمة اغتيال نائب رئيس مجلس علماء العراق، وجريمة الاعتداء على الطلبة المسيحيين في الموصل، والمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف تنظر إلى جميع المواطنين العراقيين من جميع المكونات العراقية الدينية والمذهبية والعرقية على أنهم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، ولا بد من توفير الحماية للجميع على حد سواء، مطالباً الحكومة العراقية والأجهزة الأمنية اتخاذ الاجراءات الواضحة والفاعلة تجاه هذه الجرائم؛ بدءاً من الاستنكار لها واتخاذ الاجراءات الفاعلة الأمنية والقضائية لمنع تكرارها.

جميع أبناء الشعب العراقي يتطلّع الآن، ويأمل من جميع الكتل السياسية أن تحرز تقدماً في حواراتها، وأن تسعى هذه الكتل التي انتخبها لتحقيق ما ينشد من تحسين الاداء للسلطتين التشريعية والتنفيذية، وتقديم الخدمات المطلوبة، الأمر الذي لا يتحقق إلا من خلال اشراك الجميع في تحمل المسؤولية، واشترراك جميع المكونات السياسية الرئيسية في ادارة شؤون البلاد.

وأضاف الكربلائي: اننا اذا أردنا أن نخلق الأجواء المناسبة للاسراع في تحقيق هذا الهدف وتسهيله، لا بد من ابداء الاحترام المتبادل بين الكتل السياسية، وبناء جسور الثقة فيما بينها، والرغبة في التعاون المشترك والانفتاح مع الجميع، موضحاً ان في حال وجود اختلافات في وجهات النظر؛ فيمكن حلها من خلال الحوار الهادئ والجاد المبني على الأسس القانونية والدستورية، وتطبيع حالة المرونة المتبادلة من قبل الجميع، والابتعاد عن التصلب في المطالب.

وتابع في خطبته قائلاً: على كل حال فإن تغليب المصالح الوطنية

دعاً ممثلاً المرجعية الدينية العليا في مدينة كربلاء المقدسة؛ الكتل السياسية الرئيسية التي نالت ثقة المواطنين في الانتخابات، إلى تنقية الأجواء السياسية فيما بينها، والابتعاد عن أجواء التشجّع والتوتر والتناحر فيما بينها.

وقال الشيخ عبد المهدي المهدي الكربلائي: خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٢/جمادى الأولى الموافق ٢٠١٠/٥/٧

اننا ندعو الكتل السياسية الابتعاد عن منطق الاتهامات والتسقيط والتجريح فيما بينها، لأن هذا المنطق سيؤدي إلى التناحر وفقد الثقة فيما بينها، ويخلق فجوات تعقّد الحوار، وتبعد الوصول إلى رؤى مشتركة بصورة سريعة، فإن الجميع قد تم انتخابهم من قبل المواطنين، ولا بد من احترام الجميع.

مبيناً أن من الضروري البدء بصفحة من الانفتاح والحوار الجاد والتفاهم للوصول إلى رؤى مشتركة؛ تعجّل بتشكيل حكومة قوية قادرة على انجاز المهام الموكلة بها، مشيراً إلى أن



البعثيون القتلة يثأرون لحلمهم الأسود

التفجيرات الدامية لشهري نيسان وآيار

قراءة قسم التحقيقات



بعد هدوء واستقرار نسبي للأمن، شهد العراق عودة غير طبيعية للتفجيرات في بغداد وعدد من المدن الأخرى، حصدت مئات المدنيين، وفق برنامج أخذ بعدا خطيرا منذ ليلة السابع من نيسان..

طريق شن الحملات العسكرية والاستخبارية لتفويت الفرصة على الارهاب وقطعه وبتره نهائيا، فبعد ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية، وتحقيق العراقيين لغايتهم الأسمى في الوصول إلى صناديق الاقتراع متحديا الرجعية السياسية والتفكير المتطرف للإرهاب، في كرتفال يعد هو الأوسع من ناحية المشاركة في المنطقة، لكن ما يخيب الآمال هو عدم الاتفاق والاختلاف الذي أبدى واضحا والتشنجات الكبيرة التي شهدتها الشارع السياسي بين القادة السياسيين أنفسهم، كل هذا من شأنه ان يكون عنصرا مضعفا للحكومة العراقية المقبلة، ومن شأنه ايضا أن يكون مسمارا يثقب قلب العملية الديمقراطية التي ان لم تسير في طريقها الصحيح حتما ستتجه إلى الهاوية، وهذا ما لا يمكن ان يحصل خصوصا وان التجارب السابقة كانت أشد وأكثر قسوة على العراقيين لذا الاتفاق في الايام القليلة وعمل الشراكة السياسية والإسراع في تشكيل الحكومة كل هذا من شأنه أن يردع الإرهاب من جهة، ومن جهة أخرى يعد هو التكريم الأمثل لجميع الضحايا الأبرياء الذين سقطوا في هذه الإعتداءات.

الأمريكية بزماد الملف الأمني، فهي تضطلع اليوم بدور للإبقاء على خطوط الإمدادات مفتوحة بين بغداد والجنوب، ومراقبة الحدود مع إيران، مع ملاحظة أن الأمريكيين في الجنوب، يحاولون أن يتعاملوا مع الملف الأمني بطريقة تجعلهم خلف الستار، وكأن شيئا لم يتغير، وأن لا يكون وجود القوات الأمريكية لافتا للانتباه. فمن الواضح أن هناك فروقا كثيرة جدا بين تفجيرات بغداد وديالى وغيرها من المدن العراقية، والعنف الذي قد يعود مجددا إلى البصرة بالقياسات السابقة أو بأكبر منها، بما يتعلق بالأسباب والدوافع، وأيضا بالجهات التي تقف وراءها، غير أن المشترك البارز بينهما، ولنقل: الوحيد، هو التوقيت، وخدمة أهداف جهات وأطراف لا تريد الاستقرار للعراق، والغريب في كل هذه التفجيرات أنها اندلعت فجأة كحزمة واحدة كبيرة، بعد أن اتهمت الحكومة قوات الصحوة في بغداد خصوصا، بأنها مخترقة من قبل البعثيين ومن عناصر القاعدة. ويرى المراقبون والمهتمون بالشأن العراقي، ان على القادة السياسيين اللجوء للتحالف والتشاور للوصول إلى حلول من شأنها ان تجعل العجلة العراقية تدور بالشكل الصحيح وليس فقط عن

انطلقت التفجيرات الأخيرة، تصاعديا، بعد الحديث عن تعثر جهود المصالحة التي توجهها السلطة الأمريكية في العراق بالتعاون مع بريطانيا، وإثر احتدام الخلافات بين المشاركين في العملية السياسية، حول تسمية رئيس مجلس النواب، وحول وضع مدينة كركوك، وتشكيل الحكومة المحلية في الموصل وغيرها. كما ارتفعت حدة تفجيرات نيسان بشكل لافت مع الاستعدادات الجارية على قدم وساق لانسحاب القوات الأمريكية من المدن في يونيو - حزيران المقبل، تمهيدا للانسحاب شبه الكامل في العام ٢٠١١ (والإبقاء على ٣٥ ألف جندي)، وكأن الذين يفجرون، يبعثون برسالة أخرى تؤكد أنهم لا يبحثون عن نهاية سياسية للاحتلال، يعتبر نظام صدام، السبب الأول في مجيئه، ففي البصرة مثلا، وبعد العمليات الكبيرة التي خاضتها الحكومة من اجل استتباب الأمن، وعودة الحياة إلى مجراها الطبيعي، شهدت هذه المدينة في الأيام الأخيرة القليلة، عددا من الإغتيالات والتفجيرات، تجعل المراقبين يراها مراهقات سياسية، تأخذ بعين الاعتبار الوصول إلى الحكومة المحلية كسلطة سياسية واسعة النفوذ في البصرة، في الوقت الذي تمسك القوات

والذي كان فيما بعد يسمى بيوم ذكرى تأسيس حزب البعث المنحل، وليشتد أكثر في ٢٨ من شهر نيسان وهو يوم ولادة الطاغية المقبور. ولتتزامن مع هذه التفجيرات التجاذبات السياسية بعد ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية، والتي كانت محط خلاف وشبهات في نظر العديد من الأطراف السياسية العراقية، الفائزة منها والخاسرة على حد سواء، لتطن أصوات التهديد قبل التفجيرات معلنة الترقب الذي حصد أرواح العراقيين الأبرياء، إذ منذ اللحظة الأولى، وانطلاقا من هوية الضحايا، وهم عراقيون شيعة، لا يجد المراقب صعوبة في الاستنتاج أن من يقف خلف التفجيرات، يريد تحقيق ابتزاز سياسي من الحكومة، أو من فئة معينة فيها، لها موقف انتقائي من حزب البعث ومن صدام شخصيا، أو أنه يعمل على جر العراق إلى حرب طائفية، لا تبقى ولا تذر، وبخسائر تفوق بكثير ما أسفر عنه العنف الطائفي منذ العام ٢٠٠٦ من ضحايا تجاوز الرقم فيها ٨٧ ألف عراقي. البداية لا تحتاج إلى تفسير، فممنفذو تفجيرات ليلة ٧ نيسان، فجروا سبع سيارات مفخخة في رسالة مكشوفة، قرأها الجميع، ومفادها أن فشل مشروع المصالحة مع البعثيين لأي سبب كان، لن يمر دون ثمن. وقد



اهتمام بالغ من قبل الأساتذة الجامعيين العراقيين بنفائس العتبة العباسية المقدسة



بعد أكثر من سنة ونصف على افتتاحه، وعبر النجاحات التي حققها من خلال العروض المفتوحة للمقتنيات والتحف والنفائس والمخطوطات، معرض الكفيل في العتبة العباسية المقدسة، يجذب إليه أنظار الأساتذة المختصين في علم الآثار والتراث الإسلامي من أكاديمي الجامعات العراقية. فقد زار العتبة العباسية المقدسة البروفيسور (عبد العزيز حميد صالح) أستاذ الآثار الإسلامية في جامعة بغداد، لأجل الإطلاع على نوعيات السجّد الشرقي الموجود في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، والقيام بتصنيف دقيق وشامل لكل ما موجود للعمل على إصدار كراس تعريفي بكل قطعة منه بأسلوب أكاديمي ممنهج، من أجل تعريف العالم الخارجي بطبيعة هذه التحف الأثرية والمقتنيات النادرة... وقد اطلع البروفيسور عبد العزيز على التحف والمقتنيات النادرة الموجودة في العتبة العباسية المقدسة، وأعجب بطريقة الحفاظ التي تتبعها العتبة المقدسة في حفظ الآثار خصوصاً مع وجود غرفة حصرية متفردة من نوعها في العراق عموماً. كما وأبدي البروفيسور عبد العزيز عن أمله في أن يأخذ كل ما موجود في العتبة العباسية المقدسة حقه من التعريف والنشر أسوة بما موجود في المتاحف العالمية.

وفد من مؤسسة المقاصد الخيرية يزور العتبة العباسية المقدسة

لأجل النهل من معين الفكري والتراثي الموجود في كربلاء المقدسة، وتحديداً في عتباتنا المقدسة، والإطلاع على التطور الثقافي الذي تشهده عتباتنا المقدسة بكل أقسامها وشعبها الداعمة فيها، قامت جمعية المقاصد الخيرية بزيارة العتبة العباسية المقدسة، بوفد ضم مجموعة من الطلبة المتفوقين الأوائل في (ثانوية المقاصد الأهلية) والكادر التدريسي فيها، الوفد تجول في أقسام العتبة العباسية المقدسة، وقد أبدى إعجابه بروفق الحضور المتميز الذي تميزت به العتبة العباسية المقدسة من النواحي الفكرية والثقافية والعمرانية.

الدكتور (وليد الجوهر) رئيس لجنة المدارس في جمعية المقاصد الخيرية، لجريدة صدى الروضتين، تحدث عن طبيعة الوفد: بعد أن شارف العام الدراسي على الانتهاء: كانت فكرتنا أن نقوم بتكريم الطلبة الأوائل في (ثانوية المقاصد الأهلية)، وفعلاً كان التكريم هذه المرة معنوياً، للتزود من القيمة الروحية الموجودة في مدينة كربلاء المقدسة وزيارة العتبات المقدسة فيها، وقد شمل التكريم ٢٥

الدكتور (عمار الخفاجي)

يحصل على شهادة الدكتوراه عن رسالته الموسومة

(المسوحات الجيوفيزيائية والجيوتكنيكية للتربة تحت أسس العتبة العباسية المقدسة)



أعمال الحقن، وبالتالي مدى تحسّن المواصفات الهندسية للتربة.

الأجهزة التي تم اعتمادها في الكشف والمعالجة؟

اعتمدنا ثلاث طرق، أي ثلاثة أنواع من الأجهزة: أهمها هي طريقة الحفر اللولبي، مع تبطين الآبار بأنابيب بلاستيكية، بعد أن يتم سد الفراغات بين الآبار والأنابيب، أعماق هذه الآبار داخل الصحن الشريف وصلت إلى (١٥) متراً وخارجه إلى (١٧) متراً، وذلك للفرق في مستوى السطح. أما الطريقة الثانية فهي الجيوفيزيائية والتي استخدمنا فيها نظام الاختراق الراداري الأرضي (GPR) المعتمد على الأشعة الكهر ومغناطيسية. أما الطريقة الثالثة ال (كروس هول) أو ما تسمى بالطريقة العميقة للجسّ الزلزالي، والتي تستخدم فيها الآبار التي استخدمت في الطريقة الأولى، ويتم من خلالها توليد موجات زلزالية ليتم بعدها احتساب السرعة الزلزالية الانضغاطية، بعد أن تحتسب كثافة نماذج التربة، لنحصل على نتيجة المعاملات الجيوتكنيكية لكل عمق ولكل طبقة من طبقات التربة، والحمد لله كانت النتائج ممتازة.

كلمتكم الى من توجهونها؟

أتقدم وعائلتي بالشكر والإمتنان والتقدير للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وخصوصاً أمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، وقسمي المشاريع الهندسية، والشؤون الهندسية والفنية، ولمنتسبي العتبة المقدسة كافة، لما أبدوه من تعاون تام، وما بذلوه من جهود كبيرة من أجل إنجاح المشروع، وخروجه بأفضل النتائج.

كثيرة هي الكتب والرسائل والأطاريح التي ما فارقست رفوف المكتبات، فأصبحت من حصّة الأتربة والنسيان، لأنها كانت بعيدة عن واقع كان بحاجة إلى مناقشات أو معالجات، أو كانت كمالية في وقت الحاجة إلى الأساسيات أو الضروريات، أو ربما حملت فكرة أو عقائد منحرفة؛ وقائمة البحث في الأسباب تطول، وفي المقابل كانت هناك العديد من الدراسات والأبحاث والرسائل النابعة من الحاجة لها، فكانت واقعاً عملياً يعاش ويُطبق، يستمد حياته من الحركة المستمرة مع الأهداف، ومن هذه الرسائل رسالة الدكتوراه للدكتور (عمار الخفاجي) والتي نوقشت في قسم علوم الأرض /كلية العلوم/ جامعة بغداد... صدى الروضتين التقته فكان هذا الحوار:

هوية تعريفية:

الدكتور عمار جاسم محمد الخفاجي.

مواليد محافظة كربلاء المقدسة ١٩٦٦.

تدريسي في قسم علوم الحياة /كلية العلوم/ جامعة كربلاء.

كيف بدأت فكرة مشروعكم البحثي؟

تم الاتصال مع كادر العتبة المقدسة بخصوص إجراء فحوصات التربة وتحديد مواقع الضعف والتكهفات تحت أسس العتبة العباسية المقدسة، لغرض معالجتها وتحسين المواصفات الهندسية للتربة للقيام بالمشاريع المستقبلية التي من ضمنها مشروع تسقيف الصحن الشريف، فتم الاتفاق مع إدارة العتبة بوضع برنامج عمل يتضمن ثلاث مراحل،

الأولى: كانت إجراء عمليات تحريات التربة، وإجراء المسوحات الجيوفيزيائية والجيوتكنيكية للتربة لتحديد مواضع الضعف، والتكهفات تحت مستوى الأرض.

أما المرحلة الثانية: فهي معالجة هذه التكهفات التي تم تحديدها في المرحلة الأولى من خلال أعمال الحقن الاسمنتي.

أما المرحلة الثالثة: فهي إعادة المسوحات للمناطق التي تم تحديدها ومعالجتها للوقوف على مدى نجاح



بصراحة
مدير التحرير

بصراحة قل الحق ولو؟

نرى ونسمع، نرد ونناقش، نعترض ونقبل، وأحياناً نقف حيارى دون التوصل الى أي رأي، لكن على ماذا؟ هل نرى ما يجري اليوم على الساحة العراقية والعربية والدولية، وما يحيط بها من تدخلات وأجندات مصلحة، نتقاتل فيما بينها، والضحية الوحيدة هي الفرد العراقي المستباح، وفق أي مسوغ — هم لا نحن — يروه مناسباً، ونحن هم المجني عليه، مع سبب الإصرار والترصد، ترافقه معرفة مسبقة بالنتائج.

ونسمع ما يخدم مصلحة فردية أو تحزبية أو اتجاه أو مكون ما؛ داخل البلد أو خارجه، يعود بشكل من الأشكال بمنفعة مادية أو ربما معنوية، وهنا سمعنا بالتأكيد سلبى لا غير.

أم نرد على تداعيات المشاهد التي نطلع عليها سواء بصورة سطحية أو حتى قراءة مختص، ونبدأ بمناقشتها إما عشوائياً أو إنفعالياً متأثراً بحادثة قريبة على النفس أو المححلة أو المدينة أو العشيرة، والنتيجة أو المحصلة هنا أيضاً ذات مردودات متناقضة.

تلي هذه المرحلة الاعتراض، وهذا أمر يضم بين طياته المنافع والمساوئ، فأحياناً نعترض على أمر في باطنه مصلحة؛ لكنها طويلة الأمد، وهنا نكون قد خسرنا والعكس، والمثال... اعترضنا على بعض الشخصيات التي تبوّأت مناصب مهمة في عملية صنع القرار، لكننا في المحصلة خسرناها، والعكس كذلك، والقبول يتشابه الى حد كبير مع الاعتراض... الفرصيات الست لها حل وسلب وإيجاب؛ لكن تبقى المعضلة الأكبر وهي أن نكون حيارى لا نعي ما نمر به، فكل مكونات ومفاصل العراق الجديد جاءت بالانتخابات وبصورة ظاهرة للجميع، لذا علينا أن نحمل جزءاً من العبء، ومن التلكؤ الحاصل في مفاصل الدولة؛ لأننا جزء منها، ولسنا دخلاء عليها.

صدى الروضتين فكر ملتزم خلاق ومعين حسيني متدفق

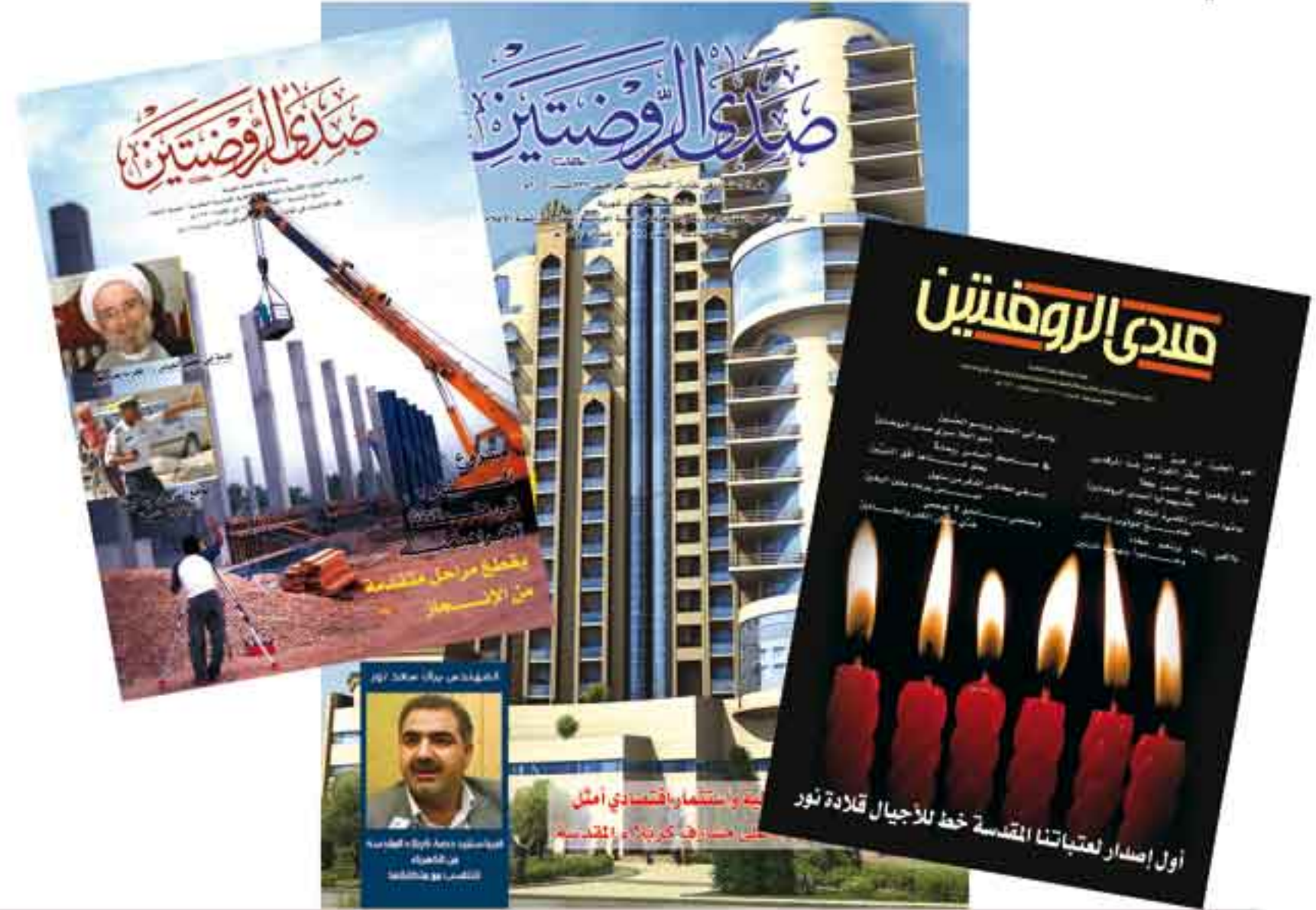
جعفر المهاجر

الطاهر، ولدت صدى الروضتين التي يصدرها ثلة طيبة من الشباب الحسينيين المؤمن في الروضة العباسية المطهرة... هؤلاء الفتية النجباء تعاونوا كل في مجال اختصاصه لإخراج هذه الدرة الثمينة (صدى الروضتين) ليقدّموها زادا ثقافياً ثرا، لكل متعطش للنور، يريد أن ينهل من ذلك المعين الحسيني الطاهر الذي لا ينضب، مادامت الأرض والسماء، فأصبحت هذه الجريدة اسماً على مسمى بحق، ومعلماً حضارياً متألقاً في سماء كربلاء الطهر والفداء والعطاء... حتى أشعر وكأنني أمام كتاب ثرّ بموضوعاته الثقافية والدينية والأدبية والعلمية والتربوية...

فتهنئة لكل المبدعين الذين ساهموا في إصدار هذه المجلة الرائعة إلى عالم النور، لتكون رافداً كبيراً من روافد الثقافة الرصينة والملتزمة في كربلاء المقدسة مدينة العلم والعلماء مدينة الطهر والتضحية والفداء.

في بث الشريعة الإسلامية الحقّة، ونشر مبادئها السامية وفروعها الزاكية في كل مكان من المعمورة. من فكر الأئمة الهداة المهديين أبناء سيد الغر المحجلين، ووارث علم النبي الصادق الأمين (عليه السلام) علي بن أبي طالب (عليه السلام) من محجّتهم البيضاء، ونهجهم الأغر الأبلج، وصفاء معدنهم

من هذا الفكر النبوي والنوراني الخلاق، ومن هذا المعين الحسيني السامي المتدفق الذي ينبع من روح الرسالة المحمدية السمحاء، والتي بشر بها رسول الإنسانية الأعظم محمد (ﷺ) وأهل بيته النجباء التقاة الطاهرون الأبرار الذين هم فوق كل البشر بعلمهم وعرفانهم، وسمو أفكارهم، وسداد آرائهم، وتألهمهم في ذات الله تعالى، وعظيم جهودهم



قمریات

قمر هاشم المشهداني

تستمد من كتاب الله وسنة رسوله الصحيحة، والخلاف بينهما ليس خلافاً في الأصول التي يجب الإيمان بها، وإنما هو خلاف في بعض المعارف الكلامية والفلسفية.

الشيخ محمد محمد المدني عميد كلية الشريعة - الأزهر
رأيي في عمرو بن العاص نابع من منظور سياسي، وليس من منظور أخلاقي عسكري، فهو ذو حيلة وسياسي داهية، وحياته كلها عبارة عن مؤامرات، والدليل على ذلك تأمره على قتل عثمان بن عفان، ورأيي في أنه أحقر الشخصيات التاريخية، لم يخرج عن تناولي له من المنظور السياسي، وسأكرر هذا اللفظ دائماً، ولن أعتذر عنه.

الكاتب المصري الكبير أسامة أنور عكاشة
إن المتعمّق في الشريعة الإسلامية؛ لا يرى من الفوارق بين السنة والشيعية، إلا كما يرى الفرق بين مذاهب السنة الأربعة.

الشيخ محمد علايا المفتي السني - لبنان

يتقاعد فقد تفوق عليه تلامذته من البشر.

الأستاذ الجامعي القطري الدكتور عبد الحميد الأنصاري
وتنشأ الطامة الكبرى حين يحاول المؤمن أن يضفي قداسة الدين على تصوراتهِ هو عن الدين، فهذه التصورات هي زمانية ومكانية بحدوده أو نسبية وقابلة للخطأ. المصيبة أن يعتقد شخص أو مجموعة، أن ما توصلوا إليه إنما هو عين الدين؛ فيكون هذا الاعتقاد أساساً لحملات التكفير والصراع والدماء.

الكاتب والصحفي الأردني هشام الدجاني
إن قرار شيخ الأزهر قضى على التعصب المذهبي، وأزال الفوارق بين السنة والشيعية التي لا تستند حقيقتها إلا على خلافات سياسية قديمة زالت أسبابها.

الشيخ شقيق يموت رئيس المحكمة السنية العليا لبنان
إن العلاقة بين السنة والشيعية؛ هي علاقة الأخوة، وإن الشيعية والسنة مذهباً من مذاهب الإسلام التي

كيف نشأت تلك المدارس المتعاطفة مع أفكار القواعد وطالبان، ما مصادر تمويلها؟ وهل للجمعيات الخيرية صلة بها؟ ثم ألا يجب أن نتوجس من خريجي تلك المدارس؛ وهم سيصبحون كلون الاحتياطي الاستراتيجي للقاعدة؟ ثم ألا ينبغي أن يكون للعرب دور في إصلاح وتطوير مناهج تلك المدارس الدينية، حتى نحسن الصورة العامة للمسلمين والإسلام، فلا نترك تلك المدارس المتعصبة تخرج انتحاريين وانتحاريات؛ مثل (كتائب حفصة) وهن أصوليات المسجد الأحمر، اللاتي لعبن دوراً في اختطاف الصينيات وأحرجن الحكومة. ألا يدعونا ذلك إلى مراجعة تلك المناهج والجامعات التي تخرج منها هؤلاء العلماء؟ وهل هم جديرون بسعد عملهم هذا بحمل اسم (عالم دين)؟ بسئس ما فعلوه وخاب ما تعلموه، وعندما يعمد فتح الإسلام لتفخيخ جثث القتلى، حتى إذا حملتهم سيارات الاسعاف انفجرت فيهم من أجل المزيد من القتلى، ألا يحق لنا أن نقول كما قال فؤاد الهاشم: أن إبليس أن

قسم الشؤون الفكرية والثقافية يشارك في معرض الكتاب في المعهد التقني في المسيب

تغطية: كاظم الناش

ضمن مشاركات الواسعة والمتعددة في المهرجانات العلمية والثقافية ومعارض الكتاب التي تأتي لبيان النهضة العلمية والعمرانية التي تشهدها العتبة المقدسة، وتلبيةً للدعوة الموجهة من عمادة المعهد التقني في مدينة المسيب في محافظة بابل، شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في معرض الكتاب السنوي السادس، الذي أقامته وحدة الإعلام في المعهد هذه العام، وذلك بمناسبة الذكرى الحادية والأربعين لتأسيس هيئة التعليم التقني في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

حيث شارك القسم بجناح ضم جزءاً من نتاجاته الفكرية والعلمية، لتكون في متناول أيدي الباحثين وطلبة المعهد، والكلية التقنية الموجودة ضمن المجمع العلمي في ناحية المشروع الواقعة شمال محافظة بابل.

افتتح المعرض يوم ٢٦ نيسان ٢٠١٠م، بحضور ممثلين عن الحكومة

المحلية في محافظة بابل، وعميد المعهد التقني في بابل، والعديد من الشخصيات العلمية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الثقافية والإعلامية، حيث استمر المعرض لغاية ٢٩ نيسان ٢٠١٠م.

ولتوضيح أكثر عن طبعية مشاركة القسم في المعرض، وأنواع الإصدارات التي تقينا السيد عقيل الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة فقال:

جناح القسم احتوى المؤلفات الدينية والثقافية العامة الصادرة من وحدة الدراسات، ووحدة جريدة صدى الروضتين في شعبة الإعلام في القسم، ومنها العديد من السلسلات الثقافية المتنوعة، كسلسلة المشتريات الفقهية بين السنة والشيعة، وسلسلة دليل المحاور، وسلسلة سبل الرشاد، كما تم توزيع الإصدار الجديد من مجلة (صدى الزهراء) الذي احتوى موضوعات عقائدية وتاريخية كرسست لمناسبة ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، التي

تصادف هذه الأيام، كما تم توزيع مطوية مصورة للتعريف بالوحدات الفنية الإبداعية لشعبة الإعلام في القسم. وأضاف: ضم الجناح فهارس لمحتويات المكتبة الأليكترونية التابعة لشعبة المكتبة ودار المخطوطات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، حيث ضمت أكثر من (٢٠٠٠) قرص احتوت أكثر من (٥٠٠٠٠) عنوان لكتاب في مختلف العلوم، والتي يمكن تصفح محتوياتها اليكترونياً، فضلاً عن أقراص الكتب المصورة، وأقراص الأفلام والمسلسلات الدينية، وأقراص البرامج العلمية والتعليمية في علوم الحاسوب وغيرها، حيث أتيت للطلبة، تسجيل أرقام الأقراص المراد اقتنائها والحصول عليها من الجناح نفسه بأسعار زهيدة جداً.

كما شاركت وحدة التصوير والإنتاج المرئي في شعبة الإعلام في القسم ببعض صورها المطبوعة على ألواح الخشب والتي عرضت للطلبة، وأتيت لهم شراؤها، مع ملصقات صغيرة

وكبيرة لمشاريع العتبة التي أبدعتها أيادي العراقيين من أبناء العتبات المقدسة، منذ سقوط نظام الطاغية المقبور والى يومنا هذا.

ولتوضيح أكثر حول مشاركة شعبة الإنترنت في المعرض، إلتقينا المحرر في موقع الكفيل الإلكتروني جسام محمد فقال:

مشاركة شعبة الإنترنت كانت من خلال عرض الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة (الكفيل) أمام الطلبة، لتصفحه بالطريقة المغلقة (Off line)، كما تم إهداء مطويات للتعريف بالموقع، وأقراص من إنتاج الشعبة لشهر آذار ٢٠١٠م احتوت على نسخة الموقع الرسمي للعتبة، كما ضم عدداً من البرامج الخدمية، والمئات من الصور للعتبة المقدسة، بالإضافة الى عرض إصداري شعبة الإنترنت السنويين، وهما التقويم الجداري المصور لعام ٢٠١٠م، ومفكرة الكفيل السنوية الثقافية المتنوعة، كما تم توزيع (كارت) التعريف الخاص بـمنتدى الكفيل الإلكتروني.

كما أبدى الكثير من زوار الجناح والأساتذة والطلبة إعجابهم بإنتاج الشعبة من سلسلة أفلام الرسوم المتحركة المنتجة بطريقة الرسم الثلاثي الأبعاد (3D MAX)، حيث تم عرض جزء من الفلم الإسلامي التاريخي (مباهلة نصارى نجران) الذي أنتجته شعبة الإنترنت، والذي يعتبر الأول من نوعه داخل العراق، ضمن سلسلة الأفلام التي ستعرض السيرة النبوية وفق الرؤية التاريخية الحقيقية.

من جانبها فقد قالت مسؤولة شعبة الإعلام في المعهد ندى ناظم الفتلاوي: أن عدد الدور والمؤسسات والمكتبات المشاركة في المعرض هي ثمانية من أربع محافظات هي كربلاء المقدسة، والنجف الأشرف، وبغداد، وبابل، إضافة الى الأقسام الفكرية والثقافية في العتبات المقدسة، العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية، التي كانت أجنحتها من أبرز الأجنحة المشاركة، كما كانت هناك مشاركة بارزة وفاعلة من قسم التقنيات المدنية في معهدنا والتي عرضت نماذج مصغرة (ماكينات) لمشاريع في محافظة بابل.





الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (طاب ثراه)

رجال في سماء العقيدة والفكر المستنير

والمنهج البحثي لدى الدكتور الوائلي، ومن هذه البحوث: (الشيخ الوائلي) للعلامة الدكتور محمد بحر العلوم، (منبر الشيخ الوائلي بين ثقافتين) للأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، (الشيخ أحمد الوائلي) للأستاذ الدكتور زهير غازي زاهد، (الأثر الحوزوي والأكاديمي في الأسلوب الخطابي للشيخ الوائلي) للأستاذ الدكتور صاحب محمد حسين نصار، (امبراطورية الفوضى وهوية الثقافة الإسلامية) للأستاذ الدكتور صباح مهدي رميض، هذا وقد كانت الجلسات صباحية في قاعة الكلية الإسلامية الجامعة، ومساءً عصراً على قاعة جامعة الكوفة، ثم مساءً ليلاً على رحاب صحن الصحابي الجليل كميل بن زيد (رضي الله عنه) وبجوار مرقد الشيخ الوائلي (طاب ثراه)، وفي اليوم التالي كانت هناك جلستان في جامعة الكوفة، ليكون بعدها برنامج التوصيات الذي نص على ضرورة تسمية جائزة خاصة بالبحوث تحت عنوان (الشيخ الوائلي) ترعاها وزارة التعليم ليكون الإختتام مع آخر تسجيل صوتي للشيخ الوائلي (رحمه الله).

المعهودة إلى مديات أكثر تحدياً وعمقاً وتماشياً مع روح العصر في طريقة إيصال النص القرآني والحديث الشريف، وأقوال أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فكان منبر الوائلي بحق اللسان الناطق لمدرسة وعلوم أهل البيت (عليهم السلام)، كما جاء ذلك في محاضرات قدمها أساتذة مختصون بالخطابة، أيضاً تنوعت البحوث واختلفت بحسب الاختصاص، فإلى جانب شخصية الوائلي الخطابية، كانت هناك بحوث ألفت الضوء على أهمية الشعر عند الوائلي (رحمه الله) ومن هذه البحوث (الإلتزام في شعر الشيخ الوائلي) للأستاذ المحقق هلال ناجي من محافظة السليمانية، (التقابل الدلالي في شعر الشيخ الدكتور أحمد الوائلي) للأستاذ الدكتور عبد علي حسن ناعور، (قراءة لغوية وفنية في قصيدة رسالة الشعر للشاعر الشيخ أحمد الوائلي) للأستاذ الدكتور تحسين فاضل عباس، فضلاً عن هذه البحوث وسواها العشرات مما توسعت وأخذت التخصص في رسائل الماجستير والدكتوراه، كانت هناك بحوث تخصصية في المنبر والخطابة

والعلمية التي زخرت بها عقولها، من أجل كل هذا وسواه عقدت جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، والكلية الإسلامية الجامعة، المؤتمر العلمي لدراسة (الأثر الإصلاحي والفكري للشيخ الوائلي)، تحت شعار (الشيخ الوائلي سفير وحدة الكلمة)، والذي جاء تزامناً مع وفاته (طاب ثراه) والذي يتزامن مع الذكرى الأليمة لمصائب الأيام الفاطمية في استشهاد مولانا الزهراء (عليها السلام). ففي اليوم الأول من افتتاحه امتلأت قاعة الكلية الإسلامية الجامعة بالأساتذة الأكاديميين ورجال الدين من أساتذة وطلبة الحوزة الدينية في النجف الأشرف، وكذلك الوفود المشاركة من محافظات العراق، وممثلي الوزارات، وممثلي العتبة العباسية المقدسة، وقد ألفت الكلمات الضوء على السيرة الشريفة والمعطاءة التي زخرت بها حياة الشيخ الدكتور الراحل، والأثر الطيب والكبير الذي خلفه، بين ما هو مسموع وما هو مقروء، كما أشاد الحضور في كلماتهم بالمدرسة الوائلية التي غيرت مسار المنبر الحسيني من طريقته

متابعة: ميثم العتابي
للأمة رجال ينودون عن مبادئها، ويرسخون عقيدتها عبر فكرهم النير، وطريقتهم المثلى في إيصال هذه الرسالة، وربما اختلفت طرق التوصيل، وتشعبت قنواتها، إلا أن المعنى يبقى الهدف الأسمى من وراء كل شيء، والشغل الشاغل هو في جعل الرسالة واضحة سمحاء. وعلى طرق التوصيل لها الأثر الأكبر في عملية الإستجابة والتفاعل من عدمها، فبهذه الطرق يكمن السر الذي يكون عنصراً جاذباً محبباً، وراشداً دالاً على ما خفي، وما لم يعرف كنهه، وهذا ما وجدناه جميعاً ولمسنا أثره، ناصعاً أبيض وحقيقة لا مناص منها، في الفكر النير والطريقة المشرفة الأخاذة التي كان يتمتع ويتفرد بها فضيلة الدكتور الشيخ أحمد الوائلي (طاب ثراه). وعلى هذا الضوء في تبجيل واحترام علماء الأمة وإحياء تراثهم، والنهوض بمدارسهم والإحتفال بمنجزهم، وعدم إغفال حقهم وتكريمهم بالشكل الذي يتناسب وحجم الرسالة التي فنوا أعمارهم في سبيلها، ويتناسب أيضاً وحجم الإمكانيات التي احتوتها صدورهم،

الفكر وإنقاذ البشرية

عبد الحمزة المشهداني

أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم... الأنفال: ٢٤، فهي تتميز بعناصر قوة أبرزها: ضمان العدالة الاجتماعية: (وأمرت لأعدل بينكم) الشورى: ١٥. تكريم الإنسان (الرجل والمرأة) بعيداً عن اللون والعرق: (ولقد كرمنا بني آدم) الإسراء: ٧٠. صيانة حقوق الإنسان: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) الحجرات: ١٣. وهذه العناصر هي التي تميز بها الأمم المتحضرة عن غيرها، والعالم المعاصر يرفع هذه الشعارات، ويدعي دعوى عريضة بالعمل على تحقيقها: ولكنه يتغافل عن قيمة أساسية وهي قيمة البعد الأخلاقي والقيمي في حياة الإنسان، ودوره في خدمة المجتمع، وتحمله المسؤولية في سبيل الدعوة إلى الفكر السليم، وإبراز المشروع الإسلامي إلى العالم... وفي سبيل ذلك برزت عدة دراسات هدفها بلورة وإثارة هذا الدور - دور المثقف - وإعطاؤه البعد المعاصر، بعيداً عن الدور التقليدي المتعارف في الوسط الاجتماعي، المتمثل في المساهمة في عملية النقد الذاتي والفكر والسلوك وإرشاد الأمة، بما يتناسب مع أوضاعها، ويحفظ هويتها الثقافية، وخصوصيتها الإسلامية.

بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله... الجمعة: ٥. وقد ورد عن الإمام علي (عليه السلام): (أيها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون، إن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله، بل قد رأيت الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسوخ عن علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر). وهذا التأكيد من قبل أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على لزوم العمل بالعلم، جاء ليكشف عن المهمة الخطيرة التي يتحملها كل عالم تجاه علمه، فدور العلم والمعرفة في حياة الإنسان ليس لغرض المباهاة والتعالي على الآخرين، بل الغرض الأول والدور الأساس للعلم في حياة الإنسان هو توجيه الإنسان، وتسييره في طريق الالتزام بما عرفه وعلمه حقاً وحقيقة، وإلا عاد علمه عليه وبالاً. ولا نجاوز الحقيقة إذا قلنا أن مهمة الرسالة الإسلامية هي إنقاذ البشرية من كل ما تعيشه من الأزمات الخائفة، والتي أوصلت العالم إلى عنق الزجاجة، وكم هي الحاجة ماسة اليوم إلى بحث جديد لهذه الرسالة: شريطة أن يكون الفهم على مستوى الحدث والواقع، فهي قادرة على إصلاح الفكر البشري وإعادة بناء الإنسان - الفرد والمجتمع - الواعي لما تتمتع به من عناصر قوة وجذب وقدرة على إخضاع الآخر، والنفوذ إلى عمقه: (يا

حتى يتبين لهم أنه الحق...) فصلت: ٥٣، وقوله تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا... الأعراف: ١٧٢. ومن هنا يمكن لنا فهم الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الباعثة على ضرورة معرفة النفس، لأنها طريق لمعرفة الله تعالى، فقد ورد عن الإمام علي (عليه السلام): (من عرف نفسه فقد عرف ربه). وهذه النظرة التوحيدية التجريدية القائمة على معرفة المخلوق المجرد (النفس) التي تناولها الإسلام، وتحدث عنها القرآن في كثير من آياته: (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إليكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) الكهف: ١١٠. وقوله تعالى: (والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) البقرة: ١٦٣. تتواطأ عليها جميع الأديان السماوية، وهي أصل من الأصول التي تقوم عليها مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، ولا يكتفي الإسلام بهذه النظرة التوحيدية، وإنما يؤكد على ضرورة تحول هذه النظرة والمعرفة الإنسانية للنفس إلى سلوك وعمل وممارسة، وهو أصل آخر يضاف إلى بقية الأصول الإسلامية من أجل إبراز النظرية القيمية والمفاهيمية في الفكر الإسلامي، وقد أكد القرآن على ذلك: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا

الأهمية الكبرى التي تتميز بها الرسالة الإسلامية على مدى التاريخ الطويل من عمرها: أنها تحمل بين طياتها مشروعا لتغيير الإنسان تغييراً حقيقياً جوهرياً، يبدأ من الداخل كما يتحدث القرآن في قوله تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) الرعد: ١١. وهذا ما كان يهدف إليه الرسول الكريم (ﷺ) ومن بعده أهل بيته (عليهم السلام)، من خلق حالة من التفاعل بين الإنسان وبين المشروع الإسلامي الإلهي التغييري، كما في قوله تعالى: (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور...) البقرة: ٢٥٧، وقوله تعالى: (الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد) إبراهيم: ١.

وكما أشار إلى ذلك الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة: حيث قال عن الهدف من بعثة الأنبياء (عليهم السلام): (ليثيروا للناس دفائن العقول)، باعتبار أن العقل مركز الشقاء والسعادة، كما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الله خلق العقل، وقال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحب إلي منك لك الثواب عليك العقاب)، وتغيير الإنسان كما يقرر القرآن: يقوم على أساس الإيمان بالخالق والنظرة التوحيدية للكون التي تتأتى للإنسان من خلال التعمق والتأمل في معرفة النفس: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم

قراءة في كتاب شريعة المواصلات

تقديم: د. نضير الخزرجي

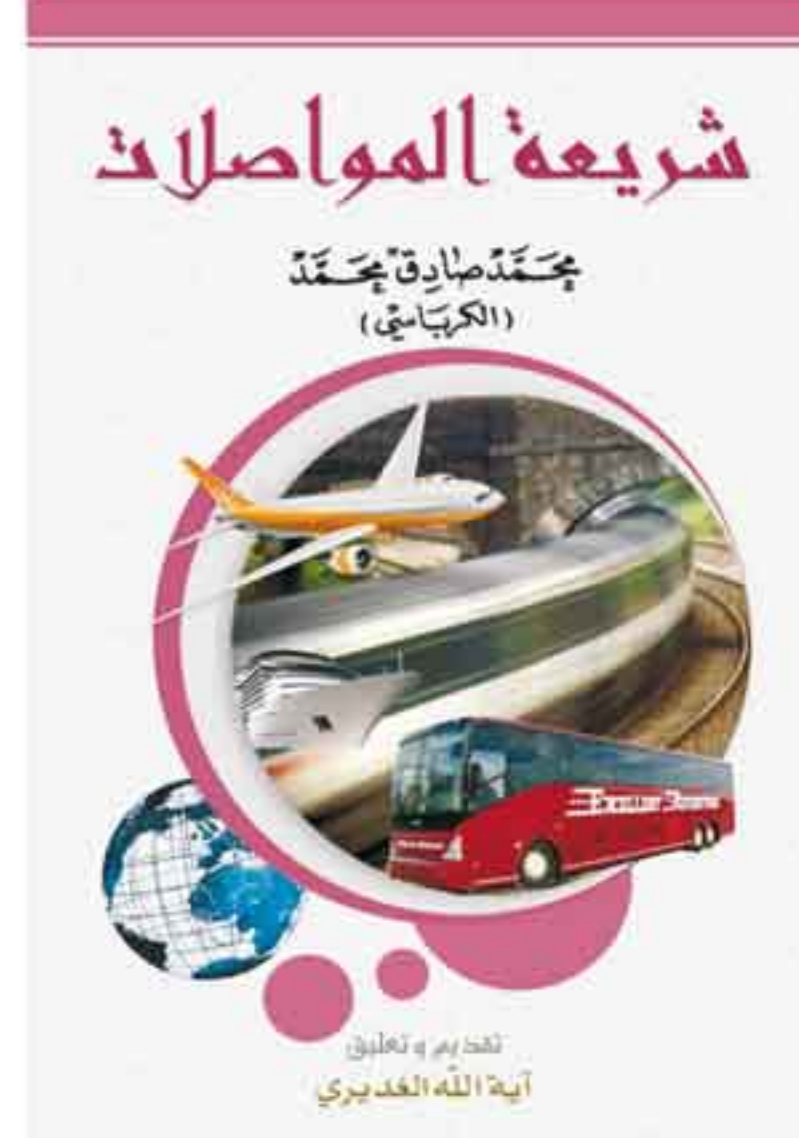
الكريمات يوحى بذلك، بيد أن مصاديقها تتوزع إلى كل ما ينطبق عليه مفهوم الحركة والسير راجلاً أو راكباً، فركوب وسائل النقل القديمة منها والحديثة له ثقافته وأدابه وسلوكه.

ولأن الدين الحق يشجع الإنسان على استثمار الأرض وفضائها وتطويرها بما يقلل من الأعباء، فإن حركة المواصلات كانت جزءاً من هذا التطور الذي شهدته البشرية في استخدامها لوسائل النقل البرية والبحرية والجوية، وحتى يكون الإنسان أقرب إلى الواقع تشريعياً في تعامله اليومي مع هذا التطور صدر حديثاً للشيخ محمد صادق الكرباسي كتاب (شريعة المواصلات) في ٤٨ صفحة من القطع الصغير عن بيت العلم للنابهين ببيروت، فيه مجموعة من الأحكام الخاصة بوسائل النقل المختلفة.

مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخَرَّقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طَوْلاً × كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا × ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ) الإسراء: ٣٧-٣٩، لأن الحركة الواعية ليست ثقافة فحسب بل هي واحدة من موارد نشر السلام والوئام في الشارع العام، وفي الوقت نفسه حث الآخر على الالتزام بأداب السير، ومن أظهر وصايا لقمان الحكيم لابنه هو دفعه باتجاه التحلق بأدب الطريق، وثقافة معاشرته الآخرين، كما أبان عنها القرآن الكريم على لسانه: (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ × وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضِضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) سورة لقمان: ١٨-١٩.

مناقشة سلوكية

ولا شك أن ثقافة السير وأدائها لا تقتصر على المشي أو السير راجلاً، صريح أن المصداق العام للآيات



الحركة والسير، فالإتزان في المشي يدل على نوعية الثقافة وقيمتها، كما أن بشاشة الوجه عند لقاء الآخرين تعبر عن ثقافة الاحترام وقبول الآخر القريب أو البعيد، ولذلك يقدم القرآن الكريم درساً في ثقافة المشي والحركة في الشارع بقوله: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ

لا تختلف ثقافة المرء من بلد عن آخر، من حيث السلوكيات والأداء اليومي، فمقومات الإنسان المثقف الواعي ترشح آثارها على المحيط الاجتماعي في أي بلد من بلدان الأرض، بلحاظ أن الثقافة ليست ظاهرة طارئة تزول بزوال المؤثر، فمن يكون منظماً ومحترماً للقانون في بلد يسوده النظام وحكم القانون؛ سيكون منظماً في البلد الذي تقل فيها عوامل النظام أو تنعدم فيه مؤشرات القانون، فقيمة المثقف هي فيما يحمله من ثقافة في اتجاهات مختلفة، ويشار إليه بالبنان إذا استطاع أن يترجم ثقافته السلوكية السوية على أرض الواقع، وأن يكون مؤثراً فاعلاً في تذليل الجوانب السلبية لا متأثراً بها، ويتأثر بالجوانب الإيجابية ويفعلها ويتفاعل معها لا نافراً منها.

وفي مجال المشي والحركة واستخدام وسائل النقل القديمة والحديثة، فإن المرء تظهر عليه معالم الثقافة العالية من خلال هيبته في نمط



العبادة بين الوعي والإنفعال

الحلقة الثالثة

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الاسدي

فبقيت نفوسهم تحمل شعلة الصبر والرضا، التي بقيت تضيء الحياة، وتثري الوجود البشري بالعطاء الدائم. وقد ذكر من أمثلة ذلك: إن أطراف النصال التي كانت قد خلقتها الحرب في جسد الامام علي (عليه السلام) كانت تسيل من جسده، وهو لا يحس بذلك؛ لأنه كان في عشق روعي عميق، ومناجاة مع محبوبه عز وجل، حتى إذا فرغ من مناجاته، ووجد آثار ما استخرج من جسده، قال: ما هي إلا فعلة ولدي الحسن (عليه السلام). وترك استقرار تلك الأمثلة للمتتبع...

لمعنى الربوبية وجلالها، بحيث لا يقاس بها جلال، ومثاله: المحارب الشجاع في حال غضبه، قد تصيبه جراحة وهو لا يحس بها، حتى إذا رأى الدم استدل به على وجود الجرح كما قد روي: إن امرأة عثرت وانقطع ظفرها فضحكت، فقيل لها: أما تجدين الوجع؟ فقالت: إن لذة ثوابه أزالت عن قلبي مرارة وجعه...

وقد حفل تاريخ الأولياء بالكثير من الشواهد على عمق الرضا في نفوسهم، حيث اتسعت تلك النفوس لما لا تطيق حمله الجبال من الابتلاء والمصائب،

بألمه، ولكن يكون راضيا به وراغبا فيه، ومريدا له بعقله، وإن كان كارها له بطبعه، طلبا لثواب الله عليه والفوز بالجنة، وهذا رضا المتقين، ومثله مثل من يتجرع الدواء بقصد الشفاء. الثانية: أن يدرك الألم، ولكنه قد أحبه لكونه مراد محبوبه، ومثاله ما يستلذه العشاق من تحمل المشاق في تنفيذ مراد محبوبهم، وامتنال مقاصد معشوقهم. الثالثة: أن يبطل الإحساس بالألم من أصله، بحيث يصيبه ولا يدرك ألمه، لانشغال القلب، واستغراقه بالله تعالى، بما أعطي من نور البصيرة المدركة

لا يقف دور الوعي والعشق الروحي عند نقطة التطبيق الإيجابي لخط العبادة والطاعة لله عز وجل فحسب، وإنما يمتد هذا الدور إلى توفير درجة الرضا بكل ما قضى الله تعالى ورسوله دونما حرج أو ريب أو سوء ظن بما وعد الله عز وجل عباده من حسن العاقبة وشراف المنقلب، لأن العبد المحب لله عز وجل يحرص كل الحرص على ما فيه رضا معبوده الحبيب، ولو بما فيه أذى نفسه. وفي كتاب (الآيات الساطعة) ٣/١٧٨: (إن درجات الرضا ثلاث: الأولى: أن ينظر إلى موقع البلاء ويحس

الشيخ الدكتور أحمد الهائلي



الحالة نفسها، وهذا هو النمط الذي أفرزته الشريعة الإسلامية.

وعلى جميع الفروض المنظورة؛ رأى الإسلام أن المدى مهما كان شديد الحاجة فيه أربع نساء، وقد أجمع جمهور علماء المسلمين على أن العدد المسموح به أربع في المجتمع، في وقت واحد، ومن الغرابة أن ينسب كثير من فقهاء المذاهب الأربعة إلى الشيعة؛ بأنهم يبيحون الجمع لأكثر من أربع نساء، وهذا ليس له أي أثر عند فقهاء الشيعة مطلقا، والأعجب أن هذا الرأي هو عند من نسبته إلى الشيعة بنفسه.

ومنهم من ذهب إلى جواز الجمع بين التسع، وكل ذلك جهل وخبط، قال الامام الصادق (عليه السلام): (لا يحل لماء الرجل أن يجري في أكثر من أربعة أرحام من الحرائر).

دون علاج تفضي بالمجتمع إما للتخلص أو الإنقراض! أو الجنوح إلى علاقات غير مشروعة، تلوث المجتمع، وتهدد الأسرة، كما هو حاصل في المجتمعات المعاصرة، والتي تسعى للتوازن الكمي دون النوعي. فذلك يكون تعدد الزوجات ضمن نمط من أنماط الزواج السائدة في العالم، النمط الأفضل زوج لزوج، فلا يوجد موجب للتعدد، أو أزواج لزوج، كما هو موجود في كثير من المجتمعات، علاقة تربوي الفاحشة في نفس الزوجة، وتدفع إلى التنافس والتناحر وضياع النسل، وانعدام الإهتمام بالأسرة، أو أزواج لزوجات في نمو الإشاعة، كما دعت إليه جمهورية افلاطون، وبعض المذاهب المعاصرة، التي اندحرت أمام قوة النظام الأسري، ولها مساوئ كثيرة، ومنها ضياع النسل والأبوة، وخلق الفراغ الروحي والعاطفي، وضياع الأهداف والأخلاق التي تزيئها الأسرة، أو زوج لزوجات، وهو نظام لا يخلو من بعض المشاكل التي تنتج من يد الإنسان، وليس من

المكشبات تمتلئ بكتب العقائد، وأتحداه لو وجد مصدرا واحدا، هؤلاء ناس يبحثون عن ردود أفعالنا، كي يصلوا إلى غاياتهم المشبوهة باستثارة الشيعة، وبحول الله تعالى سنظل مع القرآن، وهدى النبي العظيم (ﷺ)، وآله الميامين (عليهم السلام)، وصحبه البررة، ولا تهمنا مثل هذه الافتراءات، ومنها ذكر ما حصل من خلاف في قضية تعدد الزوجات، فلو تضرعت الزوجة، وحرمت من الإنجاب أو ضعف الانسجام، وحدثت بعض الاختلافات في التركيبة الأسرية والتي أهمها النسل، ومن ثم نجد هناك حوادث العمل، وقد ينصرف المجتمع إلى حالات استثنائية العمل، الحروب، أو إفاضة حيوية الرجل أكثر من الحدود المتعارفة، فلا تشيعة أنثى واحدة، أو قد يحول العقم في الأنجاب مع وجود الرابطة العاطفية بين الزوجين، فلا يريدان الانفصال، وقد تقتصر العلاقة على الحد الأدنى من اللقاء، وحينها يظل بحاجة إلى ممارسة رجولته، ونجد ذلك من العوائق التي لو تركت

كتب محمد أمين بن عايد في كتابه (العقود الدرية في تلقيح الحامدية) سألوا العلامة عبيد الله افندي: ما قولكم في سبب وجوب مقاتلة الروافض، وجواز قتلهم، وما هي أسباب تكفيرهم، وهل يجوز تركهم على ما هم عليه باعطاء الجزية أو الأمان أم لا، وهل يجوز استرقاق نسائهم وذرائعهم؟ فكان الجواب: إنهم كفرة بغاة فجرة، جمعوا بين أصناف البغي والفساد، وأنواع الفسق والزندقة والإلحاد، ومن توقف عن تكفيرهم والحادهم وجوب قتالهم فهو كافر أيضا! إنهم يستخفون ويستهزئون بالشرع المبين، ويهينون العلم والعلماء، ويستحلون المحرمات، وينكرون خلافة الشيوخ، وتطال أسنتهم عائشة، ويسبون الشيخين... طبعاً هذا كلام عالم ودكتور، وعندهم يعامل كنموذج - للأسف - فالرافضة الذين يقصد بهم الشيعة، ولا أدري أي شيعة الذي يقصده (الجزيري) يذهب إلى غلط جبرئيل (عليه السلام) وألوهية علي، وقد ذف أم المؤمنين عائشة؟ فهذه

من ذاكرة الأبداء

البُغاة



دائرة بلدية محافظة كربلاء

قفزة في حجم المشاريع ونوعيتها تشهدا محافظة كربلاء

تعد دوائر البلدية في العالم المتحضر، واجهة المدن المهمة، وبوابة الدخول المعرفي والثقافي والتاريخي، وكل ما يتعلق بتلك المدن، فهي صاحبة الإمتياز والقرار النهائي، وهي المسؤولة عن التطوير والإستثمار والتعديل والرسم والتخطيط. إن مصاف دوائر البلدية في العالم يعد بمصاف رئاسة الدول ذاتها، لذا أولت هذه الدول العناية الكبرى بهذه الدوائر، حتى تكون بحجم المسؤولية التي تُرمى على عاتقها، إنها أمام حضارة وتاريخ تلك المدن، وجيل لا حد له من نبوغ الإنسانية التي أثمرت وأبنت وأفنت ذواتها حباً من أجل أرضها. في حوارية متنوعة ومتفرقة، كان لصدى الروضتين هذه الجولة في أروقة دائرة بلدية كربلاء، لإلقاء الضوء على أهم أقسام المديرية، ونشاطاتها، وأهم المنجزات والمشاريع خلال السنوات القليلة المنصرمة، وما هي أهم التطلعات المستقبلية للمديرية... المهندس (جواد كاظم) مسؤول قسم التخطيط والمتابعة؛ حدثنا عن إنجازات القسم بصورة خاصة، وعن تطلعات المديرية بصورة عامة:

تحقيق: ميثم العتابي



المهندس ماجد ناجي

شوارع إضافية وتوزيعها، أيضاً تصميم شارع حي الحسين (عليه السلام)، لذا نحن نقول بأن الدراسات التي وجب إعدادها لإنشاء مدينة كربلاء الجديدة والحديثة وتطويرها، تعمل لغاية ٢٠٣٠، وقد أكملنا عدداً من هذه المشاريع، وهذا ما عدا المركز القديم لمدينة كربلاء.

قلتم أن هناك مخططاً لغاية ٢٠٣٠، كم هي النسبة التي وصلت إليها اليوم من هذه المشاريع؟



المهندس محمد جاسم

ومستوى الزيارات الصغيرة كأيام الخميس والجمعة والأعياد وليالي رمضان. بالإضافة إلى سكان المدينة الأصليين، وكل هذا العدد ممن يفد على المدينة بحاجة إلى خدمات بلدية يومية، لذا يكون حجم العمل كبيراً ومميزاً. أيضاً الدراسات التي قدمناها إلى قسم المشاريع تم تنفيذ أكثر من ستين بالمئة منها، بالإضافة إلى دراسات أخريات هي قيد الموافقات والنظر، منها تصميم



المهندس جواد كاظم

مدينة كربلاء لها أربعة مصادر للسكان، وهم السكان الأصليون للمدينة، والمهاجرون الثابتون في المدينة، والمترددون على المدينة، والذين يعملون صباحاً ويرجعون مساءً إلى مدنها القريبة على كربلاء، والمصدر الأخير الزوار الذين يقصدون بحدود ثلاثين مليون زائر سنوياً، ويكون ذلك على مستويين، مستوى الزيارات الكبيرة كزيارة الأربعين والشعبانية،

يتضمن عمل القسم إعداد الدراسات التفصيلية لإستثمارات الأرض في المدينة، وبعد تصديق هذه الدراسات سنكون بحاجة إلى عملية تنفيذ، وحتى يكون التصميم وفق المواصفات الصحيحة للتنفيذ، لا بد أن يكون هناك مشروع، وبداية المشروع هي الدراسة والبحث، وتشمل دراسة الجدوى الإقتصادية والفنية، وعلى أساسها تنظم الكشوف وتعد الدراسة، ويكون وفق هذه العملية تخصيص الأموال لتعلن بعدها في دائرة المشاريع والدوائر التنفيذية الأخرى، خلال سنة قمنا بإعداد ست عشرة دراسة لمشاريع مهمة، منها إستراتيجية ودون الإستراتيجية، ومنها الجسرات التي نفذت مثل جسر الضريبة، وجسر باب طويريج، وأيضاً جسر تقاطع سيف سعد، أيضاً اكتملت مخططات وموافقات جسر (منطقة الجابر)، أيضاً إنشاء أنفاق في تقاطع سيف سعد وحي الإسكان، ذلك أن

نقلة كبيرة حصلت بين الأمس واليوم، ونقصد بها مرحلة ما قبل تغيير النظام، وما بعدها، المشاريع التي كانت تجري في السابق مشاريع يمكن عدّها على أصابع اليد، أما اليوم فدائرة بلدية كربلاء تزخر بالعديد من المشاريع الخدمية سواء التي يتم تمويلها عن طريق الحكومة المركزية في بغداد أو عن طريق وزارة البلديات والأشغال العامة أو عن طريق الحكومة المحلية في محافظة كربلاء، أيضا هناك مجموعة من المشاريع تكون ضمن تنمية الأقاليم، وهناك مشاريع ضمن المجلس الأعلى للإعمار، وكل هذه المشاريع تصب في مصلحة المحافظة والمواطن الكربلائي، اليوم أصبح عدد المشاريع الحيوية يفوق المئات، ففي العام ٢٠٠٩ فقط تم إحالة وتنفيذ ٣٥٠ مشروعا خدما ضمن الدوائر العاملة في محافظة كربلاء. إذن دائرة بلدية كربلاء المقدسة، وباقي دوائر البلدية التابعة لوزارة البلديات هي أمام طفرة وقفزة نوعية كبيرة في عدد المشاريع

مخططات المدينة الجديدة لكربلاء تمتد من العام ٢٠١٠ وحتى العام ٢٠٣٠

وأحجامها التي تتزايد وتشكل تغييرا واضحا وتقدما ملموسا في شكل المدن والمحافظات العراقية.

ماهي تصورات دائرة بلدية كربلاء بشأن أعداد الطوابق والتجاوزات التي حصلت على النسبة المقررة للارتفاعات؟

عدد الطوابق محدد من قبل وزارة البلديات بثلاثة طوابق فقط، أي ما يقارب أحد عشر مترا، وهكذا يكون تسلسلا حتى تباعد بمسافة معينة عن الحرم الشريف، ليكون الارتفاع مختلفا بنسبة معينة إرتضتها وزارة البلديات، ولكن اليوم نجد ان الطوابق الثلاث هذه تحولّت إلى أحد عشر أو أكثر من ذلك من الطوابق، وهذا أصبح بموافقة دائرة التخطيط العمراني التي سمحت واجازت هذا البناء، وهذه رؤيا بحسب دراسة أعدتها دائرة التخطيط العمراني بحسب ما يتطلب واقع الحال والتحديث على التصاميم الخاصة بالمدينة وتطوير الحركة العمرانية بما يتناسب وروح العصر.

الصناعي، فنحن نقوم بتوجيه عجلات ثقيلة كل أسبوع لرفع المخلفات والنفايات الصلبة من المنطقة الصناعية، وتشمل هذه انقاض السيارات ومخلفات المعامل، أيضا لدينا تعاون مشترك مع مديرية البيئة؛ لفحص بعض النفايات الصلبة، وتأكدنا من خلوها من المواد المشعة. أيضا نقوم الآن بالطمر الصحي وفق آلية، ولكننا ننتظر الموافقات الصادرة من مجلس المحافظة لإعداد دراسة موسعة ومتخصصة لمشروع الطمر الصحي النموذجي، والذي هو بحاجة إلى مكتب إستشاري وظيفته يتحرى عن شكل ونوع التربة وعمقها، أيضا يقوم بعمل (المرتسمات) والخرائط الخاصة بالمشروع، ومكان الطمر الصحي يكون أبعد من مكان الطمر الحالي، لذا سنكون بحاجة إلى محطات رفع وتحضير وتجهيز وبالتالي نحتاج إلى آليات أكثر، أيضا لم نعتمد في مسألة الدعم المالي على الوزارة بشكل مباشر، بل كان أكثر اعتمادنا على مجلس المحافظة، ذلك أن التخصيصات المالية أحيانا لا تكفي ولا تفي بالغرض، وسيكون هذا المشروع مسندا إلى تنمية الأقاليم في مجلس المحافظة.

أما المهندس (سهيل طامي خزعل) عن قسم تنظيم المدن، حدثنا عن عمل القسم بقوله:

عملنا هو إصدار إجازات البناء بالنسبة للدور السكنية او العمارات التجارية، أيضا هناك تصديق البيانات بالنسبة للبيع والشراء والهبة، وكل ما يخص العقارات، بالإضافة إلى حالات الفرز، وهذا يشمل قطع الأراضي كبيرة المساحة، وأيضا تخصيصات الأراضي للدوائر الحكومية، وقطع الأراضي بأنواعها، وتشمل السكنية والتجارية والخدمات العامة، أيضا عملنا يشمل أراضي البستنة، ونقصد بها البستنة الأصولية التي استوفيت الإجراءات القانونية، أما الأراضي الزراعية فتكون على شكل عقود على دائرة الزراعة.

محطتنا الأخيرة كانت مع الأستاذ (ماجد ناجي) مسؤول إعلام مديرية بلدية كربلاء المقدسة:

لا بد من إشارة مهمة إلى أن هناك

أربعة جسرات وأنفاق في محافظة كربلاء للقضاء على الزخم المروري وتسهيل حركة السير



يتضمن المخطط الأساس للمدينة برنامج التراث الكربلائي، فالتصاميم استمدت روحها من روح تراث كربلاء كمدينة.

من جانبه حدثنا المهندس (محمد جاسم) مسؤول شعبة البيئة عن عمل القسم بقوله:

شعبة دائرة النفايات الصلبة والبيئة، وهي مسؤولة عن أعمال التنظيفات في مركز مدينة كربلاء، وتتضمن خمسة أقسام حاليا، وكل قسم له كادر هندسي وفني وعمال مختصون بهذا القسم، أيضا لدينا أعمال مجزرة اللحوم، والتي هي بإشراف شعبة البيئة، والتي تتضمن أعمال الذبح، والتعاون يكون مع الدوائر الأخريات التي تتعلق عملها بما قد يشكل عائقاً بالنسبة للبيئة أو يكون مؤثرا عليها. أيضا أعمال الطمر الصحي واحدة من أساسيات عملنا، وهو طمر صحي مؤقت بانتظار مشروع الطمر الصحي النموذجي، والنفايات تقسم إلى صلبة وسائلة، وهي حاليا غير معزولة، إذ تقوم كوادنا وآلياتنا برفعها بعد تجميعها في أماكن معينة وخاصة بـها. أما النفايات الخاصة بالمستشفيات، والتي تعد نفايات خاصة وضارة، فيتم التعامل معها من قبل المستشفى بإشرافنا في طريقة طمرها وبالتالي تلفها.

كيف يتم التعامل مع نفايات الورش والمناطق الصناعية، خصوصا وهي نفايات صلبة وقاسية، وما هو مشروع الطمر الصحي النموذجي؟

هي تعد أيضا من ضمن أساسيات عملنا، وخصوصا في منطقة حي

البداية ما يتعلق بالمشاريع الأساس كانت في العام ٢٠١٠، كما قمنا بإعداد خطة خمسية تستمر من ٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٤، كما لدينا خطة سنوية تبدأ من هذه السنة، وهي تتعلق بالتصميم الأساس، إذ أن مشاريعنا كبيرة وكثيرة تمتد من هذه السنة وحتى العام ٢٠٣٠، ولا يتعلق الأمر بحجم النسبة، فنحن بدأنا هذه السنة بعد التوصل على الله تعالى، ولكن كل هذه المشاريع تشمل مركز المدينة القديم، والذي تكون حدوده من باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) مروراً بشارع الجمهورية حتى شارع ميثم التمار، وحتى باب بغداد، وصولاً إلى مقام الإمام المهدي (عليه السلام) إنتهاء من جانب المخيم وحتى باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)، هذه هي حدود المدينة القديمة، ومساحته مليون ومئتين ألف متر مربع، ومشروعه يكون بمعزل عن مشاريع مدينة كربلاء عموما، ومركز المدينة القديمة مكون من مقطعين، المقطع الأول: محيط الحرمين الشريفين بمساحة ثمانين ألف متر مربع، والمقطع الثاني: هو المنطقة بكاملها، وتطويرها يعود إلى غرفة عمليات هندسية مشتركة بين العتبتين المقدستين ومديرية بلدية كربلاء، ذلك ان كل ما في كربلاء إذا ما أردنا تطويره، علينا ان نأخذ بعين الاعتبار موقع العتبات المقدسة فهي المحور والركيزة الأساسية في هذه المدينة، مع الحفاظ على شقين مهمين هما البصر والحركة، إذ يجب أن تكون الرؤيا سهلة بالنسبة للقادمين لأداء الزيارة، وأن تكون حركتهم مناسبة بشكل جيد. وهذا التطوير كله سيكون محافظة على روح الأصالة والتراث للمحافظة، إذ

قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة

يختتم مشاريع البنى التحتية،

ويكمل مراحل متقدمة من مشروع التذهيب للمناظر المطهرة

في سعيه الدؤوب لإتمام الأعمال المناطة به، من أجل إظهار الصورة الناصعة عمرانياً وهندسياً، حتى تكتحل بها عين الزائر التائق لمعانقة الأمل والبهجة النورانية التي تحيد بمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وفي محاولة لإثبات كفاءة وقدرات الطاقات الهندسية والمعمارية العراقية، وبيان مقدرتها على إدارة وتخطيط وتصميم المشاريع التي أشاد بها كل من مرَّ بها... قسم المشاريع يبدأ باختتام الأعمال العمرانية والهندسية الخاصة بالحرم المطهر من خلال مشروع تبديل أرضية الحرم المطهر بالمرمر المستورد خصيصاً للعتبة المقدسة، وبنوعيات نادرة وقيمة، ويكمل أشواطاً متقدمة من مشروع تذهيب المناظر المطهرة، بطريقة متفردة في التصميم والتشكيل والبناء

متابعة / نبيل نعمه الجابري

الهندسية بالعتبة العباسية المقدسة لإتمام العمل في مشاريع البنى التحتية فقد حدثنا الصائغ:

مشروع البنى التحتية لم يكن له أن يستمر بالطريقة التي ترونها لولا التخطيط والمساندة الداعمة لكل الملاكات الهندسية والعمرانية في العتبة العباسية المقدسة، فقد خطط لهذا المشروع بعد جلسات عدة تم الإعداد المسبب لها مع كوادر الكهرباء والاتصالات وأقسام الصيانة في قسم المشاريع الهندسية، وعلى هذا الأساس فقد تم تغيير تصاميم المشروع لأكثر من مرة استناداً على متغيرات ثانوية من أجل الخروج بعمل متكامل يخدم كل الأقسام بموجب الخدمات التي يقدمها كل قسم داخل المشروع، لتكون النتيجة كما يراها الزائر بعينه، جهوداً حثيثة، وعملاً خلاقاً بأيدٍ عراقية، وخبرات داخلية.

وعن الوثبات الواسعة والكبيرة التي يبذلها منتسبو العتبة العباسية المقدسة لإتمام مشروع تذهيب المنارتين المطهرتين بتفرد خالص في التصميم والتخطيط والتنفيذ ليس في

بها سيكون بعد إنجاز مشروع التسقيف الذي نعزم على تنفيذه لاحقاً إن شاء الله تعالى.

أما عن السقف الزمني للمشروع، ومدة التنفيذ التي ستقوم بها الملاكات الهندسية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، فقد حدثنا الصائغ:

السقف الزمني لانجاز المشروع متعلق أساساً بخصوصية المكان، ومرتبطة بوجود الزائرين الكرام فيه، ويرتبط أيضاً ارتباطاً بالمناسبات الدينية والأيام التي تشهد توافداً كبيراً للزائرين عليه كأيام الخميس والجمعة، لذلك نحن وضعنا خطة بالتعاون مع المهندس المشرف على المشروع الأستاذ علي رشيد، بأن يصار إلى الأعمال الليلية في تنفيذنا للمشروع، حيث سنقوم بتقطيع المساحة الإجمالية للحرم والبالغة ١٥٠٠ متر مربع تقريباً إلى مساحات صغيرة سيتم العمل عليها ليلاً فقط إلى أن يتم تنفيذ المشروع بشكل نهائي، دون أن يعيق وجود الزائر الكريم في الصحن الشريف.

وعن التعاون الذي تبديه الأقسام

نهائي، والتي ما زلنا نعمل على إتمامها في الأيام القابلة، ليكون المشروع في النهاية ختاماً لكل الأعمال الموجودة في داخل الحرم.

وعن السبب الذي حدا بالأمانة العامة لتبديل المرمر الموجود حدثنا الصائغ:

بسبب تقادم الزمن على المرمر الموجود من جهة، وبسبب الأعمال الخاصة بالبنى التحتية من جهة ثانية، جعلت المرمر الموجود غير صالح لأن يعاد مرة أخرى ليوضع في مكانه، لذلك كانت الفكرة بأن يتم استبدال المرمر القديم بأخر جديد، وفعلاً قمنا باستيراد نوعية ممتازة من المرمر الباكستاني خصيصاً للعتبة العباسية المقدسة، يتميز هذا المرمر بجودة المنشأ ومتانة السمك والصنع، وجمالية الألوان التي اختيرت بدقة وعناية، لتناسب أرضية الحرم والصحن المشرف والاواوين، وقد تم بحمد الله وقوته شراء الكميات الكافية للغرض، ومنتظر فقط إكمال الأعمال الخاصة بالبنى التحتية، بعدها نباشر بأعمال المرحلة الثانية. أما أرضية الصحن والاواوين المشرفة: فإن العمل

جريدة صدى الروضتين في متابعاتها المستمرة لأعمال الملاكات الهندسية في قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة التقت المهندس (ضياء مجيد الصائغ) مسؤول القسم ليحدثنا عن مشروع تبديل المرمر الخاص بالحرم المطهر:

مشروع تبديل أرضية الحرم هو مشروع كبير شمل البنى التحتية للعتبة العباسية المقدسة أجمع، فقد اشتمل هذا المشروع على مد شبكات مخفية تحت الأرض، تسهم إلى حد كبير في تقديم مجموعة من الخدمات إلى العتبة المقدسة، كمد شبكة الماء وشبكة المجاري، ومد منظومة حريق متطورة، ومنظومة مكافحة حشرة الأرض، ومنظومة الاتصال والكهرباء وقابلياتها...

كل هذه الأعمال الهندسية التي قامت بها ملاكاتها: كانت تمثل المرحلة الأولى من المشروع، ونحن الآن بصدد تنفيذ المرحلة الثانية منه، والمتضمنة تغليف أرضية الحرم المطهر بالمرمر بعد استكمال الأعمال الخاصة بالبنى التحتية للحرم بشكل





الحارة) في تاريخ العمل بالمينا، تدخل بعدها إلى الأفران وتخرج الطابوقة من الفرن مع الخبث الموجود فيها على اللوح النحاسي. المرحلة الخامسة وتكون عبارة عن عملية جلي هذه القطع النحاسية الخارجة من الفرن بلونها الأسود نتيجة الحرارة وبقائها في الفرن، إلى أن يتم إظهار النحاس بشكل خال من أي شائبة؛ لأن الذهب لا يلتصق على الطابوقة إذا كانت مصحوبة بشوائب عالقة على الطابوقة، وعملية الجلي تجري بواسطة مكائن وفرش كهربائية ويذوية خاصة لتخرج صقيلة لمساء لا شائبة فيها، حتى تكون مهيأة لتذهيب المنطقة البارزة والمحيطية بـ (المينا الزرقاء). المرحلة السادسة تكون خالصة لتذهيب بعض الأجزاء المحيطية بـ (المينا) والأجزاء البارزة، ليكن الانتقال إلى المرحلة السابعة، والتي يكون العمل فيها على منطقة النحت الموجود على الطابوقة، حيث يتم العمل عليها من الأمام بالطرق الخشن والتسخين بالنار حتى الانتقال إلى ظهر (البلاطة) حيث يتم طليها بمادة عازلة من الأيوكسي، وتحفظ بكيس بلاستيكي، إلى أن يتم استعمالها وتركيبها في مكانها.

في ختام متابعتنا لمشروع تذهيب المنارة، وبعد جولتنا في هذه الأعمال المضنية والدقيقة بالوقت عينه، يبقى الأمل يحدو بنا لأن تكتمل الفرحة بذكرى ميلاد أبي الفضل العباس (عليه السلام) في شعبان الخير، لتضم إليها فرحة أخرى تعلن عن افتتاح المنائر، وهي تلبس حلتها الجديدة معانقة السماء.

الهندسية:

كما بينّا في حديثنا السابق؛ فإن كل طابوقة من الكتيبة القرآنية سواء كانت مطلية بالذهب الخالص أو (المينا الزرقاء)، عليها أن تمر بسبع مراحل من العمل داخل وخارج العتبة العباسية المقدسة، حتى تخرج بالصورة التي نراها قبل أن يتم تركيبها على المنائر المطهرة، ففي المرحلة الأولى تتم عملية الخط، حيث يقوم الرسام بتنزيل الخط على الطابوق النحاسي المقطع هندسياً وفق قياسات دقيقة وحساسة من أجل أن يطابق دور المنارة، ومطابقة عملية وضع (المينا) التي تتطلب استوائية وانحناء هندسي محسوب بدقة لا يمكن تجاوزه، وهذه المرحلة تجري بحرفية تامة بمكان أعد لأجل هذا الغرض، المرحلة الثانية التي تلي هذا الأمر يتم العمل فيها على تنزيل الخط على الآية القرآنية، حيث يذهب المهندس إلى مكان العمل لتنزيل الخط على الألواح بالكامل في قالب رملي، يمثل كل القطع التي أخذت قياساتها مسبقاً.

المرحلة الثالثة نبدأ فيها بعملية النحت، ويكون فيه العمل على لوحة متكاملة مرتبطة ببعضها، تكون كل طابوقة مرتبطة بشقيقتها، وكأنها كل متماسك لضمان التناظر الهندسي لكل قطعة مع مثيلتها الأخرى، وهذه المرحلة دقيقة وصعبة جداً، يقوم بها نحات محترف. المرحلة الرابعة من العمل يتم نقل القطع النحاسية إلى ورشة (المينا) حيث يتم تنزيل (المينا الحارة) والتي يتم العمل بها لأول مرة بهذه الكمية وهذا السمك من (المينا

المحيطة بهما.

وعن العمل بمرحلة المقرنص المحيط بالمنارتين المطهرتين، فقد حدثنا الصائغ بشكل مفصل من حيث التقطيع والتصميم والمتابعة:

العمل بتذهيب المنائر المطهرة لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام) منذ البداية شمل أكثر من محور، حرصاً من قبل ملاكاتنا على الخروج بعمل متقن وبمواصفات ممتازة وسرعة في التنفيذ، ففي الوقت الذي يبذل فيه منتسبونا قصارى جهدهم لإتمام الكتائب القرآنية، وتركيبها على المنارتين المطهرتين، قمنا بالإيعاز إلى المهندس المختص للعمل على تقطيع الطابوق النحاسي الخاص بالمقرنص المحيط بالمنارة الغربية، بعدما أخذت القياسات والأبعاد الحقيقية للمقرنص، وبدأنا بتذهيبه بورشة التذهيب الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة، وفي القريب سيتم تركيبه على المنارة الغربية، وهكذا يتم الانتقال إلى المنارة الشرقية، وهي تعد الخطوة الأخيرة والصعبة في عمل تذهيب المنائر، فكل طابوقة مذهبة ومطلية بـ (المينا الزرقاء) تمر بسبع مراحل قبل أن تخرج وتركب في مكانها المخصص، وقد أنجزت هذه المرحلة كعمل، وتركيبها سيكون ختاماً لكل الأعمال الخاصة بتذهيب المنارتين المطهرتين.

هذا وقد حدثنا المهندس مسؤول القسم عن المراحل التي مرت بها كل طابوقة من الكتيبتين القرآنيتين المحيطتين بالمنارتين المقدستين، لبيان الجهود التي تبذلها الملاكات

العراق فحسب، بل في تاريخ العمارة المدنية للمساجد والعتبات المقدسة في العالم الإسلامي، خصوصاً والمشروع قد بلغ مراحلها النهائية بعدما تم تركيب الكتيبة القرآنية

المهندس (ضياء مجيد الصائغ) مسؤول قسم المشاريع الهندسية؛ حدثنا عن مراحل العمل التي تلت إتمام الكتيبة القرآنية قائلاً:

بعد أن تم عرض الكتيبة القرآنية الخاصة بالمنارة الغربية، في الصحن الشريف، في افتتاحية حضرها الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وبحضور موسع من قبل شبكات الإعلام والمحطات الفضائية، تم العمل على تركيبها في مكانها المخصص، وبعد اثني عشر يوماً من العمل المتواصل، وبجهود حثيثة من قبل منتسبي العتبة العباسية المقدسة في ملاكاتنا الهندسية، تم إنجاز العمل ليتم بعدها العمل على مرحلة ما بعد الكتيبة القرآنية، والمتضمنة مرحلة (المقرنص) المحيط بالمنارة الغربية المطهرة، والتي تمثل المرحلة النهائية من العمل فيها، وخلال مدة التركيب الخاصة بالكتيبة القرآنية اتجهنا للعمل بتهيئة الكتيبة القرآنية الخاصة بالمنارة الشرقية، والحمد لله أنجزنا عمل (المينا) والنحت والكتيبة الخاصة بها هي الآن منجزة بالكامل، والآن نحن بدأنا بتركيب الآية القرآنية على الطابوق الصغير المعد لهذا الغرض، وقمنا بتركيب الزخرفة والكتيبة القرآنية، ولم يتبق من العمل على المنارتين سوى مرحلة (المقرنصات)



مشاريع العتبة الكاظمية

في سعيها لمواكبة مراحل التطور الذي تشهده العتبات المقدسة، انبرت صندى الروضتين لرصد وتغطية المشاريع العمرانية والخدمية، فقد واكبت وعلى مر السنين جميع الخطوات التي مرت بها مشاريع العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وها هي اليوم تسلط الأضواء على ما تم انجازه من مشاريع كبيرة تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، لتوفير الراحة للزائرين الكرام مع الحرص على إظهار العتبة بما يتلائم وواقعها الأثري والعمراني، ومنها:

مشروع إستبدال شبابيك الطارمات

وضمن حملة الإعمار المتواصلة التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة؛ يجري العمل حالياً بمشروع نصب خمسة شبابيك من الفضة، ومعدن الـ (ستينلس ستيل) متوجة بتاج مطلي بالذهب والمينا، منقوش عليها آيات قرآنية. يتم استبدالها بالشبابيك القديمة التي تعرضت للتلف؛ نتيجة عوامل الرطوبة وتقدم الزمن. وسيتم وضعها بواقع شبابكين في باب



المراد، وشباكين في باب القبلة، وشباك واحد من جهة صحن قريش كل شباك له واجهتان واجهة تطل على الطارمة الخارجية، والأخرى تطل على الحرم الداخلي. ويؤمل إتمام العمل في غضون الأيام القليلة القادمة.

إنشاء مسقّفات في صحن الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) وباب القبلة وباب المراد

من أجل راحة الزائرين لحضرة الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد (عليهما السلام)؛ قررت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، إنشاء مسقّفات في صحن الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) وباب القبلة وباب المراد، بعدما تم الإعمار في صحن صاحب الزمان (عجل الله فرجه) من الناحية العمرانية، وحيث أن الزائر حال تمام زيارته؛ تكون راحته وجلسه في هذا الصحن المقدس، وفي الليل يكون مناماً للزائرين الوافدين من أماكن بعيدة، ويصعب عليهم العودة إلى ديارهم. إلا أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وجدت أن الزائر الكريم يجلس بما يوازي الجدران؛ لكي يقي نفسه من أشعة وحرارة الشمس، وعلى هذا الأساس تمت مقابلة أصولية بين العتبة ومؤسسة الكوثر.

لنا مشاريع كثيرة في العتبة الكاظمية؛ منها المشاركة في تذهيب قبة الإمام الكاظم (عليه السلام)، وتذهيب المآذن الثلاثة الصغار أيضاً، وعمل المرمر في المداخل للحرم المقدس...

علماً أن جميع المشاريع تحت إشراف ومتابعة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وهناك مشاريع مستقبلية قيد التداول مع العتبة الكاظمية المقدسة، منها تبديل المرمر في الحرم الشريف ونصبه في جامع الجوادين (عليهما السلام)، وترميم البناء فيه، وإجراء التصاميم لمجاميع صحية في صحن باب المراد.

ولتسليط الأضواء على هذا المشروع؛ التقينا ممثل المؤسسة فقال: تعاقدنا لإنشاء المسقّفات قبل ذكرى زيارة استشهد بها الإمام الكاظم (عليه السلام) بحوالي (٢٠) يوماً، وتم طلب المواد وإعدادها، ليبدأ التنفيذ قبل الزيارة بحوالي (٥) أيام، وقد بذلت الجهود ليلاً ونهاراً، وبمساعدة الكوادر العاملة في العتبة



المشغل النقدي

رسالتان في الخراج

تأليف المحقق البارع الشيخ أحمد
المعروف بـ (المقدس الأردبيلي)

الحلقة الأولى

صديقي الكتاب الرائع: من هو المولى المقدس الأردبيلي؟
عزيزي القارئ الكريم:

شهادة أولى / السيد مصطفى التفرشي / نقد الرجال:

الشيخ أحمد محمود الأردبيلي، متكلماً مقتدراً عظيم الشأن، جليل القدر رفيع المنزلة.

شهادة ثانية / أمل الأمل: عظيم الشأن جليل القدر معاصراً لشيخنا البهائي.

شهادة ثالثة / المولى عبد الله الأصفهاني - رياض العلماء: قرأ العقليات في بلدة شيراز على مولانا جمال الدين محمود، وحين ذهب إلى النجف؛ ترك العقليات واقتصر على النقليات.

الشهادة الرابعة / المولى المجلسي / بحار الأنوار: اشتهر الأردبيلي بلقائه الإمام الحجة (ع).

الكرامة الأولى / الراوي (الفاضل مير غلام):

كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة، خرجت من غرفتي بعد مطالعتي الليلية، فرأيت رجلاً مقبلاً على الحضرة الشريفة، اقتربت منه حيث جعلته لا يراني، مضى الرجل إلى الباب ووقف، رأيت القفل يفتح لوحده، ويفتح له الباب الثاني الرواق، والثالث الحرم، أشرف على القبر فسلم، فإذا به يتكلم مع الإمام، ثم خرج متوجهاً إلى الكوفة. وأنا أتبعه. وصل إلى محراب المسجد، سمعته يتكلم مع رجل آخر، وفي العودة أعلنت له نفسي، فقال: حول الإمام أبو الحسنين (ع) أجوبة استفساراتي العلمية إلى صاحب الامر (ع)، وقال: إن ولدنا المهدي (ع) في مسجد الكوفة فامض إليه.

الكرامة الثانية / السيد نعمة الله الجزائري / الأنوار النعمانية: كان عام الغلاء، وهو يقاسم الناس ما عنده من الأطعمة، ويبقي لنفسه الشيء القليل، حتى غضبت يوماً زوجته في بعض الأمور المضنكة، وقالت: تركت أولادنا في مثل هذه السنة؛ يتكففون الناس، فتركها ومضى عنها إلى مسجد الكوفة للاعتكاف، وفي اليوم الثاني جاء رجل مع دواب حملها الطعام الطيب، حنطة صافية وطحين ناعم، فقال: هذا بعثه إليكم صاحب المنزل، وهو معتكف في مسجد الكوفة، وبعدها أخبرته زوجته بأن الطعام الذي أرسلته طعام حسن، فحمد الله تعالى وما كان له خبر عنه.

شهادة عن الورع / السيد محمد صالح الخاتون آبادي:

حدائق المقربين: كان المولى الأردبيلي يخرج لزيارة الكاظمين (عليهما السلام) على دابة الكراء، فاتفق أنه خرج في بعض أسفاره، ولم يكن معه مكاري الدابة، فلما أراد أن يرجع من الكاظمين (عليهما السلام) أعطاه بعض أهل بغداد رقيمة (رسالة) ليوصلها إلى بعض أهل النجف، فأخذها وجعلها في جيبه، ولكنه لم يركب بعد على الدابة، فكانت هي تمشي قدامه إلى النجف، يقول: أنا لم أؤذن من المكاري بحمل ثقل هذه الرقيمة (الرسالة).

الحضارة الإسلامية مهد الحضارات

محمد الموسوي

طريقها من خلال الدين الإسلامي المتطور فكريا وسياسيا وعلميا وحضاريا واجتماعيا واقتصاديا...

فكانت الحضارة الإسلامية المنتشرة بديار الإسلام من الصين شرقاً إلى الأندلس في أوروبا غرباً، بينما كانت أوروبا وبقية أنحاء المعمورة تعيش في ظلام حضاري وجهل، بينما الحضارة الإسلامية امتدت روافدها داخل دول الغرب بواسطة الجاليات الإسلامية هناك كما هي موجودة الآن في كل بقاع العالم التي تحيي مناسبات الإسلام.

إضافة إلى إحياء ذكر الرسول الأكرم محمد (ﷺ)، وبناء الجامعات الإسلامية في كل دول الغرب والشرق، لإحياء الحضارة الإسلامية وتراثها لتبقى الحضارة الإسلامية هي أساس الحضارات، والدليل كثرة الكتب الإسلامية القديمة والحديثة من مؤلفين عابرة، شهد لهم التاريخ والمعاصرون لهم، والمفكرون، بقوة حضارة الإسلام، لتجذب الناس لإعتناق الإسلام الدين السامح المحب للسلام والمحبة والإخوة وإصلاح ذات البين وحضارة اللاعنف والتسامح، ومساعدة المحتاجين فكرياً ومالياً، وتقوية أواصر المحبة والتقوى بين شعوب وأديان العالم بأسره، وتوضيح معالم ومعاني الحضارة الإسلامية والدين الإسلامي ودور الرسول الأكرم محمد (ﷺ) الذي هو بمثابة أمة كاملة بهيئة رجل، فهو هادي الأمة العربية والعالمية وهو رحمة للعالمين والدليل بقاء حضارة الإسلام فهي شاخصة بمعالمها المنتشرة في كل الأراضي العربية وغير العربية مثل قبر الرسول الأكرم (ﷺ) الذي يزار الآن وقبور الأئمة الأطهار عليم السلام آل البيت وقيتهم شاخصة إلى الآن وقبور علماء وفقهاء المسلمين المنتشرة في كل مكان، ويتبارك بهم المسلمون في قضاء حوائجهم ولتقربهم إلى الله تعالى في مبتغاهم وشفائهم ورزقهم لهم، ودعاء لأحفادهم وترك لنا الأئمة المسلمون والعلماء آلاف الكتب والمجلدات تخدمهم وتبين طريقنا نحو مستقبل النور والهداية والطريق الصحيح، كذلك تركوا لنا آثارهم الإسلامية الشاخصة في كل مكان في الصين وماليزيا واندونيسيا وبخارى وإيران إلى العراق والشام وبلاد الجزيرة العربية وشمال وإفريقيا واسبانيا... فان الكتب الإسلامية والمساجد المنتشرة في كل مكان في العالم لا تقاس مع الحضارات القديمة التي اندثرت ولم يبق منها سوى آثارها المتناثرة، بينما بقيت الحضارة الإسلامية مستمرة إلى الآن وهي أكثر من (١٤٠٠ سنة) وعندما حكم المسلمون في الكوفة أو البصرة أو بغداد أو دمشق أو القاهرة أو مراکش أو الأندلس وغيرها، وتركوا لنا العمارة الإسلامية في كل مكان، وتبقى حقاً للجميع بأن الحضارة الإسلامية الشاخصة إلى الآن هي مهد الحضارات وأساسها ومستقبلها لأن الدين الإسلامي خاتم الأديان.

امتازت الحضارات السابقة قبل الإسلام، والتي كانت عبارة عن مجرد إمبراطورية ليس لها أساس من علم أو دين، بل هواهم وشعارهم الحروب والغزوات بعضهم على بعض، رغم وجود الأنبياء عليهم السلام؛ لإصلاح أقوامهم التي أرسلوا إليها من قبل الله سبحانه وتعالى في الجزيرة العربية أو في العراق أو في بلاد الشام أو في مصر... فالأنبياء ظهروا في هذه المناطق لإصلاح وتطوير أقوامهم لكن أكثر أقوامهم جابهوهم بالرفض، وعدم الانصياع لأوامر النبي المرسل، فعاقبهم الله تعالى، منهم في الغرق ومنهم زلزال في مدنهم، ومنهم من أرسل الله تعالى عليهم أنواع العذاب، ليكونوا عبرة لغيرهم ولنا ولأجيالنا لتبقى حضارتهم شاخصة بآثارها الموجودة في مختلف دول العالم. بينما اهتمت الدولة الإسلامية التي أسسها النبي محمد (ﷺ) وهو خاتم النبيين عليهم السلام الذي ترك لهم ديناً يجمع البشرية، وأرسى لهم العلوم والفقه والمعاملات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية



مع الجميع. وبقيت سنته وأحاديثه والدستور الأهم هو القرآن الكريم هو خير حضارة ومهد الحضارات، واستمرت هذه الحضارة ترفد الإنسانية بالعلوم المختلفة، كما اهتمت بالتواحي الدينية، فكانت الحضارة الإسلامية ذات حضارة تمزج بين العقل والروح؛ فامتازت عن غيرها من الحضارات السابقة والتي كانت عبارة عن مجرد إمبراطوريات ليس لها أساس من علم أو دين؛ فالإسلام دين عالمي يحث على العلم ويعد فريضة على كل مسلم أو مسلمة، لتنهض الأمة الإسلامية وغيرها، فلم يكن الدين الإسلامي أو الحضارة الإسلامية في أي وقت من الأوقات مدعاة للتخلف، فالحضارة الإسلامية تميزت في الفنون والعلوم المختلفة النافعة للبشرية، وفن العمارة الإسلامية، وإن الحرية الفكرية كانت مقبولة تحت ظلال الإسلام، وكانت الفلسفة يخضعها للفلاسفة المسلمون للقواعد الأصولية، مما أظهر علم الكلام وعلم المنطق، فترجمت هذه العلوم كلها ونقلت إلى أوروبا، وكان لها تأثير في نهضة الغرب التي تسمى عصر النهضة فيها؛ فكانت الحضارة الإسلامية الفتية تبذل ظلمات الجهل والتخلف والعصبية القبلية لتتير للبشرية جمعاء



يحيى السماوي: العتبات المقدسة

هي المنبر الحقيقي الحر الذي يكشف للعالم غياب الطغاة

معنى اللقاء الأدبي يعني اجتياز اللحظة المعاشة إلى خطوتين مهمتين؛ إحداهما تعنتي بلم الماضي، وتقديمه كجذر مؤسس لجميع الخطوات المهمة في حياة المحتفى به، والأخرى مستقبلية تشكل بؤرا استباقية، تعطينا محصلة التجربة النهائية، فكان السؤال عن البحث في القيمة الشعورية داخل قصيدة الشاعر (يحيى السماوي)، هو الأقرب لنا، عند استقباله ضيفا على صدى الروضتين، بمناسبة دخولها العام السابع.

عند فخر العطاء والجهاد الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) وجميع الذين ساروا على هديهم القويم، فهذه الحومة المقدسة التي نجلس فيها الآن، هي حومة جهاد وعلم وحضارة، ومنها علت الرايات، ولذلك هي المنبر الحقيقي الحر الذي يكشف للعالم غياب الطغاة، فهم نسوا بأنهم إن امتلكوا المجرفة التي تحفر قبر مجاهد، لا يمكن لهم أن يمتلكوا مجرفة تحفر قبراً للفكر والایمان، ولنور القداسة البهي.

صدي الروضتين: زيارتك الثانية لصدى الروضتين، وهي تطل على عامها السابع؟

السماوي: أبارك لها عيدها المبارك، وأنا من قرأتها المثابرين؛ رغم صعوبة الحصول عليها، فهي تصلني دائماً كهدايا تهدي لي من الأصدقاء الذين خبروا محبتي لها، رأيتها يوماً وهي فسيحة سرعان ما غدت نخلة جميلة، واليوم أراها وقد أضحت بستاناً، وأنا واثق أنها في القريب ستغدو غابة كثيفة الأشجار.

هناك سببان يجعلانني أثق باتساع أفق صدى الروضتين مستقبلاً؛ لأنها تنهل من نيمر نقي أولاً، ولوجود فلاحين خيرين في مقدمتهم سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) ثانياً... فتحية حب إلى أهل هذا الصدى المؤمن.

الناس. أنا ساعي بريد بين وجعي والقصيدة، لست شاعراً دونهم، لم أكتب عن نفسي شيئاً، ولا سجت يوماً لقضية تتعلق بي، أو عانيت من أجل مصيري الشخصي، هناك دائماً قضية أكبر من قضيتي، وهم أكبر من همي، قلت: (أذلني حبي وجرحي الممتد من جدائل النخل إلى أرغفة الشعب) بمعنى انه ليس جرحي الذي يتمدد في جسدي، بل هو جرح أمة، فليس ما عانيته يوماً دفاعاً عن يحيى بن الحاج عباس، بل عن شعب أعطاني إنسانيتي، بفقراء طيبين منحوني معنى المحبة، بأطفال رائعين فرض عليهم أن يحملوا صناديق صبح الأحذية، بدل الحقائب المدرسية، فإذا عرفنا وظيفة الشعر، ومعناه سنقدر حينها على أن نسهم في إضافة زهرة جديدة إلى المحبة الكونية.

صدي الروضتين: أنت تجلس الآن في مكان كل شيء كان فيه مهمشاً، والان تجد فيه هذه المساحة من الشأن الفكري والثقافي، أدب، اعلام، مكتبة، جريدة، دراسات، مرسوم، اذاعة، تصميمات ابداعية، ومونتاغ أفلام، ومسائل إبداعية كبيرة، هذا التحول ماذا يعني عند السماوي الشاعر.

السماوي: طالما كنا نرفع شأن بعض الرموز الدنيوية، وأعظم رمز فيهم لا يصلح أن يكون مجرد تلميذ صغير

ييصق بوجهي شرطي الأمن؟ كل انهزاماتي تذوب في القصيدة، أرسم الحياة التي أريدها بأدق تفاصيلها، أعوض حطامي، أحلامي الذبيحة، أعوض الشبـاب الذي ضاع في المعتقلات، السجون، فصل المطاردة، النقل القسري، ما كان معتما الان صار قوس قزح، الغد أصبح يتسع للفرح، فعلى الأقل أصبح بإمكانني أن أغفو مطمئناً أن أطفالني لن يجلدوا ذات الجلد الذي جلدت فيه، ولن تعد من ضفيرة أختي مشنقة لمجاهد...

صدي الروضتين: هل كانت القصيدة بالنسبة لك تعني نبوءة التاريخ؟

السماوي: في ديوان زنايق برية كتبت: لا تقتلوه وإن بدا كهلاً

فغدا عراقنا يعود طفلاً وقد يعني الأمل وأراه بحثاً عن النبوءة، التفاؤل، اليقين بأن الخبز لولا جمر التنور لن يصبح خبزاً، ولا يستعذب طعمه، جمر القهر الذي عشناه الذي جعل رغيف الحاضر شهياً، دقيق قصائدي كنت أعجبه بدموع الأسى، اليوم أعجبه بندي الغد الجميل الذي بدأنا نطل على تباشيره.

السماوي في الحالتين موجود، وأما في القصيدة، فالمهم أن يتواجد فيها

الشاعر السماوي: يصعب على كل شاعر الحديث عن تجربته الشعرية بتشخيصات نقدية تعطي محصلة انطباعات تعبر عن الملامح المكونة، والشعر مرآة، ثمرة من يرى ملامحي، وقد لا يرى الآخر شيئاً منها، لكنني أستطيع أن أبين لك ما أعيشه لحظة الكتابة، فأشعر بوجع خرافي يشعرني بالألم وحزني ومعاناتي، يحاصرني بكاء مرعب، أشعر أن بي جرحاً أحمله أكثر اتساعاً من جسدي، فألجأ إلى القصيدة بحثاً عن طمأنينة غائبة، حتى وصل الأمر بي أن أبحث داخل القصيدة عن وطن مستعار، أبكي، أذرف من الدمع أضعاف ما يسيل من حبر. مشكلتي أنني لا أتنفس تنفساً طبيعياً؛ إلا حين أكتب الشعر. أتعرف أنني أمارس في الشعر طفولة لم أعشها، أنا رجل بدأت الشيخوخة في العشرين، أتحايل بالشعر على الحياة دفاعاً عن الحياة، أقاوم به الموت، ليعيد لي عافية سرقته مني؛ فالقصيدة تعني لي ولادة أخرى، وأحتفي بها لحظة أشيع بها عمري.

صدي الروضتين: بهذا المعنى تصبح القصيدة تعويضية؟

السماوي: في القصيدة أعوض ما فاتني من كرامة، نعم حينما أهان بصفحة شرطي، أتعرف ما معنى أن

السيد مصطفى جمال الدين والتجديد الشعري

عالمٌ باللغة، الفقه، مجاهد، عاشق العراق، مجددٌ في الشعر؛ الاغتراب، والألم، والحنين تميّز ما أبدعه الشاعر السيد مصطفى جمال الدين. في قرية تغفو على أطراف الأهوار (قرية المؤمنين) في كرمة بني سعيد، على مقربة من سوق الشيوخ، سوق الشعر، سوق النخيل، سوق الماء... ولد السيد مصطفى جمال الدين في يوم ٥-١١-١٩٢٧ عاش طفولته يتعلم القرآن الكريم على يد الكتاتيب، وبعد الصف الرابع في ناحية كرمة بني سعيد توجه إلى الدراسة الحوزوية في النجف الاشرف.

صباح محسن كاظم

عَيْنِي بَكَتْ وَلَمْ تَذُقْ طَعْمَ الْكَرَى
وَحَصِيمُهَا وَقْتُ الْمَنَامِ مَنَامٌ
وَكَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ وِسَادَتِي
هَجْرٌ وَطَوَّلَ تَنَافُرٌ وَخِصَامٌ
وَسَنِينَ يُوسِفُ عَشْتُ مِنْهَا أَرْبَعًا
وَأَمَرُ مِنْهَا مَرَّتِ الْأَعْوَامُ
لَقَدْ أَلَمْتُ بِهِ الْمَعَانَا، لَمَّا أَصَابَ
شَعْبَهُ مِنْ ظُلْمٍ وَقَسْوَةٍ وَجُورٍ وَحِصَارٍ
وَتَشْرِيدٍ، وَدَاهَمَهُ الْمَرَضُ فِي سُورِيَا،
لِيغَادِرَ الْحَيَاةَ الْفَانِيَةَ، وَيَنْتَقِلَ إِلَى الرَّفِيقِ
الْأَعْلَى مُجَاهِدًا مَقَاوِمًا تَارِكًا خَزِينًا
إِبْدَاعِيًّا خَالِدًا فِي يَوْمِ الْارْبَعَاءِ ٢٣-١٠-١٩٩٦
لِيَصْبِحَ حَيَّ السَّيِّدَةِ زَيْنَبَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)
وَهُوَ يَعْجُ بِالْأَلَمِ وَمِرَارَةِ الرَّحِيلِ...
إِسْتَذَكَّرَهُ أَبْنَاءُ شَعْبِهِ بِمَهْرَجَانَاتِ
أَدْبِيَّةٍ بَعْدَ الْحَرِيَّةِ فِي بَغْدَادِ، وَالنَّجَفِ
الْأَشْرَفِ، وَأَخِيرًا الْمَهْرَجَانِ الْأَوَّلِ لِلْسَيِّدِ
مُصْطَفَى جَمَالِ الدِّينِ فِي سُوقِ الشُّيُوخِ
مِنَ ١-٢-١٢-٢٠٠٩ بِحُضُورِ نَخْبَةٍ مِنْ
شُعْرَاءِ وَأَدْبَاءِ الْعِرَاقِ فِي كَرْنَفَالٍ خُلِدَ
سِيرَتُهُ الْعَطْرَةُ....

الجواهري أقرب له. أما عن شعره؛ فإنه
يمتاز بميزة، وهي المزج بين الشعور
الوطني والغزل، وله مبادرات إنسانية
معروفة يتفاعل فيها مع الحدث الحياتي.
ويصف السيد مصطفى جمال الدين
ألمه وألم شعبه في المحنة العراقية
بأسلوب أخاذ، حفظته القلوب، وردّته
أيّما حلت في مهاجرها... فقد تناول
الاغتراب المكاني بشيء من القداسة
والوهج الإبداعي...
جَارَتْ عَلَيَّ بِحُكْمِهَا الْأَيَّامُ
وَأَنَا إِلَيْكَ تَقْوَدُنِي الْأَحْلَامُ
وَأَرَاكَ يَا وَطَنِي الْحَبِيبَ مُعَاتِبِي
وَأَنَا أَعَاتِبُ دَائِمًا وَأَلَامُ
ذَنْبِي فِرَاقُكَ يَا عِرَاقَ وَإِنِّهِ
إِثْمٌ تَهْوَنُ بِجَنْبِهِ الْأَثَامُ
أَنَا مَا هَجَرْتُكَ يَا عِرَاقَ وَإِنَّمَا
قَدْ جَرْتَنِي لِفِرَاقِكَ الْإِرْغَامُ
قَاسَيْتُ أَلَامَ الْبُعَادِ وَشَفَنِي
وَجَدَ وَحَرَفَةً مَبْعُدَ وَهِيَامُ
أَبْكِي عَلَيْكَ وَرَمَلْ رَفْعَةً شَامِتُ
وَيَلْفَنِي مِنْ شَاطِئِكَ غَرَامُ

العراق إلى الكويت التي لم يمكث فيها
طويلاً، ثم إلى بريطانيا، وعاد إلى
الكويت ثانية، وبسبب المضايقات،
اضطر إلى تركها متجهاً إلى سوريا
التي تعج بالعراقيين، وكان دوره
الوطني كبيراً شهدت به جميع
الأوساط السياسية والاجتماعية فكان
عوناً لهم بمهجرهم، وموثلاً لحل جميع
مشاكلهم، وكان مأوى الأفتدة التي
تهفو إليه، ساعياً للوقوف إلى جانبهم
بكل شاردة وواردة، لما له من حسن جاه
لدى السوريين..

تميّز شعره بالأصالة، والجدة، كما
وضح بأنه وظف الكثير من قصائده في
صراعه المتعدد مع الجهات الدينية
لتطوير المناهج، وكذلك موقفه من
النظام السياسي في العراق.

إلا أن دراسته الدينية في النجف
الأشرف، مع شغفه وولعه وحبّه
للشعر، دفعا به للتعرف على شعراء
العراق المعاصرين، أمثال: السيّاب،
والبياتي، والجواهري... لكن كان

تتلذذ على يد أعظم الفقهاء السيد
أبو القاسم الخوئي، والشيخ محمد أمين
زين الدين، شكّل السيد مصطفى جمال
الدين رابطة أدبية (أسرة الأدب اليقظ)
التي ضمت مجموعة لامعة من العلماء
الأدباء (الشيخ د-صالح الظالم، السيد
د- محمد بحر العلوم، والشيخ ضياء
الخاقاني، والسيد حسين بحر العلوم،
والشيخ محمد الهجري، والشيخ جميل
حيدر...) عاد إلى مدينته عام ١٩٥٣ بعد
رحيل جده، بعد أن أسس له موقعاً مميزاً
بين علماء وأدباء النجف الاشرف،
وتسّمت عمادة جمعية الرابطة الادبية
حتى حلها بداية تأسيس كلية الفقه عام
١٩٥٨، التي قبل فيها طالباً ليتخرج منها
عام ١٩٦٢.

ويصبح معيداً في نفس الكلية،
ليحصل بعدها على شهادة الماجستير
عام ١٩٧٢، ومن ثم الدكتوراه بدرجة
امتياز.

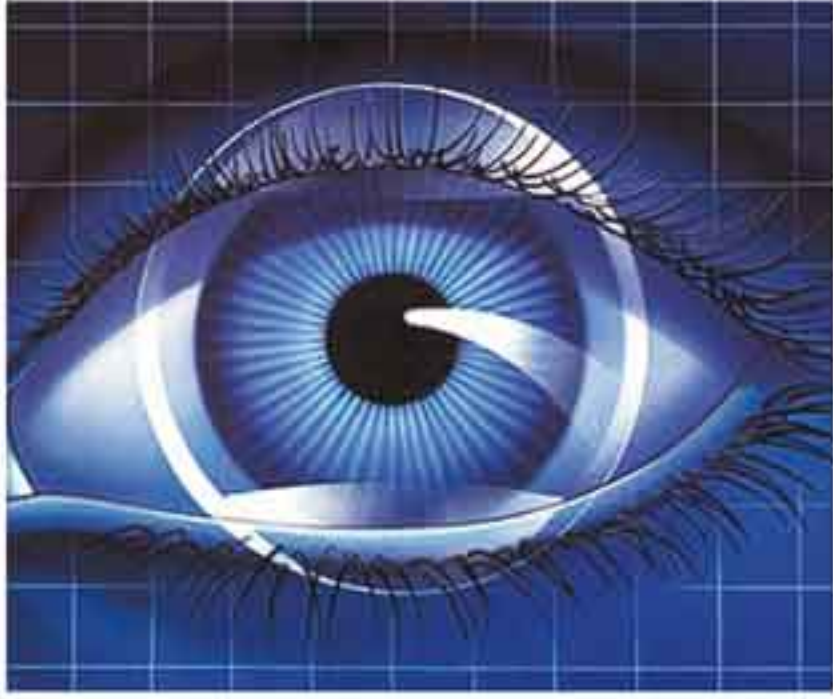
عمل مدرّساً في كلية الآداب جامعة
بغداد حتى عام ١٩٨١، بعدها غادر وطنه



أحمد منهال

إسعاف أولى طارئ

جسم غريب في العين



٣- إذا لم تستطع إخراج الجسم الغريب، اجلس المصاب مواجهاً لنور أقوى، وقف وراء المصاب، وارجع رأسه إلى الخلف نحو صدرك، ثم ضع عود ثقاب خشبي على قاعدة الجفن العلوي، واقبض على الأهداب، واقلب الجفن إلى الخلف، ليلتف على عود الثقاب، وأزل الجسم الغريب بطرف منديل نظيف مبتل بقليل من الماء.

١- امنع المصاب من ذلك العين.

٢- اجعل المصاب يجلس مواجهاً للنور، واجذب الجفن السفلي، وإذا كان الجسم الغريب كالرمل أو التراب أو حشرة صغيرة ظاهراً، أزلّه بطرف منديل نظيف مبتل بقليل من الماء دون أي عنف، أما إذا كان الجسم الغريب تحت الجفن العلوي؛ فاطلب من المصاب أن يحرك جفنه والعين مغمورة في الماء.



د. منهال جاسم السريح

الوقاية خير...

قديمًا قال حكماء العرب: (الوقاية خير من العلاج)...

ومع بداية القرن الحادي والعشرين؛ (اكتشف) علماء الغرب أن جهودهم يجب أن تتركز على وقاية الإنسان من الأمراض أكثر من معالجتها.

ويبرر العلماء اتجاههم هذا، بأن بعض الأمراض ظلت معالجتها مستعصية، رغم التقدم الطبي العظيم، ومثال ذلك السرطان بمختلف أشكاله، وداء السكر، والسكتة القلبية.

وذلك فانه من الأفضل تكثيف الجهود العلمية في مجال وقاية البشر من هذه الأمراض الفتاكة قبل إصابتهم بها.

وأكد العلماء أن طب هذا القرن سيكون طب وقاية، ويساعد الإنسان على تجنب المرض أكثر مما يساعده على الشفاء منه.

وهم يعلّقون آمالاً كبيرة على التطور الكبير في مجال التقنيات الالكترونية في تسجيل التحاليل والعناصر الوراثية بدقة، فالإكتشافات المستمرة في علمي الحياة والوراثة؛ تفتح آفاقاً واسعة في هذا المجال، وحيث أن معظم الأمراض الخطيرة كما يقول الأطباء وراثية في بعض جوانبها، فإن الطب الحديث يفضل أن يقي (الوارث) قبل انتقال مرض (الموروث) إليه.

ويركز أصحاب الاتجاه الوقائي على أن تقدم العلوم الغذائية من شأنه أن يدفع عن البشر عدداً كبيراً من الأمراض الحالية، كما أن تقدم الوعي الصحي لدى الناس سيساهم بدرجة أكبر في وقايتهم من أمراض كثيرة. وإلى جانب ذلك فإن مجموعة أخرى من الباحثين، تقف وبيدها سلاح سياسي للوقاية هو (اللقاح) الذي ثبت أنه ساهم خلال السنين الماضية بنصف التقدم الطبي الوقائي.

نعم... الوقاية خير من العلاج.

حالات يقف عندها الطب الحديث عاجزاً...!

مضى عليه ثلاثة أسابيع فقط، أصيبت زوجتي بمرض غريب، فأصبحت لا ترى ولا تسمع ولا تتكلم ولا تأكل ولا تمشي، بعبارة أخرى أصبحت من الأموات! رغم ذلك لم نراجع أي طبيب؛ لأنني كنت على يقين بأن شفاءها عند آل البيت (عليه السلام). لذا ذهبنا لزيارة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام). فأصبحت ترى في بعض الأحيان، وتكتب لنا عملاً تحتاجه، وكثيراً ما كانت تسألنا عن الوقت، هل هو نهار أم ليل... بعد ذلك توجهنا إلى كربلاء، وأدخلناها إلى صحن أبي الفضل (عليه السلام) على كرسي متحرك، فقد كانت عاجزة عن المشي نهائياً، وما أن أوصلناها إلى الضريح المقدس؛ حتى عاد لها السمع والبصر وطلاقة اللسان، ثم قامت ومشيت معنا لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ومنه عادت معنا إلى مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وهي الآن بأنم الصحة والعافية.

بالرغم من التطور الحاصل في مجال الطب الحديث الذي استخدمت فيه كافة تقنيات العصر؛ إلا أنها تقف عاجزة عن معالجة العديد من الحالات المرضية، التي لم تجد لها تفسيراً علمياً منطقياً، فيبقى الحل الأخير - إن لم نقل الأول لدى الكثيرين - هو اللجوء لمراقدة أهل البيت (عليهم السلام)، لطلب الإستشفاء، ومن تلك الحالات المضافة إلى سلسلة الكرامات الشريفة للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) (باب الحوائج، وباب من أبواب الله التي يؤتى منها، وبشفاة له، يلتمس الموالون والزائرون قضاء حوائجهم، حتى أصبحت كراماته (عليه السلام) حجة دامغة، مع ما لديه من منزلة يغبطه عليها ملائكة الرحمن... ومن الكرامات التي سجلتها صدى الروضتين؛ ما حدثنا به الأخ (أثير يوسف عطية) من سكنة بغداد الكاظمية قائلاً: في اليوم الثالث لزوجنا الذي

الطرق الحديثة في تشخيص داء المقوسات

ماريم منهال

ان عقد مثل هذه الندوات العلمية يأتي نظراً لأهمية المرض وخطورته، ولتسليط الضوء على الأمور التالية:

١- الاطلاع على آخر الاحصاءات الخاصة بالمرض في العراق بشكل عام وفي كربلاء خاصة.

٢- التأكيد على توعية السيدات الحوامل اللواتي لا يملكن مناعة ضد المرض باتخاذ التدابير اللازمة، لتجنب أخذ الإصابة بالطفيلي نظراً لما يسببه من خطورة على صحتهن الانجابية وذلك عن طريق وسائل الاعلام والفضائيات والندوات العلمية والمؤتمرات.

٣- الاطلاع على الطرق المختبرية الحديثة في تشخيص الإصابة المبكرة للطفيلي المسبب للمرض.

٤- امكانية ايجاد طرق الوقاية والسيطرة الكفيلة للحد من المرض وتقليل خطورته من خلال التعاون بين الوزارات المعنية؛ كالصحة والدوائر البيطرية والتعليم العالي.



الفصيلة السنورية، المضيف النهائي للطفيلي، وهي المسؤولة عن نشره في البيئة. تكمن خطورة المرض بصورة أساسية عند المرأة الحامل التي تفقد المناعة ضد هذا المرض؛ لكونها لم تصب به سابقاً، وفي حال تعرضها لهذا الطفيلي وهي حامل يمكن أن يحدث أجهاض تلقائي أو تشوهات خطيرة للجنين، مثل العمى والصمم واضطرابات الجهاز العصبي والصرع والتخلف العقلي، وحتى موت الجنين، ويكتسب الإنسان بعد الإصابة مناعة دائمة. ويشذ عن هذه القاعدة الأشخاص فاقدو المناعة كمرضى الايدز الذين قد تكون اصابتهم بهذا المرض قاتلة.

أقامت كلية الطب البيطري - جامعة كربلاء؛ الندوة العلمية الثانية بعنوان (داء القطط وآليات السيطرة عليه)، وعقدت ثلاث جلسات لمناقشة المحاور المتعلقة بـ (الطرق الحديثة في تشخيص داء المقوسات) و (دراسة احصائية للإصابة بداء المقوسات في كربلاء) و (داء المقوسات في الطيور)، وقد حاضر فيها أساتذة متخصصون في هذا المجال.

ومن الجدير بالذكر أن داء المقوسات أو داء القطط؛ يعد من أخطر الأمراض الطفيلية المشتركة بين الانسان والحيوان، وقد حظي في السنوات الأخيرة باهتمامات طبية نظراً لانتشاره الواسع في أنحاء العالم، وما ثبت من آثار خطيرة له على الإنسان، وخاصة السيدات الحوامل والأطفال حديثي الولادة. إضافة إلى خطورته من ناحية الصحة العامة والناحية الاقتصادية؛ لاسيما في البلدان التي تشكل الأغنام ركناً اقتصادياً وحيوياً مهماً. وتعد القطط، وباقي حيوانات

محاليل لحماية البشرة من أشعة الشمس

فاطمة منهال

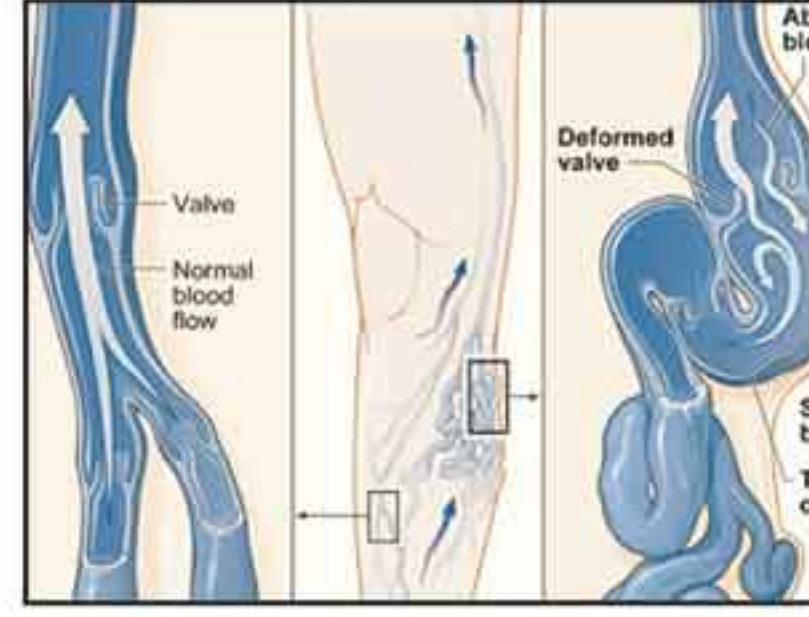


تغطي جميع أجزاء الجسم، وعند النزول في الماء للسباحة؛ يمكن استعمال كريمات خاصة عازلة لأشعة الشمس، لكن يجب التأكد من احتواء هذه الكريمات على مادة خاصة معروفة (عامل الحماية من أشعة الشمس ١٥، ٣٠-١٥)، كما يجب استعمالها ٣٠ دقيقة قبل التعرض لأشعة الشمس.

إن الأشعة فوق البنفسجية الموجودة في أشعة الشمس؛ تؤدي إلى حدوث احتراق في خلايا الجلد عند التعرض لها، وخاصة بين الساعة العاشرة صباحاً والثالثة ظهراً، وتتراوح تأثيرات هذه الأشعة في الجلد بين الاحمرار البسيط وتلون البشرة، وقد تصل إلى حروق من الدرجة الأولى والثانية لمنطقة الجلد المعرضة للأشعة.

أما الآثار بعيدة المدى فتتراوح بين التجاعيد والبقع الجلدية، وأحياناً سرطان الجلد. ولغرض حماية الجلد يجب تجنب السير أو الوقوف تحت أشعة الشمس، إلا بعد ارتداء ملابس

د. حسن محمد طاهر الخزعلي



تضغط على الساق، لتتبع الدالية، والنوم والأقدام إلى فوق... ويمكن كذلك استعمال أدوية منشطة للأوردة تزيد الإحساس ببعض الراحة، لكن عندما يكبر المرض، تصبح عملية إزالة الأوعية الوريدية المصابة أو الجراحة ضرورية.

ضعف الأوردة

يزداد ضعف الأوردة عند النساء، نتيجة الحمل، والشيخوخة، والوقوف لزم من طويل، وإفراط الوزن. وتبدأ الأعراض أولاً بتقل في الساقين بسيط، وبعض الدوالي (varices) ثم شيئاً فشيئاً، يؤدي اتساع الأوردة إلى كثرة الدوالي، وحتى اضطرابات هضمية، وقروح في الرجلين.

ضعف الأوردة، - الذي يكثر عند بعض العائلات أكثر من غيرها - يطرأ بسبب عدم قدرة غلاف أوردة الأطراف السفلية من إرجاع الدم إلى القلب... ويمكن وقايتها بالمشي، وتلافي الإفراط في الحرارة (التي توسع الأوردة)، وتجنب لبس جوارب (لصوقه)

من الصداع .. إلى السرطان "الأسبرين" الحبة العجيبة!

ذلك انه ربما يسبب نزفاً داخلياً في الأمعاء.

تحذيرات حول الأسبرين:

❖ يجب على كل من يعاني بأي شكل من الأشكال من أمراض الدم ألا يتناول الأسبرين. ولابد لهذه الفئة من أن تستشير الطبيب قبل بلع ولو حبة واحدة!

وأبرز مشاكل الدم الشائعة، هي:

- نزف الدم الوراثي.

- أمراض هيموغلوبين الدم، مثل فقر الدم المنجلي.

- أمراض النخاع العظمي.

- اضطرابات ميكانيكية تخثر الدم.

❖ على الذين يعانون من أمراض الكبد، استشارة الطبيب قبل استعمال الأسبرين، ذلك لأن من أمراض الكبد ما يؤدي إلى عرقلة وظائف التخثر الطبيعية في الجسم.

❖ يستوجب على بعض المصابين بالربو، ألا يتناولوا الأسبرين لأنه يمكن أن يحفز نوبة الربو عندهم.

❖ يستحسن ألا يتناول الأسبرين من هم تحت سن السادسة عشرة، ويعود ذلك إلى أن للأسبرين علاقة بحالة مرضية تدعى متلازمة ري وهذه حالة نادرة، لكنها خطيرة وتشكل تهديداً كبيراً للحياة، وتؤثر في الدماغ والكبد.

❖ يمكن أن يسبب الأسبرين تهيجاً في المعدة أو نزفاً خطيراً في الأغشية المبطنة للمعدة، ولهذا يمكن أن يكون تأثيره شديداً على الذين لديهم قرحة معوية أو عندهم مشاكل في المعدة، لذا يجب أن يطلب هؤلاء المشورة الطبية قبل استعمال الأسبرين.

❖ يجب عدم تناول الأسبرين بانتظام من دون استشارة الطبيب.



والمرء بنسبة ٧٠٪.

سرطان غدة البروستاتا:

هذا هو أكثر سرطانات الذكور انتشاراً، فالرجال فوق سن الستين، يمكن أن ينخفض لديهم خطر الإصابة بسرطان البروستاتا بنسبة ٦٠٪، إذا ما تناولوا جرعة يومية من الأسبرين أو دواء مماثلاً من الأدوية غير الستيرويدية المضادة للالتهاب.

سرطان الرئة:

كشف فريق من الباحثين في مجال طب الصدر أن تناول الأسبرين ثلاث مرات في اليوم، يمكن أن يخفض معدلات الإصابة بأبرز أنواع سرطان الرئة إلى النصف.

سرطان الأمعاء الغليظة:

يعتقد بعض الاختصاصيين أن الأسبرين يمكن أن يخفض خطر نشوء أورام (السليلة المخاطية) في جدران الأمعاء الغليظة بنسبة ١٩٪، لكن طلب الاستشارة الطبية يجب أن يتم قبل استعمال الأسبرين في مثل هذه الحالات، نظراً إلى التأثيرات الجانبية للأسبرين،

لا يتناولون الأسبرين.

داء السكري:

يبدو أن الجرعات العالية من الأسبرين تجعل أنسجة الجسم والخلايا الحية أكثر استجابة للأنسولين، مما قد يمهّد الطريق لصناعة أدوية جديدة لمرضى السكري عند البالغين، حسب ما يقول الباحثون، لكن هذا لا يعني أن يتناول مرضى السكري الأسبرين دون إشراف الطبيب.

صحة الأجنة:

من فوائد الأسبرين اللافتة للانتباه، أنه يساعد على مكافحة الأخطار الناجمة عن إصابة الأم أثناء الحمل بفيروس من عائلة فيروسات الهربس، التي يمكن أن تسبب التشوهات في الطفل قبل ولادته، وأبرز تلك الفيروسات الفيروس المضخم للخلايا.

سرطان الفم والحنجرة والمرء:

أظهرت الأبحاث الحديثة، أن استعمال الأسبرين بانتظام على مدى خمس سنوات، يمكن أن يخفض خطر الإصابة بسرطان الفم والحنجرة

على مدى مائة عام، كان الأسبرين علاجاً مثالياً للأوجاع والآلام الخفيفة، لكن الأبحاث ظلت تكشف باستمرار عن خصائص جديدة له، حتى أصبح يستخدم في الوقاية من أمراض القلب، بل وحتى السرطان! وفيما يلي استعراض للاستعمالات المتعددة للأسبرين:

نوبات القلب والسكتات الدماغية:

أجمعت أوساط طبية عديدة، على أن إعطاء الأسبرين للأفراد الذين يواجهون خطر نوبات القلب والسكتات الدماغية، يمكن أن ينقذ حياة الآلاف منهم. وقد تأكد للباحثين أن الأسبرين يمنع حدوث نوبات قلبية لاحقة بعد النوبة الأولى، ويكفي لتحقق ذلك تناول جرعة منخفضة من الأسبرين (٧٥ ملغم)، يومياً. ويكمن سر نجاح الأسبرين في علاج هذه الحالات في خاصيته المخففة للزوج الدم والمخففة بالتالي، لتكون الخثر. فهذه الخثر يمكن أن تؤدي إلى نكسة ثانية لمرضى القلب، أو تؤدي إلى السكتة الدماغية، وذلك بسبب الانسدادات التي تحدثها تلك الخثر في مسالك الشرايين الناجية المغذية لعضلة القلب أو في شبكة الشرايين الأخرى المغذية للرئتين وبقيّة الجسم.

العقم:

للسيدات حصّة كبيرة من فوائد الأسبرين، إذ يؤكد المختصون أن السيدات اللواتي يتلقين علاجاً للعقم، يمكن أن يضاعفن فرص الحمل لديهن، إذا تناولن جرعة يومية منخفضة من الأسبرين (٧٥ ملغم).

مرض الزهايمر:

أكدت الدراسات الحديثة الخاصة بأمراض الدماغ، أن الذين يتناولون الأسبرين يومياً لأكثر من عامين، تنخفض عندهم معدلات الإصابة بهذه الأمراض إلى النصف، بالمقارنة مع الذين

القيمة الحقيقية للدينار العراقي

سعد الربيعي

تشهد هذا العجز، وميزان مدفوعاتنا ين من سوء الإدارة الاقتصادية في مفاصلها جميعاً. وما عملنا إلا أداء لتمثيلية جديدة ضحيتها المواطن البسيط: بأن نجعله هدفاً لشارك الوهم النقدي، بأن دخله تحسّن، وأصبح أعلى قيمة من ذي قبل. مسألة ثانية يجب التنبيه إليها، إن هذه العملية التي يتحدث عنها المعنيون بالشأن، ليست مطروحة لا في وقتها الملائم، ولا في المكان المناسب أيضاً، ففي وقت تشهد البلاد فيه مخاض مرحلة ذات خصوصية بكل ما تعنيه الكلمة من معان، وإن إطلاق الدعوة للتشهير بهذا المشروع أي حذف الأصفار أثار هلعاً في الأسواق المالية، ونحن نعلم أن الأسواق المالية إنما تقوم على عنصر التوقعات، ولكم أن تتصوروا كيف هو حجم المخاوف التي تولدت لدى الأفراد جراء ذلك، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بالمدخرات الموجودة في البنوك العراقية، وفي العملة العراقية، ثم هنالك مدفوعات الأجل والرواتب، والمستحقات التقاعدية، وسوق الأسهم... هل تم حساب كل ذلك؟ وهل يتحمل الواقع العراقي حدثاً كبيراً كهذا؟ ونحن في العام الثامن في خضم التغير العراقي الكبير؟



العجز في الموازين الخارجية يساعد في انخفاض قيمة العملة؛ من خلال زيادة الطلب على النقد الأجنبي، لكي يسد العجز الحاصل والالتزامات المترتبة عليه، والتي تكون بالنقد الأجنبي هذه العملية (أي زيادة الطلب على النقد الأجنبي) هي التي تؤثر مباشرة على تحديد قيمتها، ووضعها الاقتصادي. وبالمحصلة فإن طريق العملة لتقويتها؛ يعتمد على جملة عوامل تصب في النهاية في تقوية وتنمية الاقتصاد وقطاعاته. ولذا فإن اللعب بالأصفار لن يمثل إنقاذاً للعملة؛ قدر كونه مخاطبة نقدية لذهنية المتعامل بالوحدة النقدية العراقية، ومحاولة بث الأمل في نفوس العراقيين ليس إلا! فلم يتحسن الاقتصاد وموازنتنا

دينار: رقماً كبيراً، ولكنها في حقيقة الأمر: تعادل أقل من ذلك بنحو ألف مرة، هذا هو بالضبط ما يعكس القيمة الحقيقية للعملة.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن رفع الأصفار لن يشكل تحسناً في قيمة العملة العراقية؛ قدر إيهام الفرد العراقي بقوة العملة، أو بث الحياة في الدينار العراقي؛ حتى يصبح بحاله الجديدة، أو بالأحرى هي إعادة تكييف للعملة العراقية، وتجميل صورتها دون تحسين قيمتها الحقيقية! ولعل من المفيد أن أشير هنا إلى أن ما يحدد قيمة العملة، مرتبط بوضع الاقتصاد ككل، فحالة موازينه الخارجية؛ من عجز أو فائض، تعد من أهم العوامل، إذ وجود

لم تعد مسألة الأصفار في الدينار العراقي وإزالتها عن عدمه؛ مسألة ذات اهتمام اقتصادي بحت، وإنما تعدى ذلك إلى كونه قد أثار اهتمام العوام من غير الاقتصاديين من أبناء الشارع العراقي. وحسب رأينا الاقتصادي البسيط، والذي لا يتعدى خبرة سنوات من الدراسة والعمل في المجال الاقتصادي، نعتقد بأن القيمة الحقيقية للدينار هي المقصودة وهي الفعلية، وهذه القيمة هي كمية السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها من استخدام الوحدة النقدية، والمقصود هنا الدينار العراقي. أما القيمة الأخرى فهي القيمة النقدية والتي كثيراً ما تكون صيغة رقمية هي للمتتبع والمختص حصراً؛ مؤشراً ومقياساً لقوة وموقف هذه العملة... ومن ثم فالأصفار وكميتها هي جزء مهم في هذه الصياغة، ولكنها ليست بالضرورة مقياساً لقوة العملة أو ضعفها، ومن هنا صار لزاماً الإشارة إلى موضوع بالغ الحساسية، وهو ظاهرة الوهم النقدي، فوجود الأصفار؛ قد يوحى بقيمة متصاعدة أو مرتفعة للوحدة النقدية، ومثلما نسمع الآن في تداولاتنا أرقاماً تتجاوز الآلاف، كتعبير عن قيمة السلعة، فكيس الدقيق زنة ٥٠ كغم يبلغ سعره ٢٠ ألف دينار، وقد يبدو ألف

الثقافة وشخصية الطفل

عصام الشمري

البعض منهم فقط، إلى جوانب يختص بها، ولا تشابه ما لدى أي كان من الأطفال، حيث أن شخصية الطفل تتطوي على النسق الذي يشارك فيه الآخرون كلا وجزءاً، إضافة إلى ما هو متميز عن أي طفل آخر، وهذا الأخير هو الذي يجعل الأطفال يختلفون في شخصياتهم في الثقافة الواحدة.

لذا يقال أن الثقافة لا تخلق شخصيات متطابقة تمام التطابق؛ مثل قطع الحلوى التي ينتجها مصنع واحد، وبسبب التلازم المتين بين الشخصية والثقافة، ظهرت إلى الوجود دراسات جديدة تتخذ من الثقافة والشخصية معاً مجالاً لها من خلال دراسة التأثير المتبادل بينهما، ووصل الربط بين الشخصية والثقافة ببعض الباحثين إلى استخدام مصطلح الثقافة في الشخصية أو الشخصية في الثقافة، بدلاً من استخدام إحداها بمعزل عن الأخرى. وتؤلف الطفولة مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطفل، ويؤكد بعض الباحثين على أن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل هي الفترة الأكثر خصوصية وأهمية، والتي تنجم عنها ملامح شخصية الطفل. كما أن بعض السمات الثقافية التي تدخل في كيان شخصية الطفل؛ يصعب أو يستحيل تغيير البعض منها، لذا تركز التربية الحديثة على هذه المرحلة لبناء شخصيات الأطفال بناء سليماً، لأنها ستشكل بالمجمل سلوكيات الطفل أثناء مراحل تقدمه، لأنها ستضمن كل ما مارسه الشخص ويحس به ويفكر فيه، بصرف النظر عن الهدف الذي تنطوي عليه الممارسة أو الإحساس.

صناعة للثقافة إلى حد كبير، فقد أشار العديد من المفكرين منذ وقت مبكر في تاريخ العلم الحديث إلى هذه المسألة، ومع أن شخصيات الأطفال في الثقافة الواحدة تشابه في طابع عام إلا أنها تختلف في خصائص وسمات أخرى، ويرجع ذلك إلى أسباب عدة من أبرزها اختلاف الأطفال في خصائصهم الموروثة بيولوجياً، واختلافهم في نوع وكم وطبيعة ما يكتسبونه من عناصر الثقافة، وفي طبيعة انتظام تلك العناصر في سلالمة عناصر شخصياتهم، حيث أن



جوانب الشخصية تشكل سلباً مريباً؛ تبرز فيه العناصر الجسمانية والعقلية والانفعالية والاجتماعية معاً، وتتأثر الواحدة بالأخرى، إضافة إلى وجود فروق فردية تجعل لكل فرد نسقاً شخصياً خاصاً به، ويمكن القول أن الطفل لا يستجيب للمؤثرات الثقافية، بشكل سلبي بل يتفاعل معها، فتكون حصيلة ذلك تبلور شخصيته التي تحمل عناصر تشابه ما لدى جميع الأطفال الآخرين، وعناصر تشابه ما لدى

رغم تعدد المذاهب في النظر إلى الشخصية وفي تعريفها؛ إلا أنه يمكن القول عنها أنها أسلوب عام منظم نسبياً لنماذج السلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم والعادات والتعبيرات لشخص معين، وهذا الأسلوب العام هو محصلة خبرات الشخص في بيئة ثقافية معينة، وتتشكّل كل من خلال التفاعل الاجتماعي. لذا يقال أن الطفل لا يولد شخصاً بل يولد فرداً، ولا يتهيأ له ذلك إلا نتيجة التأثيرات الثقافية الكثيرة من حوله، فلن يكون يصبح الفرد شخصاً لأبد من اكتسابه لغة وأفكاراً وأهدافاً وقيماً، فالشخص هو من يشارك الآخرين في بعض خصائصهم الاجتماعية، إضافة إلى انفراده بخصائص تميزه عنهم، وعلى هذا فإن الشخصية لا تتشكل مع ولادة الطفل بل يكتسبها بفعل تفاعله واتصاله ببيئته قبل كل شيء، لذا تتخذ شخصية الطفل الصيغة التي تطبعها بها المؤثرات الثقافية، أي أن شخصية الطفل تتحدد له بفضل ما يمتصه من مجمل عناصر الثقافة. لذا فإن هذه الشخصية هي وليدة الثقافة أولاً، وهذا يعني أنه لو لا البيئة الثقافية لما تبلورت شخصيات للأطفال، حيث تهين هذه البيئة أسباب نمو الشخصية، من خلال تكون ذلك النسق من العناصر التي يتميز بها الطفل، وبهذا تكون شخصية الطفل صورة أخرى مقابلة لثقافته التي ترعرع في أحضانها إلى حد كبير؛ حيث تعتبر عملية تكون شخصية الطفل بالدرجة الأولى عملية يتم فيها صهر العناصر الثقافية المكتسبة مع صفاته التكوينية، لتشكلها معاً ووحدة وظيفية متكاملة، تكيّفت عناصرها بعضها مع بعض تكييفاً متبادلاً. لذا فإن الطفل يعد

جداً، واعتذر لها: أنا آسف... سامحيني يا أمي لن اغضبك أبداً.
فقال لها أمه بحنان: لقد سامحتك يا أرنب، ولكن لا تفعل ما يغضبني ثانية.
فقال لها: نعم يا أمي، ولكنني جائع جداً، فأحضرت له الخس والجزر، وأخذ يأكل وهو سعيد وفرحان.

جميلة، فقالت له البطة: تعال لنسبح في النهر، ونأكل السمك. فقال لها: أنا لا أكل السمك.
ومشى وهو حزين جداً، وقال: وما العمل الآن، أم... يا بطني... وأخذ يفكر في حل، فوجد أن الحل السليم أن يذهب إلى أمه، ويعتذر عما فعله، وذهب إلى أمه في المساء، وهو جائع

وتركه وأخذ يمشي حتى وجد وردة جميلة، أخذها وقال: أيمكن أكلها، ولكن الورد لا يؤكل أم... أم... كم أنا جائع، وأخذ يمشي فوجد قطعة بيضاء جميلة، فقالت له: تعال وكل معي اللين والخبز.
فقال لها: أنا لا أكل اللين، وتركها وأخذ يمشي حتى وجد بطة

استيقظ الأرنب في الصباح، وذهب إلى أمه، وطلب منها الأكل، فجاءته بالخس والجزر، ولكنه نظر إليها وقال غاضباً: كل يوم خس وجزر لا... وترك أمه ومشى... وفي طريقه وجد كلباً فقال له الأرنب: أنا جائع.
قال الكلب: تعال وكل معي العظم.
قال الأرنب: أنا لا أعرف أكل العظم.

الأرنب الغضبان



سوء تصرف الآباء ومشاكل الأبناء

الحلقة الرابعة

وفاء سامي الزبادي



يكون الاستعداد لها موجوداً في الطفل أصلاً، ليصبح التأثير السيء من الخارج، ذا أثر، والأولى بالآباء أن يعطوا لأطفالهم شيئاً من نفقات الجيب، وأن يعوذوهم منذ الصغر على التعامل بالنقد، ولا يخفى ما لآراء الأبوين في الأمانة من أثر، وما لظروف العائلة الاقتصادية، ومؤثرات الجوار من أهمية في هذا الصدد.

يجنبه إياها الصديق، أما لجوء الأطفال إلى الكذب باستمرار، وخاصة الكذب بلا سبب مبرر، وذلك قبيل السنة العاشرة وما بعدها، فبادرة تنذر باحتمال تحول الأطفال إلى (أحداث جانحين) أو تعرضهم لمرض من الأمراض العقلية.

أما السرقة التي قد يعمد إليها الطفل بتأثير من أقرانه، فلا بد أن

الأطفال الصغار وهم نيام لا يعدو كونه امرأ عادياً إذا لم يتكرر حدوثه كثيراً، وخاصة في الحالات التي يصعب فيها إيقاظ الطفل الذي يبدو كأنه مندفع في أداء ما تفرضه عليه أحلامه المزعجة من تمثيل. أما إذا استمر الطفل على السير في نومه إلى ما بعد سنة العاشرة، عندئذ تصبح الحاجة ماسة للاستعانة بـعلماء النفس، ليتقصوا البواعث والأهواء الخفية التي تحمل الفتى على السير في نومه، وليسعوا إلى مساعدته على تبين تلك الأسباب وتخليتها، وكثيراً ما يكون التنويم المغناطيسي، والتحليل النفسي القائم عليه، علاجا نافعا في مثل هذه الحالات.

وقد يكذب الأطفال، ويعزى كذب الأطفال عادة إلى خيال الطفولة الخصب، ويجهل الآباء هذه الحقيقة، فيحاولون كبح هذا الكذب بقسوة ودون هوادة.

وقد يعمد الطفل إلى الكذب المتقن المنمق ليجنبه المشاكل أكثر مما

من شأن الحوادث التي قد تؤدي إلى كسور في العظام أو جروح أو رضوض في أعضاء جسم الطفل، أن تولد في نفسه - إذا تكررت - شعوراً مبهماً بالاثم، مقروناً بالحاجة المبهمة أيضاً إلى معاقبة النفس والنيل منها.

ولا تخلو حياة الطفل المغامر من مثل هذه الحوادث؛ إلا أن حدوثها مرارا هو الذي يجب أن يسترعي انتباه الأبوين، ويبعث على توقعهما، وتحسبهما لميل في الطفل جديد يتجه به إلى إيذاء نفسه.

وينبغي للأبوين، في مثل هذه الحالات، العمل على حصر مصدر الشعور بالاثم، بالتدقيق في طبيعة علاقات الطفل بوالديه وإخوته وأخوانه، فضلا عن صلاته بأقرانه.

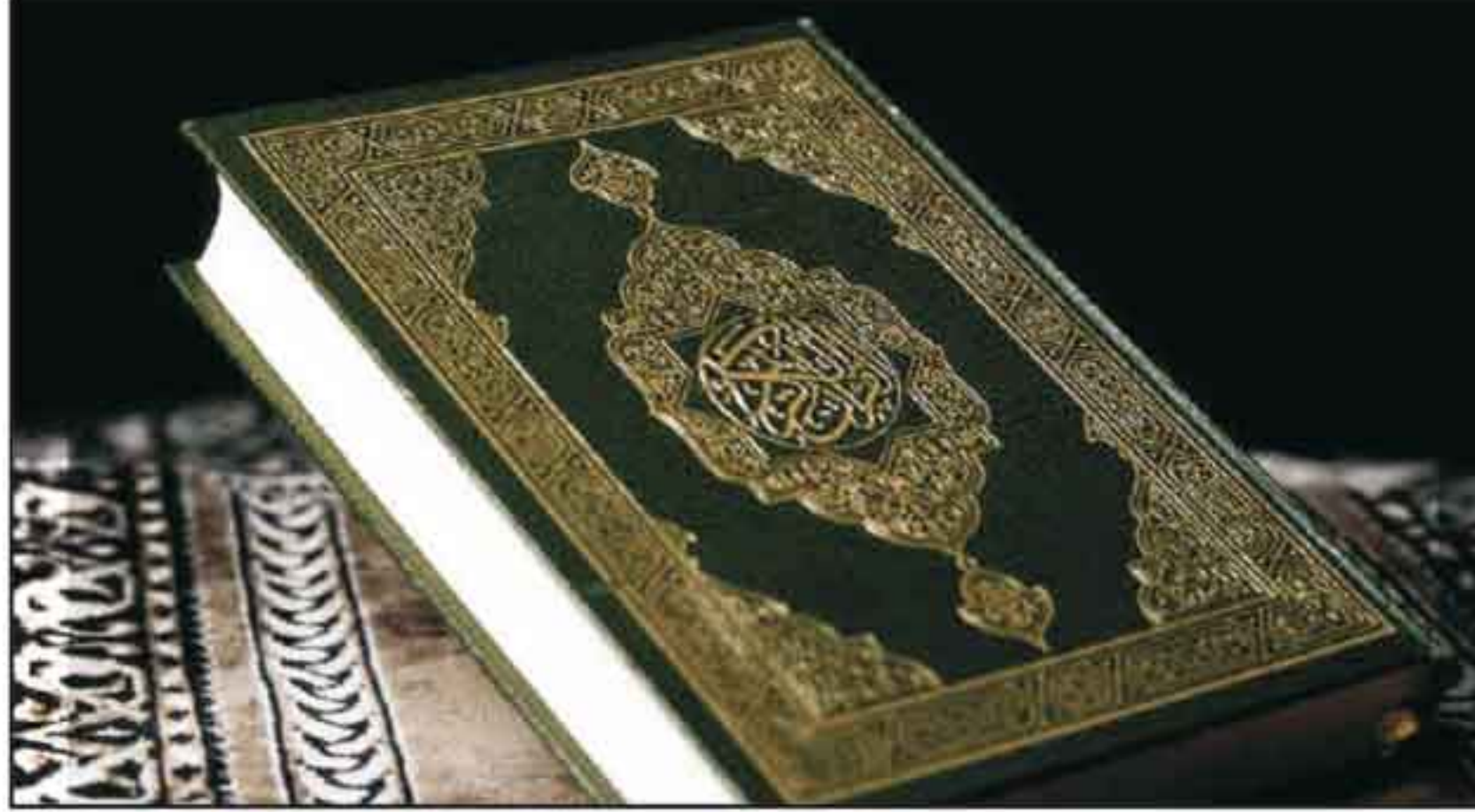
أما سير الأطفال في نومهم، سواء اقترن بـحوادث مؤذية للطفل أم لم يقترن، فيعزى في كثير من الأحيان لحالة من الغيبوبة حلت بالطفل، نتيجة حمى مرضية ألمت به، غير أن سير

ظاهرة الترادف وأثرها الدلالي في اللغة والقرآن الكريم

الحلقة الثالثة

كريم شلال الخفاجي

تعالى به، لا بد لنا في الخطوة الأولى من فهم معاني ألفاظه، لتحديد دلالتها بدقة، ذلك أن طبيعة الحياة العربية بما كان فيها من تعدد قبلي ولهجي وطريقة جمع ألفاظ العربية، كل ذلك ترك ظواهر متعددة، اضطرب لأجلها المعجم العربي شيئاً ما، أما المعجم القرآني فهو محكم، ويرتبط بإعجاز القرآن ذاته، يقول الراغب الأصفهاني: (أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحققيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه كتحصيل اللين في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبينه، وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرامته وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم...).



تراكيب لغوية ذات نظم معجز جديد، لا عهد للعرب والعربية به، فبهر العرب ببلاغته، وأسرههم بفصاحته، فأمن من آمن، وأنكر من أنكر، ولقد تحدى القرآن المنكرين أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا، مع حرصهم على عداوة الإسلام منذ اللحظة الأولى لانطلاقه. ولكي نفهم - نحن العرب والمسلمين - كتابنا الذي شرفنا الله

فكيف بالشخص الناطق الفصيح، الذي يمتلك أساليب التعبير البليغة، إضافة إلى حركات يديه ورأسه، مع تعابير وجهه وانفعالاته، أنراه يؤمن بالترادف اللغوي! ولقد تخير القرآن من لغة العرب ألفاظه، ولكنه إنما تخير ألفاظاً سهلة ميسورة، ذات جرس صوتي جميل، وبنية ذات دلالة مفهومة للعربي المخاطب بها آنذاك، ثم ارتقى القرآن بتلك الألفاظ في

يبقى للترادف إمكانية الوجود في لهجتين مختلفتين، وهو ترادف غير مقصود، كقولنا عن (العهن) إنه هو الصوف نفسه، وإن كل قبيلة سمته اسماً مختلفاً عن الاسم الآخر، ومع ذلك نجد من يتساءل: لم وردت كلمة (العهن) في القرآن، ولم ترد كلمة الصوف؟ هل كلمة (العهن) أوضح بياناً للمعنى المراد تبينه من كلمة الصوف، ولماذا؟ ويمكن أن يكون لدلالات أصوات الحروف المنطوقة مواقع للسمع أنسب من مواقع أخرى عند المستمعين، وهذا ما يدخلنا فيما للصوتيات من آثار في وضع المعاني في أمكنتها المناسبة: اعتماداً على أجراس ألفاظها المتباعدة، وإن تشابهت معانيها أو ترادفت. ونحن إن أمعنا النظر في الأبكم: كيف يخاطب الناس بالحركات والإشارات والإيماءات، وإن كل حركة أو إيماء يقوم بها تختلف، ولو قليلاً، عما يشبهها، لتبين أن كل إشارة وكل حركة تعني عند الأبكم معنى خاصاً يود التعبير عنه،

الحدائث الشعرية في النقد الأدبي المعاصر

الدكتور سعد الدين كليب

الصغيرة، بحيث تبدو الحدائث انعكاساً لمجمل التغيرات الاقتصادية التي أصابت بنية المجتمع العربي المعاصر، مع بروز تلك الطبقة، فلا يمكن فهم الحدائث بحسب ذلك، من دون فهم تلك التغيرات، ومن دون فهم الطبيعة الطبقيّة أيديولوجياً ونفسياً، للبرجوازية الصغيرة عامة، والعربية منها خاصة. وعلى الرغم من أن هذا التفسير يؤكد أن الصراع الاجتماعي في التحليل الأخير لا يكفي وحده لتفسير الفن، إلا أن هذا الصراع لا يمكن إلا أن يتجلى في الفن، وبواسطته، بل إنه في بعض المراحل يغدو جوهرياً وحاسماً نقول: على الرغم من ذلك، فإن هذا التفسير قد تعامل مع الحدائث على أنها إحدى الأطروحات الأيديولوجية للبرجوازية العربية الصغيرة. وبما أنها كذلك، فإنها تتصف بما تتصف به هذه البرجوازية من ترجح أيديولوجي ونفسي، ومن ثورية أو عدمية، وذلك بحسب موقعها من المشهد الاجتماعي. أي بما أن هذه البرجوازية ليست متبلورة أيديولوجياً، بشكل نهائي أو شبه نهائي، فإن احتمال الحدائث على ما هو ثوري وعدمي، يغدو أمراً بديهياً، وبذلك فقد أعيدت مظاهر الحزن والقلق والضيق والعدمية والاغتراب والثورية والتوتر الانفعالي التي نواجهها في شعر الحدائث، إلى طبيعة الشاعر الحدائث، من حيث هو برجوازي صغير.

وإن يكن التفسيران الأولان هما الأكثر شيوعاً، في هذا النقد، أما من حيث التفسير التأثري الثقافي؛ فقد تم النظر إلى الثقافة مع الغرب الأوربي هي الأساس في نشأة الحدائث، وهي ثقافة من طرف واحد، ولهذا فإن مستوى التأثير أوضح من مستوى التفاعل أو التبادل الثقافي، في هذه الثقافة. وثمة من يذهب إلى (أن كل مذهب سياسي وفلسفي وأدبي يظهر في أوروبا؛ ينعكس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الواقع) (المقصود: الواقع العربي المعاصر)، حتى نرى تأثيره في الكتابة شعراً ونثراً، وفي طرق التفكير (والسلوك)، ومن ذلك فقد نشطت الدراسات النقدية التي تربط بين الحدائث العربية وأسسها الأدبية الغربية. وتستجلي مظاهر التأثير، ونقاط الاتفاق والاختلاف، وما إلى ذلك، مما يتعلق بمقولة الثقافة بوصفها أساس الحدائث. والحقيقة أن الناظر، في مثل هذه الدراسات، يكاد يخرج بأن مشروعية الحدائث: لا تتأتى من بنية المجتمع العربي المعاصر، بقدر ما تتأتى من التأثير الثقافي النخبوي بالغرب الأوربي. سواء أكان ذلك، على صعيد التجديد الإيقاعي، أم التصوير الفني، أم التعامل الأسطوري، أم الموضوعات الشعرية. ويذهب التفسير الاجتماعي إلى ربط ظاهرة الحدائث الشعرية بالأطروحات الإيديولوجية لطبقة البرجوازية العربية

التحديث الشعري قد ظهرت بوصفها قضية نقدية، أولاً. ويبدو من الطريف أن نشير إلى أن النقد الحديث. والمعاصر طبعاً. يعكس النقد العربي القديم، على هذا المستوى، فبينما كان هذا النقد مدافعاً عن عمود الشعر، والأصول الجمالية المتوارثة، وحزناً من أي تجديد، يمكن أن يأتي به شاعر، حتى فيما يخص الصورة الفنية والمعاني الشعرية؛ فإن النقد العربي الحديث راح يضيق ذرعاً بما هو تقليدي ونمطي، في الشعر، مثلما راح يدعو إلى ضرورة التفرد والتميز، لا على صعيد موقع التحديث من التراث الشعري فحسب؛ بل على صعيد الشعراء المعاصرين فيما بينهم أيضاً، ولعل تقويم هذا النص أو ذلك بالتقليدية والنمطية؛ يكون من أكثر التقويمات التي يستخدمها النقد الحديث والمعاصر سلبية.

إن قضية التحديث، إذن، هي قضية النقد، بقدر ماهي قضية الشعر الحدائثي، ولهذا لا غرابة في أن يتأثر كل منهما بالآخر، من حيث التعمق والبلورة؛ ولا غرابة أيضاً في أن تتعدد المقاربات النقدية حول الحدائث ومسوغاتها وأسباب نشوئها ومستوياتها وتياراتها. لقد ذهب النقد المعاصر، في تفسيره لنشأة الحدائث الشعرية، عدة مذاهب مختلفة فيما بينها، وهي التفسير التأثري الثقافي، والتفسير الاجتماعي، والتفسير النفسي. والنوقي.

على الرغم من أن الموضوع في الرواية العربية قد احتل مكانة خاصة، في النقد الأدبي العربي المعاصر؛ غير أنه يمكن التأكيد أن موضوع الحدائث الشعرية هو الموضوع الأكثر إشكالية وحرارة، في ذلك النقد. ولعل هذا ينهض من أهمية الشعر التاريخية، في الذوق الجمالي العربي، كما ينهض من أن الحدائث نفسها، قد طرحت عدة إشكاليات فنية وجمالية، بالنسبة إلى الذوق السائد، من جهة، وبالنسبة إلى مفهوم الشعرية من جهة أخرى. وقد لا نبالغ إذا مذهبنا إلى أن ما صاحب هذه الحدائث من مقاربات نقدية، ومن خلاف بين مؤيد ومعارض، كان له الأثر الكبير، في تطور النقد المعاصر، وبلورة الكثير من مفاهيمه النقدية، ولكن في المقابل، لم يكن لهذه الحدائث أن تتعمق وتتبلور، لولا ذلك النقد الذي كانت قضية التحديث الشعري إحدى قضائاه الأساسية. ونود أن نسجل في هذا المجال، أن قضية التحديث الشعري قد شغلت النقد الأدبي الحديث، منذ أوائل هذا القرن. أي منذ أن ظهرت (مدرسة الديوان) التي كانت لها المبادأة الأولى، في الهجوم على كل ما هو تقليدي في الشعر العربي. وإذا ما وضعنا في الاعتبار أن الأطروحات النقدية، لهذه المدرسة، أكثر أهمية من نتائجها الشعرية، ولا سيما في بداياتها الأولى؛ فإن ذلك يعني أن قضية



مع الناس
سكرتير التحرير

مرثون الكهرباء

أثبتت أحدث الدراسات الرياضية لإحدى الجامعات الأجنبية: قابلية المواطن العراقي على الفوز في أي (مرثون) للقدرة والتحمل والسرعة، بسبب الاستعداد النفسي والجسماني الذي اكتسبه أبناء هذا الشعب على مدى السنين السبعة الماضية، وما قبلها، من خلال عملية المماثلة الكهربائية التي طالما حرص أعزائنا من أصحاب المناصب في استمرارها: كونها أصبحت وبدون حرج لعبة سياسية بحتة، ألفها المواطن، خاصة في أيام الصيف الجميلة.

وقد وضحت الدراسات تفاصيل هذه الاستنتاجات، مبينة أن السرعة التي اكتسبها الفرد العراقي: جاءت من خلال عملية التحويل السريعة بين الكهرباء الوطني والمولدة، وضعت وقتاً تقديرياً بين كل تحويل وأخرى، بما يقدر بالخمس دقائق، كما أضافت أن قدرة التحمل الموجودة عند هذا الفرد فاقت باقي النماذج المأخوذة في هذه الدراسة، حيث أن درجة الحرارة والصبر لدى النموذج العراقي بلغت السبعين درجة مئوية في الوضع الطبيعي.

وأما الأوضاع الاستثنائية: فقد فاقت النسبة (المئة درجة) دون الحاجة إلى سواحل التبريد (كما في محركات الفولكس فاغن الألمانية)، تبريد هواء دون الحاجة للماء، كونه قد استغنى عن هذه الفقرة منذ أمد طويل، بسبب قلة مياه الشرب في أغلب محافظات الوطن الحبيب.

أما بالنسبة للقدرة، فقد أثبت الذكاء العراقي على قدرته في خلق البدائل والاحتياجات، بما يتناسب مع وضعه المعيشي، فقد تم تسجيل أكثر من مئة براءة اختراع لمخترعين عراقيين في مجال استخدام الطاقة النظيفة، وغير المضرة ببيئتنا الخالية من الأوساخ والمخلفات، متمثلة باليد العراقية و(المهفة) التي باتت تشكل الحل الوحيد أمام قيظ الصيف.

وقد تم أيضاً تسجيل بعض الأرقام القياسية في المطاولة على (التفهي)، تجاوزت العشر ساعات متواصلة، مما حدا بهذه الجامعة إلى إرسال بعثة خاصة لتقصي الحقائق، ومعايشة المواطنين، واكتساب الخبرات العراقية.

وقد تبين أن دقة تنفيذ عقود المشاريع الكهربائية هي التي كانت وراء مثل هكذا منجز عظيم لأبناء هذا الشعب الصامد: ليبقى السؤال مطروحاً للنقاش: كم نحتاج من الوقت من أجل تثبيت ساعات القطع، (وليس المطالبة بكهرباء كاملة - لا سامح الله -) بين جميع مكونات الشعب؟

سلوك الناس آخر الزمان برؤية إسلامية

محمود الربيعي

الحلقة الأولى

ويظهر من هذه العلامة أنها تكون عامة في الأغلب، حيث تفقد الأسرة هيكلتها الفطرية، وتتوزع العلاقات داخل الأسرة بالشكل الذي يخالف الوضع الطبيعي لها، حيث تتبادل المرأة والرجل المواقع، فيترب على ذلك مخاطر اجتماعية بالغة في شؤون الأسرة والتربية والتعليم والعلاقات الاجتماعية.

رابعاً: وجفا الرجل جيرانه: فمن أقوى الروابط الإنسانية بين البشر حسن الجيرة، وهذا لا يخص المجتمعات الإسلامية فقط، وإنما يعم جميع المجتمعات الإنسانية في كل مكان من العالم على مختلف أديانها وعقائدها وأفكارها، لكن الحالة التي يشير إليها النبي الأكرم محمد (ﷺ) هي حالة البشرية عندما تكون في أدنى مستوى من الانقلاب في العادات والتقاليد، فيجفو الجار جاره، ويعتدي عليه ويؤذيه ويسلمه إلى عدوه.

خامساً: وقطع الرجل رحمه: كما أن من أعظم العلاقات الاجتماعية بين الناس هي صلة الرحم، وهي العلاقة النسبية بين العوائل، وتعم جميع من يدخل تحت هذه العلاقة. وقد تعود البشر على إقامة أفضل العلاقات الرحمية فيما بينهم، لكن المؤشر الذي يشير إليه الرسول (ﷺ) معناه تقطع تلك العلاقات بشكل يبعث على الأسى.

سادساً: وذهبت رحمة الأكابر: وفي لسان العرب الأكابر جماعة الأكبر ولا تجوز النكرة، فلا تقول ملوك أكابر ولا رجال أكابر؛ لأنه ليس بمنعت إنما هو تعجب. وكبر الأمر: جعله كبيراً، واستكبره: رآه كبيراً؛ وأما قوله تعالى: (فلما رأيته أكبرته)؛ فأكثر المفسرين يقولون: أعظمته. إنتهى.

وبصورة عامة يريد الرسول (ﷺ) أن عظماء القوم وأكابرهم، فالمشهور عنهم رعايتهم لقومهم وإهتمامهم بشؤونهم وحاجاتهم، مما سوف لن يكون عليه الحال في آخر الزمان.

سابعاً: وقيل حياء الأصاغر: في القاموس المحيط: والصغار، بالفتح: خلاف العظم في القدر، وأصاغر: جمع أصغر، كالأصاغر. وصغره: وأصغره: جعله صغيراً. إنتهى. وهي إشارة إلى قلة الحياء عند الصغار، أو صغار القوم، وذلك يحصل بنتيجة ضعف الإيمان والقيم الأخلاقية.

النبي (ﷺ): (عند تأخير الصلاة واتباع الشهوات وشرب القهوةات وشتم الآباء والأمهات، فعند ذلك ترى وجوههم وجوه آدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الحنظل، فهم ذئاب وعليهم ثياب، ما من يوم إلا يقول الله تعالى: أقبسي تفترون. أم علي تجترون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون).

من علامات آخر الزمان:

الأول: تأخير الصلاة: هذا إذا لم يترك الكثيرون صلاتهم، فمن علامة المؤمن الذي له صلة قوية بالله هو الذي يداوم على صلواته، ويؤديها في أوقاتها، بالإضافة إلى حرصه على أدائها جماعة في المسجد.

الثاني: إتباع الشهوات: وهي إشارة إلى مدى ابتعاد الناس عن دينهم، وإنغماسهم في أمور الدنيا التي فيها مخالفات صريحة للدين.

الثالث: وشرب القهوةات: وهنا ليس المقصود شرب القهوة، وإنما إشارة إلى إضاعة الأوقات بالمجالس الفارغة التي تخلو من ذكر الله سبحانه وتعالى.

الرابع: وشتم الآباء والأمهات: وهي حالة خطيرة ومؤشر سيء جداً، خلاف الفطرة التي جبل عليها الإنسان من إحترامه الشديد للوالدين، فالدين يعد الإعتداء على حرمة الوالدين من أشد الكبائر التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها.

ومن علامات آخر الزمان أيضاً: (حتى تروا الحرام مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته وجفا جواره، وقطع رحمه، وذهبت رحمة الأكابر، وقيل حياء الأصاغر، وشيدوا البنيان، وظلموا العبيد والإماء، وشهدوا بالهوى، وحكموا بالجور، ويسب الرجل أباه، ويحسد الرجل أخاه، ويعامل الشركاء بالخيانة).

أولاً: يصبح الحرام مغنماً: من أكبر مظاهر الفساد في المجتمعات أن ترى الحرام مغنماً، ويظهر ذلك في حالات الزنا والسرقة والعدوان على حقوق الناس الضعفاء، ومظاهر الحرام الأخرى، وهي حالة تشير إلى انقلاب الموازين الاجتماعية بشكل خطير.

ثانياً: وتصبح الزكاة مغرماً: وقد جاء في لسان العرب معناه أن يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة يغرماً.

ثالثاً: وأطاع الرجل زوجته:

ليس غريباً أن نبحث في تحليل الجانب الثقافي والاجتماعي ودراسة التغير الحادث في ثقافات الشعوب ونمط السلوك البشري العام في الاتجاهين المتضادين وعلى الوجهين السلبي الإيجابي، وعلى الأقل في نظر الباحثين في علم الاجتماع، كما أن من المهم أن ندرس النمو المضطرب في القوانين والإكتشافات العلمية في عالمي المادة والطاقة، وفي عالم الصناعة، والتكنولوجيا وطريقة إستخداماتها المفيدة والمضرة، فكثير من البحوث العلمية في الكهربية والميكانيك والمغناطيسية أفادت البشرية، وساعدت على إكتشاف المجهول، وسهلت إمكانية الحصول على بيانات واسعة عن الحياة، وطرق تحسين المعيشة. كما أن هناك الكثير من الفوائد التي حصل عليها الإنسان عن طريق العلوم التي تبحث في الضوء والصوت والحرارة والذرة والنواة الذرية، مما سهل على الإنسان الكثير من الأمور المستعصية في عالم الطب والزراعة والتكنولوجيا، ورغم كل ذلك فإن بعض المعلومات العلمية أسيئ إستخدامها؛ كما حدث ذلك عند إستخدام الطاقة الذرية والنووية في حالات الحروب الدولية، وأدى إلى تهديد حقيقي للجنس البشري، وأصبح هذا التهديد يقلق الناس من قيام مخاطر جديدة، ووقوع حماقات غير متوقعة.

إن المنحني البياني الذي شهدته الحالة العلمية: يتجه نحو المزيد من الإكتشافات والإختراعات، بينما المنحدر البياني في العلاقات الاجتماعية والثقافية، يشكّل إنخفاضاً ملحوظاً؛ يهدد تلك العلاقات، مما يساعد على إرتكاب الجرائم، وحصول المزيد من النزاعات والصراعات والحروب بين الدول، على الرغم من صدور الكثير من القوانين والتشريعات المانعة.

وهنا سنتناول الجوانب العبادية والسلوكية والاجتماعية والأسرية، بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية والمالية ومجال الإعمار والبناء، كما يهمننا دراسة العلاقة التي تربط الحكام بالموظفين والمستخدمين، لننتبين مدى إنحسار تلك العلاقات بالشكل الذي يظهر التدني الملحوظ على الرغم من المظاهر المادية الشاحصة.

فقد جاء في غيبة الطوسي عن

تاريخ الأزقة القديمة (العكود) في كربلاء المقدسة

الجديدة التي سكنت (العكد) مثلاً: (تعامل خاص عكد حسين (دوينه) المجنون، وعكد أنيسه (عكد) علي كبابي...)، أسماء لم تكن موجود قبل أو أنها، وانتهت بعد أو ان ساكنيها. قال الشيخ الوقور صديق جدي: هذا الكلام صحيح يا ولدي. قلت: مثلاً، لو نأخذ (عكود) باب بغداد، فنحن لا نعرف منها الآن سوى المشهور، مثل: (عكد السادة - البوعواد - الصخني - ال قنديل - ابو الحب...)، قلت أسأله: طيب أين يقع (عكد بغداد) نفسه؟ فضحك صديق جدي الشيخ وقال: هناك اختلاف في دلالة الأسماء أحياناً، قد تخدع البعض (عكد باب بغداد) يقع في باب الخان. قلت مستفسراً: هل صحيح؟ قال: نعم يا ولدي، فهناك أسماء (عكود) باب الخان معروفة مثل: (الدباغية - سيد أبو الفضل - أبو صويحة - ياس - الكشاش - أبو شليلة - الكشميري - البرجة...)،

قلت: يا جد كنت أعتقد أن (البرجة) من (عكود) باب بغداد؟ قال الشيخ الوقور: هل يعقل يا بني أن ينسى المثقفون أسماء (درايين) قضاوا طفولتهم فيها: (الوزانة - رسول خميخ - القاضية - الركاكية - العبيد...)،

قلت: يا جد، أنا إلى الآن مستغرب من وجود محلة باب النجف، لا أستطيع فعلاً أن أضبط خارتها في زمني، فجميع المواقع الآن يستطيع أن احدها إلا باب النجف وسط المدينة بين الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين، كانت هذه المنطقة يسمونها باب المشهد. فعقب شهيد شاب: هناك أيضاً (عكد الداماد - الجامع - الب - وضوي - الجيلاوف - الكلاويين - شير فضة - الجراخ - اليتامي - أبو البواري - كنوه - الطباطبائي - حاج عبود - الأخباري - الشوك - حمزة بحر - الكنبوري - عابدين - أبو الصوف - ألبوعينات - ألبو مال الله - سعودي - ابو مشاطة - الدجاج...)،

أراد أحد الأصدقاء الشهداء أن يحررني مازحاً، فقال: أتعرف (عكود) المخيم أم نسيته؟ قلت: لا انما أعرف الكثير منها، لكن ضمن ما كنا نتعامل مع اسمائها، مثل: (عكد سيد يوسف - البحرائي - الحائري - كبيس - ماوية - المناكيش - السور - شريف العلماء - النقيب - الدد - الصراف - الفحامة - الحائري...)،

وقرأت أيضاً في (كربلاء في الناكرة) عن بعض الأسماء الأخرى مثل: (عكد المنظفين - جاسم لاري...)، قلت: أما في محلة العباسية، فأنا لا أعرف من (عكودها) سوى (عكد الترجمان - أبو دباغ...)، ولكني قرأت عن بعض (العكود) عند السيد سلمان هادي آل طعمة، مثل: (عكد كاظم المنظور - الراجة - التليل خانة - شيخ موسى الهر - فرج القهواتي - الطمة - بيت شجرة - عباس السماك - المحاربين - حيدر مختار - المشروطة - الدبو - أبو دباغ - أبو الثلج...)،

قال الجد: أما في العباسية الغربية فهناك: (عكد سيد هاشم الاشيقر - مير أبو الحصران - الشاخة - الزورخانه - اللاري - خطاب عمر - عثمان - الباكستاني - عباس الأموي...)، رأيت ان الموضوع في هذه الزيارة: قد أخذ جانباً تقريرياً، قررت الاعتذار والانسحاب بحجة عندي موعد.

منذ فارقتهم وأنا أجوب كربلاء بحثاً عن أسماء تلك (العكود) التي كانت عبارة عن (درايين) صغيرة تقع وسط المحلات، بعض (العكود) مازالت على أسمائها، والبعض الآخر إما أزيل أو ذاب اسمه وسط المحلات، حيث لاحظت أن معظم هذه الأسماء كانت مرادفة لأسماء ساكنيها، وعلى كل حال فالعكود غيرت ناسها. قال أحد الشهداء: يعني لو سألتك عن (عكود) كربلاء، هل ستعرفها؟ قلت: أعتقد ذلك... سألني شهيد آخر: هل تعرف (عكود) باب السلالة؟ قلت: نعم أعرف أغلبها، مثل: (عكد العكيسة - الجاجين - النصاروه - (عكد) باب السلالة...)، شعرت انهما يتغامزان بينهما، وهما يبتسمان، فشعرت اني لا أعرف أغلب تلك (العكود)... فعقب الشهيد: (عكد ألبو شمخي - ألبو شهب - أبو



حنونة...)، عقب الشهيد الآخر: هناك (عكد سيد نور - الصابوني - الخري...)،

قلت لصديق جدي الشيخ الوقور الذي أعرفه: إن (عكد) سيد نوري في باب الطاق؟ أجابني: فوراً لا تخلط الأمور يا بني: (عكد) سيد نور في باب السلالة، و(عكد) سيد نوري آل طعمة في باب الطاق. عقب شهيد آخر ليسألني: هل مازالت أسماء (عكود) باب الطاق كما هي؟ قلت: أنا أعرف بعض أسماء (العكود) مثل: (الزعفراني - عقد الزناكي - سيد محمد آل ثابت - الجلوخان - سيد جلو خان - سيد جواد الكلدار - النصبة - بني سعد - كبيس - الطمة - الجية...)، قال صديق جدي الشيخ الوقور: لقد نسي الكثير من (العكود) يا ولدي. قلت: طبعي يا جد، فأنا ما عملت مختاراً كي أعرف تلك (العكود). فقال: نعم هناك من (العكود) القديمة، والتي أعتقد أن أبناء جيلكم لم يتعاملوا معها، مثل: (عكد أم عزيز - أبو البم - الهندية - الصواف - السلام - النايب...)، قلت: يا جد، يبدو أن بعض الأسماء كفيلة بعهد أو اسم من الأسماء، واستبدل التعامل معها باسم العائلة

حكايات عمو حسن

مشكلة كثيراً ما نسمع عن مثيلاتها: رجل له ابن أخ ليس على ما يرام من خلق، وله ابنة فاضلة كريمة الخلق، جميلة الصورة، تكاثر عليها الخاطبون من أهل المدينة، لكن الأب أبى إلا أن يزوجه لأبن أخيه، فابن العم برأيه هو خير من يحافظ على ابنة عمه، ومشى الحال وتزوجا، لكن الذي حصل هو معروف مسبقاً، كان الزوج السيء رجلاً غير مستقيم، تكبدت منه الزوجة الكثير من المصائب، وصبرت كي لا تكسر بخاطر أبيها، حين يسألها عن حالها، تجيبه: (بخير يا أبي... ابن عمي لم يقصر في شيء).

وحاولت معه كي يستقيم فلا مجال، ويزداد الحال سوءاً، حتى رزقهم الله أربعة أولاد وابنتين، وأصبح ابن العم لا يطاق، وطلبت الطلاق، وافق الزوج بعد عناء طويل، وتم الطلاق، لكنه أصر على أخذ الأولاد عنده، وبعد مدة صارت القسمة وتزوجت المسكينة، وقلبها يتحرق شوقاً على أولادها، والرجل هو الآخر: تزوج امرأة ثانية، فكانت مثلاً حياً لزوجة الأب القاسية، وتعامل الأولاد بمنتهى الوحشية، فجعلهم كالخدم يقومون بتنظيف البيت، وتضربهم بخرطوم الماء أو سلك التليفون، ثم تحبسهم في غرفة منعزلة مع حوض ماء، وتقف الباب إلى اليوم الثاني... تشعر الأم - يا سبحان الله - بعذاب أبنائها، فلم تترك وجيهاً إلا واستعانت به، كي يتوسط لإطلاق سراحهم والأب في غاية القسوة - يا ساتر - المهم أن الذي تخشاه الأم شيئاً صار حقيقة، طرق أحدهم باب الغرفة ليلاً كي يخبر أبويه بأن أخاه مريض، ويعاني من الأم شديدة في بطنه، وفتحت الباب بعد عناء؛ لكنها لم تلب طلب الانعتاق، وقالت له: أمامك حوض الماء ثم ركلت الطفل الصغير على بطنه، ثم بصقت عليه، والأب يرى، لكن بعد كل هذا الألم، احتضن أخاه وناما بسلام...

استيقظ في السحر وهو يبكي ألماً، وأخيراً نظر لأخيه وهو يبتسم ابتسامة حزينة، وقال: لم أعد أحب أبي، وسكت، مات وجلس أخوه يقرأ ما تيسر له من آيات قرآنية في ظهر اليوم الثاني، جلس الأب ليسمع طرقاتاً على الباب، واتجه غاضباً كي يؤدب أطفاله، فهم ازعجوا زوجته طوال الليل، نظر إليه ابنه وهو يقول:

مات أخي، عشرات الشيوخ تجمعوا أمام بيت الأم لإرضائها ورفع شكواها عن الأب المجرم، وهي تسألهم: أين كنتم ساعة ظلموا أولادي؟

حشيشة السعال



قال الجد: (بخر) لضيفك كي يرتاح...
وفعلا أعطاني مبخرة فيها مسحوق، وقام بإشعاله،
وقال لي: ليستششق ضيفك الدخان...
يبدو أن الجد تألم كثيراً لسعال واختناق هذا
الضيف، وما أن استنشق الضيف الدخان حتى ارتاح،
فسألني وتوسل أن يعرف اسم هذا الدواء...
قال الجد: اعطني سيكارة!
نظرتُ إليه باستغراب: ماذا يفعلُ بها الجد؟
فرَّغ تبغها، وأخرج شيئاً من المسحوق نفسه،
وخلطه ب (التتن)، ثم أعاد (اللفافة)، وقال لصديقي
الضيف: دخنها!
يقول صديقي: إنها مريحة جداً...
قلت: ما هذا المسحوق يا جد، ما اسمه؟
قال الجد معقبا: يا بني... هذا الدواء تم اكتشافه
قبل ٢٥٠٠ سنة، دواء فعال للسعال، ويُستششق
تسهيلاً لعملية التنفس، ويُعتبر من أجود المقشعات،
ويُستخدم لالتهاب القصبات والحنجرة، كمادة
ملطفة وملينة، ومقشعة، ومسكنة لالتهابات الرئة
والمجاري التنفسية، والجهاز الهضمي، والسعال
التشنجي، والربو القصبي، هذا الدواء - يا بني -
اسمه (حشيشة السعال)، لو تمزج المسحوق مع
مسحوق العرق سوس والزعرير والكرز البري،
سينفع لمعالجة الربو القصبي، والمعروف يا بني أن
علاجه للربو لم يدم طويلاً، وأن له تأثيراً على دوالي
الساقين، وقروح القدمين، والتهاب المفاصل.
قلت: يا جد يعني كل هذه التحذيرات لهذا الدواء؟
قال: لا يا بني... هناك مسألة مهمة؛ إذ أن الدواء لا
يمكن الاستمرار به دائماً، وإنما يقتصر استخدامه
على أربعة أسابيع متواصلة فقط، مع الحذر الشديد
من استخدامه للحوامل والمرضعات والأطفال،
وبعدها ستجد دواء نافعاً، تصفه للناس، وتدعو لي
بالخير والسلامة.

قلت: ذكرّتي يا جد... كم عمرك؟
وإذا به يقفرُ غاضباً خلفي، ويغلق الباب بقوة!

السيد الحسن بن نعمة الحلي القطيفي

يوسف الموسوي

تشتهر الحلة الفيحاء بكثرة مراقدي علمائها التي بلغت (٣٦٥) مرقداً على قدر أيام السنة، وبسبب وجود المرجعية الدينية والعلمية في وقتها، أي منذ أن أسست مدينة الحلة سنة (٤٩٥ هـ - ١١٠١ م) وأهل الحلة أحبوا العلم وتخرج علماء وفقهاء وخطباء وشعراء، وتوزعوا في كافة مدن العالم، ومنهم من عاش في الحلة، ومات فيها، مثل السيد حسن بن نعمة الحائري الحلي القطيفي، الذي جاء أبوه من القطيف من السعودية إلى العراق، وبالتحديد إلى الحلة الفيحاء، لطلب العلم وذلك في عام ١٢٥٣ هـ.

وفي عام ١٢٦٠ هـ ولد السيد حسن بن نعمة في الحلة، ونشأ فيها، وسار على خطى أبيه العالم الجليل نعمة القطيفي، فأقبل على الدروس ومطالعة الأدب وأخذ أسرارها. وكان فيها البلبل الفريد، فحسن ذكره، وعلا شأنه، وحمدت سيرته، لذلك نراه واسع الاطلاع في موضوعه، ملماً بأصوله وفروعه، والخطيب المفوه الذي امتاز بقوة أسلوبه ونصاعة بيانه.

ومما يذكر عنه انه اشتهر بحسن الإلقاء، وضبط الحديث، إضافة إلى ذلك، فقد كان شاعراً أديباً له منزلة مقبولة وشأن يُذكر. ومن أبياته الشعرية لمجد صديقه:

فيا أيها المولى الرفيع مقامه
ومن هو للدين الحنيفي ساعد
كأن الوري جيد وجودك طوقه
ورهمك يا بدر المعالي الفراق
وخلقك يزري بالرياض نضارة
ورب المعالي في معاليك شاهد



المدن العراقية القديمة



السيد عبد الملك كمال الدين

مدينة كربلاء المقدسة

العربية أرض العراق، وسكنهاهم بها، واتخاذهم خط الحيرة، وعين التمر، الأنبار، منزلاً لهم، وذلك على امتداد نهر الفرات الذي كان يدعى ب (نهر بالاكوباس) وأخيراً عُرف بنهر العلقمي.

كان (العلقمي) يجري في الجنوب الغربي ماراً بطف كربلاء، ويذكر النويري في كتابه (بلوغ الأدب في فنون الأدب): إن الفرات بعد أن يمر ب (هيت) ويتجاوز (الأنبار)، ينقسم إلى قسمين، ثم يأخذ نحو الجنوب الغربي قليلاً، وهو المسمى ب (العلقمي). وذهب فريق من المؤرخين إلى أن القسم المحاذي لطف كربلاء؛ قد كلف بحفره رجل من بني علقمة بطن من تميم، ثم من دارم جدهم علقمة بن زراره بن عدس، فسمي النهر ب (العلقمي)، حيث كان نهر الفرات الذي أطلق عليه مؤرخو العرب المسلمين المتأخرين: نهر العلقمي. ويروى أن آثار النهر كانت ظاهرة حتى العصور المتأخرة، ثم اندثر عندما فتح السلطان (سليمان القانوني) سنة ٩٤٠ هـ نهر (السليمانية)، لكنه لم يجر حتى أطلقوا عليه اسم نهر (الحسينية)، فجري الماء كرامة لأسم الحسين عليه السلام.

تعتبر مدينة كربلاء من المدن العراقية القديمة التي يرتفع تاريخها إلى الأزمنة السحيقة؛ حيث عرف التاريخ (كربلاء) قبل الفتح الإسلامي للعراق بدون الهمزة في آخر الكلمة، ولكن جاءت هذه الهمزة فيما بعد، حيث ذكر أبو الفرج الأصبهاني في (الأغانى ج ١٢) ترجمة معن بن أوس المزني من شعراء العرب المخضرمين في الجاهلية، وأدرك عصر الإسلام، وصاحب عبد الله بن الزبير، وأصبح ملازماً له. أنه أول من استخدم لفظ كربلاء - إثبات الهمزة - في شعره. منها قوله:

إذا هي حلت كربلاء فلعلها

فجوز العذيب دونها فالتواثحا

أخذت كربلاء بالتوسع والازدهار لخصوبة تربتها، وكثرة العيون المنتشرة في أرجائها، والحضارة التي سادت فيها هي الحضارة العربية؛ لأن الأقوام الذين سكنوها كلهم عرب، يعملون في الزراعة، كذلك لتوسطها بين المدينتين العظيمتين: (الحيرة) ذات القصور عاصمة المناذرة، و(عين التمر) البلدة العامرة، ومن حولها قراها العامرة. وقد عرفت ب (بلدة العين) التي كانت أهم صادراتها التمر، وكان يومئذ بدء نزول القوافل

محطة

ربيع الكلمات

قد لا تشيخُ الكلماتُ الصادقة التي عنى قائلها بكل حيثياتها المبتنية على ملامسة اليقين، وتحصيل الهدى في كل سبيل، عندما يحدوها الصواب في صياغة المعنى، لكلمات بليغة، من نهج أمير المؤمنين (عليه السلام): (من وثق بماء لا يظلم)، لنجد التأويل حياً نابضاً بالخلود، تشرّب منه المواقف، والتجليات الحياتية في كل عصر وجيل. وما عند الباري - جل وعلا - من العطايا والمنح المدخرة للإنسانية، من حيث هم غافلون عنها، ومن حيث لا يحتسبون، ومن وثق بما عنده سبحانه، لا يصيبه اليأس والقنوط، وهو الكفيل بعباده، فكيف بهم، وقد تاهت بهم السبل عن جادة الحق والصواب، فإذا هم متحيرون، يطرقون الأبواب خائبين، قد أتعبتهم مسالك الجهالة وحيرة الضلالة. حتى من الله عز وجل عليهم؛ بمصابيح هدى، وسفناً للنجاة في الحياة الدنيا، وفي الآخرة هم فائزون. جد الإنسان بهم دليله، وطريقه إلى الله - عز وجل - فمن ذا يعرف جلاله وعظمته قدره وقدرته، لولا الكلمات المضيئة التي أشرقت من ثغورهم الباسمة باليقين. لتتبرأ أسرجة العقول بأنوار هداية على أجنحة السفر الخالد والحق المستبين. ولم تكن لولا تلك العبادة الحقة، وعظيم المناجاة الربانية، وذلك السمو الروحي والأخلاقي لأهل بيت الرحمة (عليهم السلام)، وانعكاس تلك الفيوضات الإلهية على من اتبعهم بإحسان، ونهل من معينهم السائغ للشاربين. فترى التبض والإخضرار، ومشاعل الهدى، تضيء من محيا مآثرهم، لتتجلي غيرة المعاصي عن جوانح ونفوس وأقنعة؛ حباها الباري لهوى أهل بيت العصمة (عليهم السلام). فأى غنى تغور في لوجه المترامية بما لا يحصى، بما وهبنا الله تبارك وتعالى، من الدين الخالد خاتم الأديان، وخاتم المرسلين (عليهم السلام) معدن الأخلاق وكعبة الرحمة والشفاعة في هذه الأمة، والعرة الهادية المهدية للعالم أجمع (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). لقد وثقنا بأن الماء هم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. هم مولانا وملاذنا، بهم نستجير من لظى الملمات، وعاديات البدع والضلال. وعلى أعتابهم تورق الفضائل السمحة لهداية البشر: (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد). ومن وثق بذلك الماء والرواء من رحيق عطر الولاء الزاكي؛ لعرة فضلها الله تعالى، واجتباها، وصيرها شموساً للتعلى، وأغصاناً لطوبى النجاة والمنزلة الرفيعة، تنجلي له الأسرار الملكوتية، في شغف العلاقة والتوق السرمدي، لسنا الأنوار المحمدية، وما تموج به من علوم ومعارف، في رفدها لسلوكيات مجتمعاتنا. في قبالة ما يتقاذفه المبتطلون من سعي، لفك أواصر التلاحم والتآزر فيه، للسيطرة وزرع اليأس القاتم في النفوس. وكثيرا ما نجحوا في مساعيهم، بالظلمة والقساة المسلمين جوراً، على حين غرة من طول الغيبة، وسعير الفتنة، واختلاط الأمور. لكن سرعان ما يسري الودق من سحاب ظلماء، ليغوب الأرض الفاضلة طينتها، فيحيلها نماء. ولا تستفيق الأرض القاسية عنادا للحق، على سنة من التواريخ تترى. فالبلاسم منائر العز السامق، وقباب الكرامة في عرش. على تلال من قلوب تهوى الرجاء.

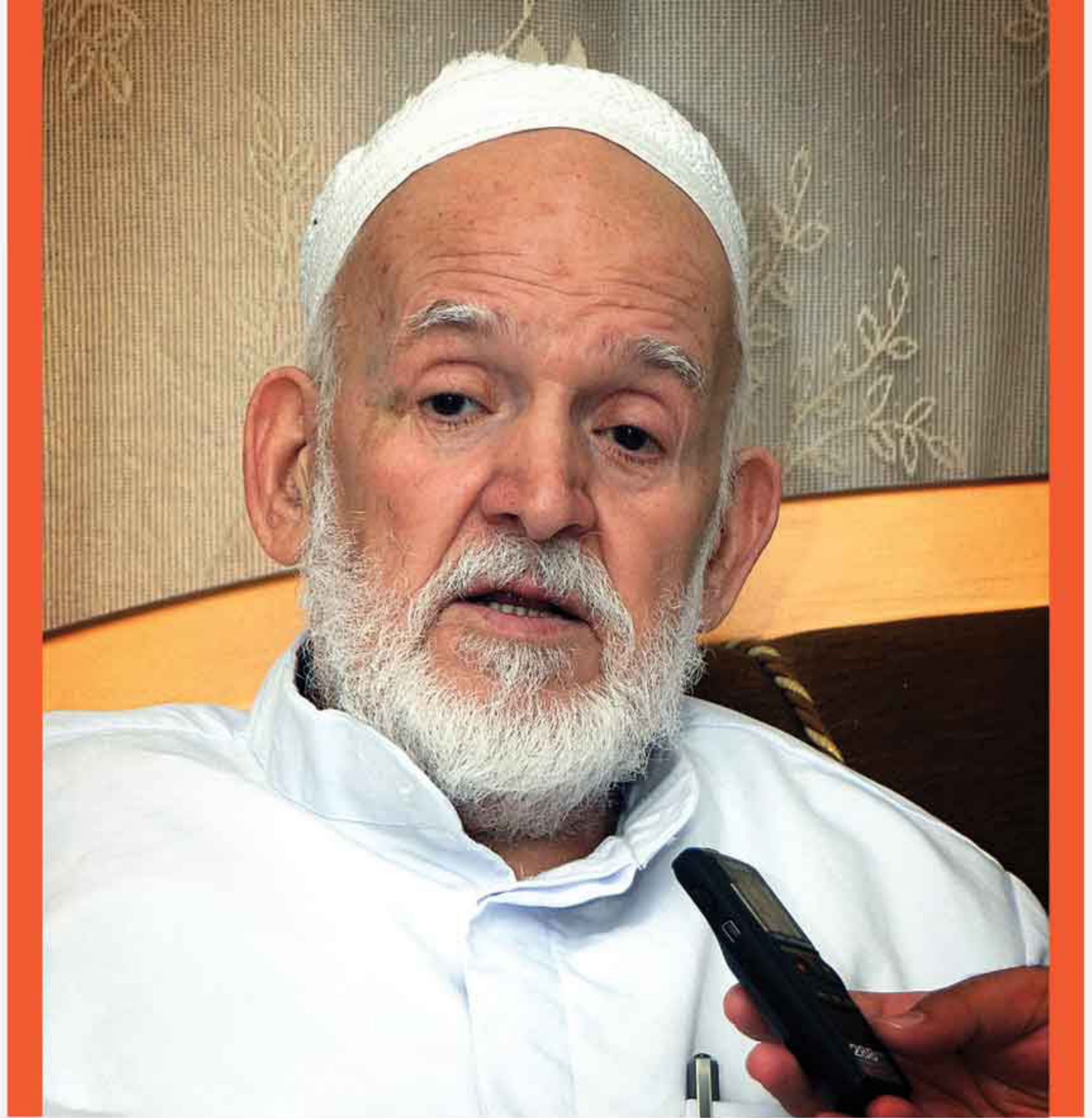
هاشم المصالح

دبايسن

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور

● غلق أكثر من ١٥٠ ألف مقهى في محافظات الوسط وحدها، وهناك بعض الإحصائيات أكدت غلق عدد مقارب في المحافظات الشمالية، ومصدر خبير بهذا المجال: أكد السبب من وراء ذلك هو العزوف عن تناول الشاي في هذه المقاهي بعد توزيع أفخر أنواع الشاي السيلاني سريع الإستعمال من ضمن فقرات العزيزة تموينية التي باتت تشهد تنوعاً وتعدداً في الشكل والمضمون (اللهم لا حسد).

● المباشرة بتنفيذ مشروع (المترو) العملاق السادس، وفق أحدث المواصفات العالمية، وتنفيذ أشهر مقاولي النفط الأبيض، وبمدة قياسية لا تتجاوز ١٠٠ عام، وبكلفة تخمينية لا تتجاوز المليون يورو، وصرح مصدر مطلع جداً أن هذا (المترو) سيخصص لراكبي الدراجات الهوائية والنارية والبخارية، بعد قرار منعهم من التجول في المدينة.



الأقدم الشيخ محمد علي داعي الحق

حيوية الخطوط العربية، وميزة التعبير الفني في الحرف العربي؛ جعلته هدفاً يصبو إليه العاملون في الحقل الفني، لتقديم أشكال جديدة مبتكرة للخطوط العربية، منها المقروءة ومنها المجردة، واستطاع الخطاطون أن يستوعبوا هذه الميزات بفهم ودراية؛ عندما اكتشفوا إمكانية كتابة عبارة واحدة بأشكال مختلفة، وكل ذلك ترك باب التجديد والخلود اللذين هما شرطان أساسيان لكل فن مفتوح أمام مواكبة روح العصر... فالخط العربي هو الهوية التي تميزت بها الأمة، حيث عاشت معهم عبر السنين والأجيال تلبس حلة كل عصر استوطنت فيه، حيث ولدت ما قبل العصور القديمة، ونمت حتى وصلت إلى عصرنا الحديث، والذي نشاهد فيه أروع ما قدمته يد الإنسان من فن أصيل... ومن الذين ألفوا هذه المهنة الشيخ محمد علي داعي الحق الذي نتعرف عليه من خلال هذه الجولة:

أنت أصبحت أستاذاً، فودعت أستاذي وقد أعطاني (صندوقاً) كتب أسمى عليها (محمد علي عرب)؛ لأن المنطقة التي كنا فيها في ذلك الزمان منطقة (باب الخان)، فكانوا ينادونني بأسم (محمد علي عرب)، ولا يقولون (داعي الحق).

كان هناك زميل لي اسمه (منير ملك)، وهو ابن صديق والدي، وقد ذكرته في أرجوزتي، وكان لديه ولع في الخط، حيث درس لدى الشيخ، وبعدها أخذ يذهب إلى بغداد إلى الخطاط (صبري الهلالي) خطاط الملك، وأنا من محبي صبري الهلالي، على أية حال (منير) يذهب إلى (صبري)، وتعلم على يده، وقد كانت طريقته جميلة جداً غير أنها ليست دقيقة بحساب الخط العربي، فقد كان يخط على (السليقة) أي أنه لا يهتم، إذا زاد رسم حرف الألف مثلاً عن الست نقاط، فيخطها سبع نقاط، ويخط الباء كذلك، ولكن خطه جميل، بحيث أنا أخذت درساً منه من خلال (منير مهدي) تلميذ (صبري)، فقد كنا كل يوم نتناقش، وبين لي أنه لا يتبع طريقة الشيخ (علي أكبر).

فقلت له: أنا لا أتبعها أيضاً، ولكني أتبع طريقته، وكان منزلهم في منطقة (عكد القاضي)، وكان والده قد خصص له غرفة في ذلك المنزل الكبير، والغرفة التي خصصت إلى (منير) كانت مملئة بالأوراق؛ حيث كان يجلس في الغرفة، ويخط ويرمي الأوراق، وحينما أذهب إلى البيت معه، وأرى كل هذه الأوراق أنهر بها، وبعدها توفي (صبري الهلالي) أثر سكتة قلبية في سنة ١٩٥٤م، وحينما كبر (منير مهدي) وأصبح شاباً؛ برز كثيراً من خلال خطه.

الشيخ محمد علي داعي الحق من مواليد ١٩٤٠م مدينة كربلاء. بدأت مع الخط منذ الصغر لأنني منذ طفولتي أحببت الخط، وكنت في وقتها تلميذاً لدى الحاج (أحمد) في باب العباس (عليه السلام)، كونه أحد الأساتذة الذين يشار لهم بالبنان، وكان عمري ست سنوات، حينما ذهبت إلى هناك ورأيت يدرس الطلبة، لاحظت أنه يخط الأحرف بألوان مختلفة؛ مثلاً حرف الألف بلون أحمر، والباء بلون آخر... فعندما رأيت يعمل الحروف ملونة؛ كتبت عنها ما أسميته (أرجوزة غنية) لهذه الحروف، وبعدها ابتداء بتعليمي القرآن الكريم وحروفه الجميلة الملونة، ومن حينها عشقت الخط.

وبعد أن مرض الحاج (أحمد)، وأغلق مكتبه، لم نكمل الدراسة حينها، قالوا لوالدي: إن شيخاً في منطقة (كبيس)؛ اسمه الشيخ (علي أكبر) من معارف أبي، وفي ذلك الوقت كنا نسكن في منطقة باب الخان، فواجهت صعوبة في كيفية الذهاب إلى منطقة (كبيس)، فتهرب سيد (أحمد السندي)، والذي كان صديقاً لوالدي - وهو شاب يرتدي العمامة السوداء - ليأتي إلى (باب الخان)؛ ليصطحبني معه إلى منطقة كبيس.

وكان نذهب أنا وأخي (عبد الله) إلى ذلك الشيخ، ولم يعرف في بادئ الأمر؛ أنني رأيت وتعلمت الحروف بذلك الشكل الجميل، وأن خطي جميل، فتعجب حينها فأخبرته بقصتي، فاعتنى بي، وكان يميزني عن باقي الطلبة لجمالية خطي، وكان يقول: هنا خيلتي بالخط، وكان هنا دافعا آخر من أجل الاستمرار.

عندما أكملت دراستي عند الشيخ؛ كان خطي جميلاً، وتعلمت القرآن، قال لي والدي: لماذا تجلس عند الشيخ؛